





## أكدت استمرار صالح في منصبه لحين اختيار البديل المحكمة الاتحادية ترفض ترشيح زبياري لرئاسة العراق

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

قررت المحكمة الاتحادية العليا، في العراق، أمس الأحد، بطلان ترشيح هوشيار زبياري لمنصب رئيس الجمهورية، معلقة قرارها بسحب البرلمان الثقة عنه عندما كان يشغل منصب وزير المالية في عام 2016، فيما وصف زبياري، القرار بـ«الظالم والسيس» وفيما أكد خصوصه في الدعوى ينتمون لحزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» و«المنافس» أوضح أن ترشحه للمنتخب كان مستوفيا لجميع الشروط القانونية.

وقال، خلال مؤتمر صحفي عقده في المنطقة الخضراء، شديدة التحصين وسط العاصمة الاتحادية ببغداد، إن «إن تزال هناك خيارات وسيتم عقد اجتماع يوم غد (اليوم) لمناقشة هذه التطورات الراهنة، مؤكداً أن «قرارات القضاء العراقية مستقرة».

وأضاف أن «اليوم يعد يوماً حزيناً للعراق الذي جاهداً من أجله ليكون دولة العدالة، لاقتنا تفاقماً بقرار المحكمة الاتحادية من حقا بالترشيح لرئاسة الجمهورية».

وتابع: «نحترم قرار القضاء ومن حقي مواطنين عراقي أقول إن هناك ظلماً، مشيراً إلى أن القوانين والشروط المطلوبة لرئاسة الجمهورية كانت نصب أعيننا، ونحن لسنا غريباً عن العملية السياسية».

وزاد: «عند ترشيحنا إلى رئاسة الجمهورية استوفينا كافة الشروط ولدينا كتب رسمية من الهيئات التي وافقت على ترشيحنا، موضحاً أن «النواب المقيدين للظنون هم أربعة، ثلاث منهم خصوم، من الاتحاد الوطني».

«خدمنا البلد»

وزاد: «إننا أغلقنا جميع الاتهامات، لدينا خدمة كبيرة للبلد، وخدمنا بكل إخلاص وحسن السلوك» لافتاً إلى أن «قرار المحكمة الاتحادية مسيس ومن حقي مواطني الترشيح».

وبين أنه، المرشح الوحيد للحزب الديمقراطي الكردستاني، لمنصب رئيس الجمهورية، قائلاً: «لم يُقدم (الديمقراطي) مرشحاً آخر لمنصب رئيس العراق».

وتابع: «هناك غيبٌ بحقنا وظلم وأن الحياة لسن تتوقف عند نقطة، مضيفاً: «هم لا يريدون رئيساً قويا للعراق وأنا مسؤول عن كلامي» من دون أن يحدد الجهة المعنية بقوله.

فقدان شروط الترشح

وجاء في قرار المحكمة الاتحادية العليا: «لدى التدقيق والمداولة من المحكمة الاتحادية العليا، وجد أن المدعى مطلوباً من هذه المحكمة الحكم بعدم دستورية قرار قبول ترشيح المرشح هوشيار محمود محمد زبياري لمنصب رئيس الجمهورية، وذلك لفقدانه شروط الترشح المنصوص عليها في المادة (68) من الدستور».

وأضافت أن «السلطات الاتحادية في العراق تتكون من السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية تمارس اختصاصاتها ومهامها على أساس مبدأ الفصل بين السلطات استناداً لأحكام المادة (47) من الدستور، وتتكون السلطات التشريعية من مجلس النواب ومجلس الاتحاد استناداً لأحكام المادة (48) من الدستور، أما السلطة التنفيذية الاتحادية فإنها واستناداً لأحكام المادة (66) من الدستور تتكون

من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وتمارس صلاحياتها وفقاً للدستور والقانون، أما السلطة القضائية فقد نظمت بموجب أحكام المواد الواردة في الفصل الثالث من الباب الثالث».

ومضت بالقول: «عرّف الدستور بموجب أحكام المادة (68) منه وضع شروط دستورية لرئاسة الجمهورية، وبالتالي، فإن تلك الشروط لا يمكن تفسيرها أو تجاوزها بخلاف ما ورد في الدستور، الذي أوجب وبموجب المادة أنفة الذكر أن يكون المرشح لرئاسة الجمهورية عراقياً بالولادة ومن أبوين عراقيين، وأن يكون كامل الأهلية وأتم الأربعين سنة من عمره، وأن يكون ذا سمعة حسنة وخبرة سياسية ومشهود له بالنزاهة والاستقامة والعدالة والشرف، وقد وضع الدستور تلك الشروط باعتبار أن الرئيس هو القائد الذي يجب أن

يتلى بالوصفات التي وردت في المادة (67) من الدستور، حيث تغطي تلك الوصفات مدلولاتها الانسانية والوطنية والعلمية لغرض تحقيق الغاية من منصف رئيس الجمهورية».

وتابعت: «استناداً لأحكام المادة (69/ أولاً) من دستور جمهورية العراق لعام 2005، والتي نصت على (تنظّم بقانون، أحكام الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية) صدر قانون أحكام الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية رقم (8) لسنة 2012، حيث أشارت المادة (1) منه إلى شروط المرشح لمنصب رئيس الجمهورية ومنها ما ورد في الفقرة (ثالثاً) منها التي نصت على (يشترط في من يرشح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية ما يأتي: ذو سمعة حسنة وخبرة سياسية، ومن المشهود له بالنزاهة والاستقامة والعدالة والإخلاص للوطني)».

وأشارت إلى أن «ما جاء من شروط دستورية

في المادة (68) من الدستور والشروط القانونية الواردة في المادة (1) من قانون أحكام الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، كل ذلك يرتبط بالصلاحيات التي يتولى رئيس الجمهورية ممارستها وفقاً لما جاء في المادة (73) من الدستور، حيث منحت المادة المذكورة رئيس الجمهورية صلاحية إصدار العفو الخاص بتوصية من رئيس الوزراء، باستثناء ما يتعلق بالحق الخاص والمحكومين بارتكاب الجرائم الدولية والإرهاب والفساد المالي والإداري، والمصادقة على المعاهدات والاتفاقيات الدولية بعد موافقة مجلس النواب، وبما إنه يصانق ويصدر القوانين التي يسنها مجلس النواب، وله الصلاحية لدعوة مجلس النواب المنتخب للاعتقاد خلال مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً من تاريخ المصادقة على نتائج الانتخابات وفي الحالات الأخرى المنصوص عليها في الدستور،

## العصائب ترحب... والصدريون يطرحون اتفاقية على حزب بارزاني



زبياري خلال مؤتمره الصحافي أمس

خرج تشكيلات الدولة ودمجها بالحشد الشعبي، مع الأخذ بالاعتبار ضرورة ضبط وتنظيم الحشد وتطهيره من العناصر غير المنضبطة وحصر السلاح بيد الدولة».

وعت أن «العراق دولة مستقلة ذات سيادة، معتبرة أن تأكيد ذلك يتضمن تنظيم العلاقات الخارجية وإرساء مبدأ المعاملة بالمثل مع الدول الأخرى. وتعزيز دور السفارات العراقية وتمكينها من تمثيل العراق بما يستحقه من مكانة ودور. والعمل على إعادة مكانة وثيقة جواز السفر العراقي إلى ما كان عليه حظوة واحترام بين مثيلاتها من الجوازات».

وحدت الوثيقة على «تشكيل لجنة عليا ذات صلاحيات موسعة والتنسيق مع السلطة القضائية للتدقيق والتحقيق في ملفات فساد الحكومي من عام 2003 وإلى ما بعده من الأوامر، ومحاسبة المسؤولين والقاسدين بإجراء ذات صرامة واضحة و يمنع تدخل الجهات السياسية في عملها ومتابعة عملها كل ستة أشهر والعمل على إقرار قانون (من أين كل هذا؟)».

وسعت إلى «تقديم مشاريع القوانين الضرورية لصالح العام وتمكنة بناء المؤسسات الدستورية وإعطاء الأولوية لمشاريع قوانين (مجلس الاتحاد، الإعمار، والنظ والغاز) إلى مجلس النواب لمناقشتها وإجراء ما يلزم لإقرارها واتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ قانون الهيئة العامة لضمان حقوق الأقاليم والمحافظات رقم (26) لسنة 2016 وقانون الهيئة العامة لرقابة تخصيص الوردات الاتحادية رقم (55)».

وعلى عكس ذلك، فإن أجهزة الحكومة ومؤسساتها بما عجزت دورها الرقابي وفقاً للمراسمات المخالفة للأداب العامة والخاصة تعديل الدستور في البرلمان وفقاً للآليات الدستورية ومقتضاياتها خلال مدة أقصاها سنة. والإشراف على تنفيذ انسحاب القوات الأمريكية وفقاً للجدول الزمني المقرر بين الجانبين وعدم عه فيجب الاحتكام إلى الأعراف الدولية والقانون العراقي».

وحدت أيضاً على «التزام العراق بسياسة مناهضة الصهيونية وتجريم التطبيع مع إسرائيل. والعمل على تطبيق النصوص الدستورية والقوانين التي تصون القيم الأخلاقية وتجريم ما يشيع الاحتراف والممارسات المخالفة للأداب العامة والخاصة واحترام هيبة الدولة ومؤسساتها وبوجه خاص السلطة القضائية ومنع تدخل الأحزاب والنكل السياسية في كل ما له شأن بالسلطة وأجهزتها، والتصدي لأي تدخل خارجي وتجريم وحماية حدود ومناذف العراق من سطوة الخارج والأحزاب وامتداداتها».

ومن بين بنود الوثيقة، «صيانة استقلالية القرارات الحكومية العراقية في شؤونها الداخلية والخارجية من أي تدخل خارجي، لافتة إلى «تمكين القوات المسلحة أعباداً وتدريباً وتسلحياً، وتعزيز قدراتها الدفاعية لحماية سيادة البلاد واستقلاله، ودعم القوات الأمنية الرسمية والوارد، والاستئذونات المطلوبة وإعانة الهيبة والجاهزية لتشكيلاتها وفقاً للسياسات الدستورية وتطويرها وفي سياق ذلك يكون العمل على حل الفصائل المسلحة

وإجراء في الاتفاقية التي كشفت بنودها للإعلام مؤخرًا، إنه «بات واضحاً أن العراق أصبح زسير الفساد والتبعية، ولم يعد ممكناً الخروج من الأزمة المزمنة للعملية السياسية المتحكمة في مساراتها دون تضاضر إرادة حرة وقادرة على إرساء أسس وطنية متينة، لإيجاد البديل أمام التغيير الشامل الذي من شأنه إعادة الاعتبار للمصالح والوطنية العليا، وذلك باستكمال بناء الدولة وأجهزتها ومؤسساتها الدستورية وإعادة هيبته في كل الميادين والأصعدة. ولا يمكن تحقيق ذلك دون تحرير إرادتها الوطنية وتصفيته كل ما هو خارج سلطتها في إطار الدستور ومبدأ فصل السلطات وتعزيز دور كل منها وعدم التدخل في شؤونها».

وشدت على «الافتتاح بعد التوقيع على هذه الوثيقة على بعض القوى السياسية المستعدة لتبني هذه الوثيقة بمبنياتها الأساسية وما يغني مضمونها، على أن يتقبل الجميع الاحتكام إلى الدستور وما جسدته الإرادة الشعبية في الانتخابات التشريعية، مشفيرة إلى «الافاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية للانقاذ والتغيير، قاعدتها أغلبية وطنية تؤمن وتبني ما يقضي إلى إنقاذ البلاد من ويلات الطائفية والعنصرية، وذلك بالعمل المشترك لتكثي إجراء التحويل الديمقراطي نحو بناء الدولة وإعادة هيبته واعتماد المواطنة المتساوية الحرة أساساً للحكم والقرار».

وتتولى الأطراف الموقعة على هذه الوثيقة، ومن يتعامل معها «مسؤولية تشكيل الحكومة وضمان استمراريتها وتقديم الدعم لها واستحسانها في إطار الدستور دون التدخل المباشر في شؤونها، وتكون هي المسؤولة عن نجاحها أو تعثرها وفشلها».

وأكدت الوثيقة: «احترام مبدأ وجود معارضة سياسية في

إحباط محاولات لاستهداف أرتال التحالف في الجنوب

## العراق يستعين بأوروبا وباكستان لتزويده بطائرات مقاتلة ومسيرة

إن هذا اللواء كان مهجراً بديابات إم 1 أبرامز، لكن تم نقلها إلى اللواء 34 بعد تسليح تي 90

ووفق، الحمصي: «هناك أنظمة مدفعية ممتازة وبديعة عالية سيتم استيرادها من فرنسا، بالإضافة إلى أنظمة أسلحة مزودة بنظارات ليلية»، وأضاف: «لدينا العديد من الإبراج التكتيكية الموجودة ضمن منطقة النهروان وعلى امتداد الحدود الفاصلة مع قيادة عمليات ديالى».

وفي سياق متصل، «واصلت قطعات اللواء الثامن من الفرقة الحشوية شرطة اتحادية عمليات البحث والتفتيش وتطوير وتنظيف البيئات والتفقد الأوامر التي توجه لها الأتاري في مناطق شاطئ التاجي جاء ذلك بإسناد ومشاركة طوعية من أبناء المنطقة وأصحاب البيساتين وذلك لتطهيرها ومنع تدفق ضحايا داعش والمجامع الإرهابية وجرمانتها من إنشاء فضائات داخل وأوكر داخل تلك البيساتين لتنفيذ مخططاتهم الحياتية».

في منطقة «الفرات الأوسط» المحصورة بين العاصمة بغداد ومحافظات الجنوب، كشفت فرقة «العباس القتالية» المنضوية في «حشد العتبات» المتصل برجل الدين الشيعي البارز، على السيسماتي، المرتبطة أيضاً بوزارة الدفاع العراقية، عن إطلاقها مفازز معالجة الطائرات المسيرة في مدن المرقاد الدينية الشيعية، الأمر الذي أشعل النار في تحقيقات تفيد بنية التنظيم كمنهجية شُنن هجمات تستهدف تلك المناطق المقدسة لدى الشيعة».

لكن إعلام الفرقة أصدر بياناً أوضح فيه «الهدف» من نشر تلك المفازز قائلا: «بعض وسائل الإعلام تناقلت تفسيرات عدة حول بيان الفرقة الأخيرة بخصوص نشر مفازز معالجة تحليق الطائرات المسيرة - غير مصرح لها - على أنه تأكيد لما تفقه الجهات الأمنية».

وأضاف البيان، أن «فرقة العباس القتالية إحدى تشكيلات الحشد الشعبي الأربعة التي ارتبطت بالقائد العام للقوات المسلحة بشاردة وتنفذ الأوامر التي توجه لها وهي ليست جهة إعلام أو إعلان عن التحديات والأحداث الأمنية التي تجرّها في البلد، إننا إن هناك جهات رسمية مختصة في تلك المجالات والجامع الإرهابية ومرحمانتها في معرض التعقيب على أي بيان أو تصريح بل ليس من شؤونها».

وطبقاً لبيان الفرقة فإن «هذه ليست المرة الأولى التي

ومدفعية، بالإضافة إلى ديابات تي 90 الروسية، حيث وصلت بعض المفاوضات الجارية إلى مرحلة متقدمة».

ونقل «ديفيس نيوز»، عن نورمان ريكفس، الذي يقود مجموعة ناميا الاستشارية الجيوسياسية، وكان سابقاً مستشاراً لوزير الداخلية العراقي والأمين العام لوزارة الدفاع، قوله إن فرنسا عرضت على العراق 20 طائرة دون طيار، وأن «وزارة الدفاع العراقية، تجري حالياً تحقيقات فنية لهذه الطائرات».

ومع المقرر أن يزور وفد عراقي فرنسا في المستقبل القريب لتفقد الطائرات المسيرة.

ونسب الموقع المتخصص بالشؤون العسكرية، إلى ريكفس الذي تحدث مؤخرًا إلى مسؤولي الدفاع العراقيين حول خطط الشراء، قوله إن «لا يوجد حتى الآن عقد للطائرات بدون طيار، في هذه المرحلة، يُعتقد أن الوفد سيقوم بإجراء فحص الجودة على الأنظمة المسيرة».

ولم ترد وزارة القوات المسلحة الفرنسية على طلبات للتعليق على الزيارة ولا على أنواع أو أعداد الطائرات التي قد يتم عرضها.

وفي مقابلة أجرتها وكالة الأنباء العراقية، في كانون الثاني/ يناير، مع قائد القوات البرية العراقية، كشف عن المفاوضات لشراء طائرات فرنسية دون طيار.

وقال الفريق قاسم الحمصي، إن «العراق يتفاوض على العديد من العقود بما في ذلك طائرات مسلحة بدون طيار تكون قادرة على التحليق لمدة 30 ساعة في الأجواء العراقية والتصدير لأهداف والمراقبة المستمرة للمناطق المختلفة بفترة وفعالية مثبتتين».

وبين، ريكفس أن «العراق منخرط أيضا في مفاوضات بشأن الطائرات الباكستانية بدون طيار»، وأضاف أن «باكستان عرضت أيضا بيع 20 طائرة بدون طيار للعراق، لكن وزارة الدفاع لا تزال تحتل العرض».

وأكد البيان أن هذه الأسلحة سيكوبن لها دور كبير في إسناد الجيش العراقي والقطعات المدرعة في الميدان وتعزيز قدرات الجيش وتطوير قابلياته في محاربة الإرهاب».

وسلط تقرير صحفي الضوء على مصادر القوات العراقية لتعزيزين أنظمة الدفاعات المختلفة.

وحسب، التقرير الذي نقله موقع «إرم نيوز»، عن «ديفيس نيوز» المهتم بالشؤون العسكرية، «يسعى الجيش العراقي إلى الحصول على عدة أنظمة دفاعية من أصول مختلفة بما في ذلك مفازات وإفال الفرنسية وطائرات بدون طيار

«الدستور أوجب انتخاب رئيس الجمهورية من قبل مجلس النواب الذي يمثل الشعب العراقي بالكامل بغالبية ثلثي عدد أعضائه، وفقا لما جاء في المادة (70/ أولاً) من الدستور، وحدد الدستور ولاية رئيس الجمهورية بأربع سننات، وفقا لما جاء في المادة (72/ أولاً) من الدستور» حسب المحكمة، التي أضافت: «أجاز الدستور رئيس الجمهورية تقديم طلب إلى مجلس النواب بسحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء، استناداً لأحكام المادة (61/ ثامناً/ ب/ 1) من الدستور، وله أيضاً تقديم طلب مشترك مع رئيس مجلس الوزراء إلى مجلس النواب لإعلان الحرب وحالة الطوارئ، استناداً لأحكام المادة (61/ تاسعاً/ أ/ 1) من الدستور، ورئيس الجمهورية ومجلس الوزراء مجتمعين اقتراح تعديل الدستور، استناداً لأحكام المادة (126/ أولاً) من الدستور».

وأفادت المحكمة أن المرشح لرئاسة جمهورية العراق هوشيار زبياري قد قام مجلس النواب باستجوابه في الجلسة المرفقة (14) بتاريخ (25/8/2016) عن المواضيع الواردة في موضوع الاستجواب، وكانت نتيجة الاستجواب (التصويت على عدم القناعة بأجوبة السيد هوشيار محمود محمد زبياري وزير المالية خلال جلسة استجوابه والتصويت على سحب الثقة منه بموافقة 158 نائياً مقابل رفض 77 نائياً وتحفظ 14 نائياً وفقاً لما جاء في الجلسة رقم 17 الاربعة 2016/9/21) عليه، فإن سحب الثقة من قبل ممثلي الشعب العراقي عنه باعتباره وزيراً للمالية يحل بتوافر الشروط الدستورية والقانونية لن يرشح لمنصب رئيس الجمهورية، لا سيما أن دستور جمهورية العراق لعام 2005 لم يشترط فيمن يرشح لعضوية مجلس النواب ما اشترطه لن يرشح لرئاسة الجمهورية بأن يكون ذا سمعة حسنة وخبرة سياسية ومشهوداً له بالنزاهة والاستقامة، وفقاً لنص المادة (68/ ثالثاً) من الدستور أنف الذكر، وحيث إن رئيس جمهورية العراق لمثل كل العراقيين مهما كانت قوميته أو دينه ويمثل رمزاً لوحدته العراق وقوته ورمزاً للبناء والمستقبل الديمقراطي، وسلك ما تقدمت قررت المحكمة (الحكم بعدم صحة قرار مجلس النواب بالموافقة على قبول ترشيح هوشيار محمود محمد زبياري لمنصب رئيس الجمهورية المتخذ بتاريخ (2022/1/31) والغائه وعدم قبول ترشيحه مستقبلاً لخالفته أحكام المادة (68) من دستور جمهورية العراق لعام 2005) و«تحصيل الدعي عليه لسبب الوصم والمصاريف وتآعب محاماة وكيل المدعي مبلغاً مقداره مائة ألف دينار».

قرار ملزم

وأكدت المحكمة إن القرار الذي صدر بالأكثرية «باتاً وملزماً للسلطات كافة، استناداً لأحكام المواد (66 و68/ ثالثاً 94) من دستور جمهورية العراق لعام 2005، وللادستين (4 و5/ ثانياً) من قانون المحكمة الاتحادية العليا رقم (30) لسنة 2005 المعدل بالقانون رقم (25) لسنة 2021».

استمرار صالح في منصبه

كما قررت المحكمة الاتحادية أيضاً، استمرار رئيس الجمهورية برهم صالح بمهامه لحين انتخاب رئيساً آخر للبلاد.

ورأت أن «رئيس الجمهورية يستمر بممارسة مهامه لحين انتخاب رئيس جديد لجمهورية العراق رغم انتهاء ولايته بانتهاه دورة مجلس النواب».

تكلف بها الفرقة بنشر مفازز تقنية قادرة على تحييد أي تحليق للطائرات المسيرة في مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف وسامراء المقدسة، والنشر الذي حصل بناءً على المعلومات التي تناقلت واحتمالية تحليق طائرات بدون رخصة في مناطق خارج مراكز المدن، وليس بالضرورة أنه تأكيد تحليق فعلي لهذه الطائرات».

وأشارت إلى أن «استخدام المعالجة بالأسلحة الرشاشة وغيرها إجراء خاطئ، وإرباك للمناطق التي قد تحلق فيها الطائرات، لأن هذا الكم من الإطلاقات يصير السقوط على الأرض، ولن يبقى في السماء وسقوطه قد يؤدي لجرح أو إزهاق روح مواطنين مقابل احتمالية جدا ضعيفة في إسقاط هذه الطائرات».

وأكدت أن «هذه الطائرات غير مسلحة، في الوقت الحاضر، وتستخدم لاستطلاع الأماكن المراد سرقتها أو تحديد بعض معلوماتها، وعليه فإنه خطرها لا يعتبر توريا ما يستدعي إطلاق النار، والإجراء الأنجع للمواطنين هو تعقب موقع السطح عليها والذي في الغالب يكون قريباً من مناطق التحليق».

وأوضحت أن «مركز مدينة كربلاء المقدسة وخصوصاً سماء المنطقة تحظى بدعم تقني متطور ورائع من قبل فرقة العباس وسيتم دعم وتعزيز المناطق الحيوية الأخرى في المدن المقدسة، منسدة دعم أهمية «الوثوق بقواتنا الأمنية ودعمها وعدم التشكيك بقدراتها ومعلوماتها لأن هذا - الدعم يصب في خدمة البلد وأمن المواطنين، إن قواتنا الأمنية أمام مسؤولية ولية عظيمة، ومهمة كبيرة ينبغي عليها أن تؤديها بكل أمانة وإخلاص ومصادقية وشفافية الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة».

عبوتان ناسفتان

في مقابل ذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) أمس، إحباط محاولة لاستهداف ارتال الدعم اللوجستي بعبوتين ناسفتين في محافظة المنثنى.

وتكرت الخلية في بيان، أن، «من خلال المتابعة الميدانية وتكثيف الجهود الاستخبارية، وتمكنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية في محافظة المنثنى وأثناء السح الميداني المستمر من إحباط محاولة استهداف ارتال الدعم اللوجستي بعبوتين ناسفتين مزروعتين على الطريق السريع».

وأشارت إلى أن «تم تفكيك احدهما موقعياً وتفجير الأخرى تحت السيطرة من قبل خبير المتفجرات»، فيما أفادت مصادر أمنية بقطع طريق «مقاطع البطحاء» في الناصرية بعد العثور على عبوة ناسفة.

وحسب المصادر، فإن «طريق تقاطع البطحاء في الناصرية شهد قطعاً مؤقتاً نتيجة العثور على عبوة ناسفة معدة للتفجير واستهداف ارتال الدعم اللوجستي» مشيرة إلى أن «قوة من مكافحة المتفجرات تقوم بأجوبها الآن لرفع العبوة».



## توقيف عضو المجلس السيادي السابق محمد الفكي

# الاعتقالات تتواصل في السودان... وتظاهرات اليوم تتجه نحو البرلمان

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

اعتقلت الأجهزة الأمنية في السودان، أمس الأحد، عضو المجلس السيادي السابق، محمد الفكي، الذي أكد خلال مقابلة مع «القدس العربي» نشرت في العدد الأسبوعي أمس، رفض قوى «الحرية والتغيير» الحوار والشراكة مع العسكريين، وعلمهم على إعادتهم إلى ثكناتهم. كما توقع أن يتم اعتقاله في أي وقت، بعد اعتقال الأجهزة الأمنية لعدد من قيادات «الحرية والتغيير».

كذلك اعتقلت السلطات في الولاية الشمالية عشرات المحتجين خلال محاولتها فض ترس «حفير مشو» القريب من مدينة دنقلا عاصمة الولاية الشمالية، فيما دعت تنسيقيات لجان مقاومة ولاية الخرطوم لتظاهرات مليونية، اليوم، تطالب بإسقاط الانقلاب العسكري، والحرية للمعتقلين.

وتجّه التظاهرات في مدن العاصمة السودانية الثلاث (الخرطوم، الخرطوم بحري، أمدرمان) نحو مباني البرلمان السوداني، في مدينة أمدرمان غربي الخرطوم، في وقت لم تعلن عن المسارات ونقاط التجمع بعد.

وقالت تنسيقيات لجان المقاومة في الخرطوم إن اختيار «البرلمان» كوجهة للتظاهرات، يأتي باعتباره مركز سلطة الشعب وقراره وللتأكيد على حق الشعب في الاختيار.

رفض الانقلابيين

وأضافت: الشعب اختار رفض الانقلابيين والمضي قدماً نحو تجسيد شعارات الحرية والسلام والعدالة وانتزاع السلطة المدنية الكاملة تخليداً لتضحيات «شهادتنا الأمجاد».

وأوضحت تنسيقيات لجان مقاومة الخرطوم، في بيان أمس، أن مليونية الإثنين ستكون تحت شعار «الحرية للمعتقلين» مؤكدة أن المقاومة السلمية للانقلاب ستتواصل وتتخذ في أشكالها وتكتيكاتها من «عظمة التجربة السودانية الطويلة في اقتلاع الديكتاتوريات وتصفيتها».

وأضافت: «قامت السلطات الانقلابية الغاشمة كعادة كل الشموليات بقيادة حملة اعتقالات طالت شباب وشابات لجان المقاومة وعددا من الكيانات المجتمعية والسياسية ملققة بلبعضهم تهمة المكيدة السياسية، ظنا من هذه السلطة الزائلة لا محالة، أن تكميم الأفراد والحرمان من الحرية التي هي حق أساسي قد يمنع شعبنا الظافر من المواصل في دربه نحو إسقاطهم، ولكن هيماها».

وتابعت: مليونية «الحرية للمعتقلين» تمثل أفق تضامنا قومي مع حق الحرية، وحق السودانيون في المتع بها، مؤكدة رفضها القاطع لعسكرة الدولة والحياة العامة، وأن ساعات الظلم مهما طالت إلى زوال لا محالة. وحسب الهيئة القانونية للدفاع عن المثائرين بالقتل الجزافي والاحتجاز غير المشروع، تجاوز عدد المعتقلين تسعيا في سجن سوبا، جنوبي الخرطوم، المئة.

وقالت في بيان إن الأجهزة الأمنية قبضت عليهم في مناطق متفرقة من ولاية الخرطوم واحتجزتهم احتجازا غير مشروع في سجن سوبا دون اتخاذ أي إجراء قانوني ضدهم.

كما أكدت تعرّض المقبوضين في قضية ضابط الشرطة على برمة للعذيب، مشيرة إلى أن من بين المعتقلين طفلا يبلغ من العمر 14 عاما، تم اعتقاله من أمام مستشفى رزق كبر، شرق الخرطوم، بعد إصابته في تظاهرات 13 يناير/كانون الثاني الماضي.

وحسب الناشط الحقوقي، عبد الباسط الحاج، الذي تحدث لـ«القدس العربي» يصف الاعتقال التعسفي ضمن



عضو المجلس السيادي السابق محمد الفكي

انتهاكات حقوق الإنسان وفقاً للمادة التاسعة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و«لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً».

وشدد على أن أي أمر قبض أو توقيف يجب أن يكون وفقا لإجراءات قانونية مشروعة، بعد التأكد من وجود بيانات أولية تشير إلى علاقة الشخص بالمخالفة القانونية، مشيراً إلى أن الاتفاقيات الدولية التي وقع عليها السودان وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الدستور، منحت الشخص المعتقل أو المقبوض، الحق في معرفة أسباب الاعتقال والحق في التحري بوجود حكام يدافع عنه، بالإضافة إلى الحق في السلامة الشخصية من التعذيب وكل صنوف المعاملة القاسية، والحق في التواصل مع أسرته.

وأضاف: لا يجوز قانوناً الاعتقال عتياً أو دون مسوغ قانوني، مشيراً إلى أن أي اعتقال مسبق دون فتح بلاغات أو حالة الاشتباه يعتبر اعتقالاً تعسفياً خارج القانون وممنوعاً وفق القانون الدولي لحقوق الإنسان، وكذلك

نصوص القانون الجنائي السوداني، وأكد أن قائد الجيش لا يملك الحق، في إعلان حالة الطوارئ بصورة فردية، حسب نصوص الدستور التي نصت على التشاور مع مجلس الوزراء والمجلس التشريعي بالموافقة على حالة الطوارئ.

وفي رده على دعوات قائد الجيش للتواصل مع لجان المقاومة، أكد المتحدث الرسمي باسم لجان مقاومة الصالحة في أمدرمان فيصل السعدي، في تعميم صحافي، عدم ارتباطه بأي علاقة مع المكون العسكري الانقلابي أو وجود نقاط اتفاق معهم على الإطلاق. وأبدى استغرابه من طلب البرهان بالتنسيق مع من

يقومون بقمع المواكب السلمية، وأضاف: من أكبر أسباب خلافاتنا مع «الحرية والتغيير» أنها تشاركت الحكم مع العسكريين، مشدداً على أن المساواة بين العسكريين وأي من المكونات المدنية مرفوض تماماً.

وأكد قائد الجيش خلال مقابلة أجراها معه التلفزيون السوداني الجمعة، أن الحوار مفتوح مع الجميع، وأن صناعات تحويلية وإنشاء منطقة تجارية حرة، في وقت رفعت لجان المقاومة في الولاية الشمالية وبعض القوى السياسية، شعارات إسقاط الانقلاب وتسليم السلطة للمدنيين.

ترس الشمال

وفي الأثناء، كشف مدير جامعة النيلين البروفيسور محمد الأمين احمد، أن تجمع أساتذة جامعة النيلين يصدد تقديم رؤية للتوافق الوطني والوصول إلى خريطة طريق للانتقال الديمقراطي والتحول المدني.

وأكد خلال مخاطبته منبر الحوار السوداني الذي نظمه تجمع الأساتذة بمباني الجامعة، مساندة للحراك الثوري الرافض للانقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول ومطالب الشارع السوداني بالتحول الديمقراطي والحكم المدني. وأبرز ملامح رؤية التوافق الوطني، حسب رئيس تجمع أساتذة جامعة النيلين البروفيسور محبوب أبشر «العمل على تكوين حاضنة وطنية عريضة داعمة للانتقال الديمقراطي، والاتفاق على معايير وآليات اختيار السلطة، والاتفاق على تشكيل المجلس التشريعي، بالإضافة إلى العمل على إعداد إعلان ميثاق سياسي يشمل الإعلان الدستوري الحاكم للفترة الانتقالية، وتكوين المفوضيات واستكمال ملف السلام».

ومنذ 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، يشهد السودان أزمة سياسية واحتجاجات تطالب بسحب حكم مدني ديمقراطي كامل» وترفض إجراءات استثنائية اتخذها قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، وأبرزها فرض حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين. ويقول الرافضون لإجراءات البرهان إنها تمثل انقلاباً على مرحلة انتقالية بدأت في 21 أغسطس/ آب 2019، ومن المفترض أن تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت اتفاق سلام مع الحكومة في 2020، وفي أكثر من مناسبة، نفى البرهان قيام الجيش بانقلاب عسكري، واعتبر أن إجراءاته تستهدف «تصحيح مسار المرحلة الانتقالية»، وقال إنه لن يتم تسليم السلطة إلا لمن يأتي عبر الانتخابات أو توافق سياسي.

وثيقة أممية مرتقبة

كذلك أعلنت البعثة الأممية في السودان «يونيتاس» الأحد، عزمها إعداد «وثيقة موحدة» حول نقاط التوافق بين أطراف الأزمة السياسية في البلاد.

جاء ذلك في بيان صادر عن البعثة، غداة إعلانها الخميس، انتهاء مشاورات أولية قادتها منذ 8 يناير/كانون الثاني الماضي، مع مختلف الفرقاء السودانيين، بهدف حل الأزمة السياسية في البلاد.

وقالت إنها تعتزم «إعداد وثيقة موحدة تسلط الضوء على المجالات الرئيسية للتوافق بين مختلف الجهات السودانية المعنية بشأن الأمور المثيرة للجدل المتعلقة بالانتقال (نقل السلطة)».

وأضافت: «كانت عملية المشاورات قيمة في السماح لنا بالاستماع إلى وجهات النظر المختلفة والمقترحات من الشعب السوداني لتجاوز الأزمة الحالية». وأوضحت أن المرحلة الأولى للمشاورات «اختتمت برؤى ملهمة لأصحاب المصلحة السودانيين على الطريق إلى الأمام». ولم تذكر البعثة تفاصيل أكثر عن ماهية الوثيقة أو نقاط التوافق بين أطراف الأزمة السودانية.

خروج المسلحين من المدن

في سياق آخر، وجّه مجلس الدفاع والأمن السوداني، بالتوفير الفوري للاحتياجات اللوجستية للحركات الموقعة للسلام لتنفيذ قرار إخلاء قواتها من المدن.

جاء ذلك في اجتماع اللجنة الفنية في مجلس الأمن والدفاع (أعلى هيئة أمنية في البلاد) برئاسة عبد الفتاح البرهان، حسب بيان صادر عن الجيش، وذكر البيان أن «الاجتماع استمع إلى حيايات أمنية واستخباراتية جنائية تطرقت إلى مجمل الأوضاع الأمنية في البلاد».

وأضاف «أصدر الاجتماع عدداً من التوجيهات أهمها التوفير الفوري للاحتياجات اللوجستية للحركات الموقعة على اتفاق السلام لتنفيذ قرار إخلاء قواتها من المدن».

وفي 2 فبراير/شباط الجاري، أعلن رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، الاتفاق على إخلاء المدن من كل قوات الحركات المسلحة خلال أسبوع من ذلك التاريخ. ووقعت الخرطوم، في أكتوبر/تشرين أول 2020، اتفاقاً لإحلال السلام مع حركات مسلحة ضمن تحالف «الجبهة الثورية» فيما خلفت عن الاتفاق «الحركة الشعبية -شمال» بزعامة عبد العزيز الحلو، وحركة «تحرير السودان» بقيادة عبد الواحد نور، التي قتلت القوات الحكومية في دارفور.

وتضمنت الترتيبات الأمنية للاتفاق تشكيل قوات مشتركة بين القوات الحكومية والحركات المسلحة، تحت اسم «القوى الوطنية لاستدامة السلام في دارفور» بهدف حفظ الأمن وحماية المدنيين.

## مصر: جدل حول تعديل قانون الإيجار القديم... ورفض حزبي للإخلاء والطرده



أبنية في ميدان الظاهر في القاهرة

التقدم بطلب لإخلائه، والمادة 22 الفقرة الثانية، إذ إن المستأجر استأجر أكثر من وحدة فهو مخير بأن يأخذ وحدة واحدة ويترك البقية». وأوضح أن «تعديل قانون الإيجار القديم فيه مظلومية خادعة للملاك، وسيطرة كاذبة للمستأجر، ويوجد 3 أمور هي عقد رجائي وهي عندما أريد عمل تعديل ليس من العدالة أن أقيم العلاقة في نهايتها ولكن يجب النظر في مجملها من القيمة الاقتصادية التي أخذها المُوَجَّر وتكلفتها المستأجر».

وأضاف أنه كان مقترحاً في 2012 زيادة تدريجية لتقييم الإيجارية ورفضها ممثلو الملاك، الغرض الرئيسي من تعديل قانون الإيجار فكرة إعادة التوازن رغم أن المحكمة الدستورية قضت بهذا التوازن.

«عقود احتلال»

عمرو حجازي، نائب رئيس حقوق المتضررين من قانون الإيجار القديم، قال إن متوسط الحد الأقصى للإيجارات القديمة يبلغ نحو 70 جنيهاً، وأضاف خلال لقائه مع الإعلامية عزة مصطفى، في برنامج صالة التحرير، «الداع على قادة «صدى البلد» أنه بالنسبة للتلو وهو المقابل المادي الذي كان يتم دفعه للحصول على شقة إيجار قديم، فهو أمر مجرم وتم وضعه على أنه جريمة نصب».

وتابع: «تم التقدم بمشروع قانون من جانب جمعية حقوق المضارين من قانون الإيجار القديم يقضي بوجود فترة انتقالية لمدة 3 سنوات للوحدات السكنية وسنة واحدة للوحدات الانتقالية وهي فترة كافية لحل تلك الأزمة». اعتبر نائب رئيس جمعية حقوق المتضررين من قانون الإيجار القديم، العقود القديمة للوحدات السكنية (عقود احتلال)».

وتابع البيان: «رغم ما أشار له رئيس الوزراء من ضرورة إجراء حوار مجتمعي حول تلك القضية الحساسة للغاية، وهو أمر نتفق معه شريطة أن يجرى حوار مجتمعي جاد حقيقي تشارك فيه كل أطراف وأطياف المجتمع، وتوفر له الشفافية والعلنية الكاملة، فقد صدرت عن رئيس الوزراء نفسه وعن وزراء ونواب تصريحات مثيرة للقلق، وبعيدة عن التعبير عن ضرورة البحث عن التوازن بين الجميع، من ضمن الإشارات المثيرة للقلق تصريح المتحدث باسم مجلس الوزراء والذي يحصر التوازن في مجرد تحديد فترة انتقالية لتنفيذ، وهو ما لا يعد توازناً، وإنما مجرد فترة حتمية لسريان أي قانون يمس أعداداً هائلة».

وقالت الأحزاب في بيانها: «بالإضافة لذلك، فقد كانت هناك تصريحات أسوأ صادرة عن وزير الإسكان تتحدث عن ما يسميه صندوق تكافل للمساعدة في إتاحة سكن جديد للفئات الأشد فقراً من المتضررين، ما يصب في اتجاه فترة إخلاء المستأجرين سكني وتجاري من منازلهم ومحتلاهم بعد فترة معينة».

تضامن مع المستأجرين

وأكدت الأحزاب الموقعة «تضامناً قوياً والراسخ مع المستأجرين ورابطتهم المعروفة التي عبرت عن موقفهم طوال السنوات الخمس الماضية، والتي أصدرت مستشارها القانوني محمد عبد العال بياناً يلخص مواقفهم المشروعة الدستورية والقانونية، وقبولهم بالحوار الحرص على الأمن المجتمعي، وفي الوقت ذاته تمسكهم بحقوقهم القانونية والدستورية المنبثقة من قوهم الشرعية والأحكام الدستورية».

وقالت الأحزاب: «من المهم في هذا السياق التذكير والتأكيد على حكم المحكمة الدستورية العليا بدستورية قانون رقم 4 لسنة 1996، أو ما يسمى قانون الإيجار الجديد، إذ نصت المحكمة في حكمها على أن إصدار قانون جديد يكون بقبول، وهي ألا تسري أحكامه على ما سبق من قوانين، ولكن تسري على الأماكن المنشأة الحالية، أو الأماكن التي انتهت عقودها ولم يصح لأي شخص حق الإقامة فيها، وبذلك فليس يوارد طرح أي مقترحات تنتهك تلك المبادئ الدستورية والقانونية الثابتة».

سابقة خطيرة

وتابع البيان: «في حالة إقدام مجلس النواب على ترمير مثل هذه المقترحات فإنه يخلق بذلك سابقة خطيرة في الممارسة الدستورية البرلمانية لن ننتهنا عن مواجهتها مع المستأجرين بكل الأساليب الدستورية والمشروعة، ناهيك عن أن مثل تلك المقترحات لو تم تمريرها ستخلق بالإضافة للأزمة الدستورية، أزمة مجتمعية واقتصادية، لأن القضية تمس ملايين الأسر سكاناً وأصحاب محلات ومنشآت وعاملين فيها بحثاً عن رزقهم ورزق أسرهم، وانطلاقاً من ذلك كله نؤكد مرة أخرى تمسكنا بالحقوق الدستورية والقانونية لكافة المستأجرين، ورفضنا لأي مقترحات من شأنها أن تؤدي لإحلالهم وطردهم من العقارات المستأجرة».

وشددت الأحزاب الموقعة على البيان أنها على «إتم الاستعداد للمشاركة في أي حوار مجتمعي جاد بالوصفات التي أشرنا لها، جنباً إلى جنب مع المستأجرين، ونحن نعتقد بقوة أن أي حوار جاد حول مشكلة السكن في مصر لا ينبغي أن يكون مقتصرًا حصراً على مسألة الإيجار القديم، بل على مشكلة السكن في مصر عموماً، حيث أن الإيجار القديم لا يمثل سوى نسبة محدودة من المشكلة، فيما تشير إحصاءات الجهاز المركزي والإحصاء إلى وجود 10 ملايين وحدة سكنية مغلقة يمثل الإيجار القديم أقل بكثير من 10 من المئة منها، والشقق المغلقة وغيرها من القضايا المهمة هي المسألة التي تتطلب

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي:

ظلّ ملفّ الإيجار القديم على مدار عقود، يمثل أزمة في مصر، خاصة مع مطالبة أصحاب الوحدات السكنية بإصدار قانون يسمح باستعادة أملاكهم، في ظل رفض المستأجرين هذا الأمر، واعتباره تهديداً لاستقرار أسرهم. وحسب إحصائيات صادرة عن وزارة الإسكان، فإن عدد الوحدات بقانون الإيجار القديم تبلغ 42 مليوناً و973 ألفاً، نصب الوحدات السكنية فيها 38 مليوناً و84 ألفاً.

تفاصيل تصور الحكومة لحل أزمة الإيجار القديم بشكل كامل، كشف عنها السفير نادر سعد، المتحدث باسم مجلس الوزراء، وذلك بعد تشكيل لجنة من ممثلي الحكومة ونواب مجلسي النواب والشيوخ لبدء إعداد تصور لتعديل قانون الإيجار القديم كلي.

وحسب كلامه «تدخل الحكومة لحل ملف الإيجار القديم بهذا الشكل يعتبر سابقة تحسب لها، وذلك لما لهذا الملف من أهمية وحساسية شديدة بين طرفي العلاقة الإيجارية».

لن يترك أحد في العراء

وأضاف أن «قضية الإيجار القديم مهمة للغاية، مؤكداً أن الحكومة إذ تنظر هذا الملف فإنها تؤكد على أنه لن يضار أحد». وأوضح أن «الحكومة لن تترك أحداً في العراء وستوفر المسكن البديل خلال الفترة الانتقالية التي سيتم التوافق عليها قبل تحرير العلاقة بين الطرفين».

وتابع: «من يريد هذه الوحدات البديلة بنظام التملك سيكون ذلك متاحاً كما سيتاح الحصول على شقة إيجار، وسيتم تقديم تسهيلات للمستأجرين، منها أن يعفى طالب الإيجار من أي مبالغ مقدمة حتى لا يتقل كاهل هذه الفئة التي ستكون مضطرة إلى ترك وحداتها السكنية بعد تحرير العلاقة الإيجارية».

ووفق المتحدث مجلس الوزراء «سيتم العمل على تحديد فترة انتقالية قبل تحرير العلاقة بين المالك والمستأجر فيما يخص السكني والتجاري مثلما حدث في قانون الوحدات المؤجرة لتخصيصات اعتبارية لغير غرض السكن». وحول الدلة الزمنية للفترة الانتقالية، أوضح أن هذه الفترة «ستختلف بين الوحدات السكنية وغير السكنية وقد تكون أطول بالنسبة للشقق السكنية بعدة عام أو عامين، موضحاً أن هذه الأرقام ليست نهائية».

وأكد أن مشروع القانون الذي يجري العمل عليه من قبل الحكومة والنواب «ستعرض فيه مدة الفترة الانتقالية والتي ستكون خاضعة للنقاش ومفتوحة للحوار المجتمعي قبل الاتفاق عليها بشكل نهائي».

حوار مجتمعي

وشدد على «الالتزام بضرورة إنجاز الأعمال في توقيت زمني محدد وعدم ترك الأمر مفتوحاً إلى ما لا نهاية»، قائلاً: «على مدار ثلاثين عاماً اقتنا حواراً مجتمعياً لم يقض إلى شيء، والفرق الآن أن مشروع القانون الذي ستقره اللجنة المشكلة تتبناه الدولة ويصل إلى قانون نهائي».

إلى ذلك، أعلنت 5 أحزاب صرية معارضة هي التحالف الشعبي الاشتراكي والاشتراكي المصري والشورى والديمقراطي والاشتراكي والحرية، تضامنها مع حقوق المستأجرين، مطالبين بعدم الإخلاء أو الطرد».

الأحزاب قالت في بيان لها إنها «تابعت خلال الأيام الماضية الاجتماعات والتشريعات والموافق المختلفة حول قضية قانون الإيجارات القديم، التي شارك فيها رئيس مجلس الوزراء بشخصه مع وزراء آخرين ونواب في البرلمان».



## الراعي ينتقد «فذلكات» تمهّد لإرجاء الانتخابات ويردّ على نصرالله «الثنائي الشيعي» لن يقاطع مجلس الوزراء رغم انزعاجه من استفزاز عون حول التعيينات والموازنة

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تنته بعد ديول ما حصل في آخر جلسة لمجلس الوزراء على خلفية تشكيك وزراء الغنائي الشيعي بتهريب موازنة عام 2022 باتفاق بين رئيسي الجمهورية والحكومة ميشال عون ونجيب ميقاتي إضافة إلى تمرير تعيينات عسكرية خلسة بين الطرفين من دون موافقة وزراء الغنائي.

وما زاد في الذنوب الناتجة عن الجلسة هي الموقف التي نقلت عن الرئيس عون والتي جاءت مناقضة لرواية الغنائي حيث رأى «أن الاعتراض لم يكن على التعيينات في جوهرها، ولا على المعيّنين، المسألة أن هناك منصبا شاغرا لم نائب المدير العام لأمن الدولة بريد الوزراء الشيعية تعين خلف له، لكنهم لم يأتوا بالاسم المقترح، طلبوا تأخير تعيينات الخمس حتى يأتوا بالاسم. أمهلتهم أسبوعا لياتوا به، وفي أول جلسة لمجلس الوزراء تعينه، رفضوا، فأزعجني طرحهم. حصل هرج ومرج، لكن مجلس الوزراء بت التعيينات، ما فعلوه معيب، بماذا يشككون؟ غير مقبولة ذريعتهم تأجيل التعيينات إلى أن يحضروا الاسم الثالث، لا بأس إن زعلوا، الأسبوع المقبل نعين لهم مرشحهم بعد استكمال شروطه».

لا مقاطعة لمجلس الوزراء

ولئن كان استياء الغنائي الشيعي من تمرير التعيينات العسكرية والموازنة لن يدفع بالوزراء الخمسة إلى مقاطعة مجلس الوزراء من جديد، إلا أن رئيس مجلس النواب نبيه بري أوعز إلى وزير المال يوسف الخليل بعدم التوقيع على مراسيم هذه التعيينات قبل تعيين نائب رئيس جهاز أمن الدولة، فيما حزب الله الذي أبدي بدوره حرصه على استمرارية جلسات الحكومة، توعد بإدخال تعديلات على الموازنة في مجلس النواب، لأن طريقة إقرارها كما قال الشيخ نبيه قاروق «غير مقبولة لا في الشكل ولا في المضمون»، معتبرا أنه «مام الضائقة المعنوية التي يعاني منها المواطنون ليس مقبولاً أن تتضمن الموازنة أي بنود تميز جوب المواطنين وتزيد من فقرهم».

وإذا كان موقف عون من التعيينات أزعج الغنائي الشيعي، فإن موقفه المشكك بإجراء الانتخابات النيابية بسبب التحويل ومحاوله رمي الكرة في ملعب وزارة الداخلية التي تقول إن «لا مال لإجراء الانتخابات في الانتشار كما في الداخل» أزعج الرئيس ميقاتي ووزير الداخلية بسام المولوي

الذي نفى وجود أي ذريعة لإرجاء الانتخابات، فما كان من مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية إلا التوضيح «متعلا لأي التباس بشأن رئيس الجمهورية متمسك بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد في 15 أيار/مايو المقبل. أما بالنسبة إلى تدليل الصعوبات المالية التي تواجه توفير الاعتمادات اللازمة لإجراء هذه الانتخابات، فإن مجلس الوزراء سوف يدرس طلب وزارة الداخلية في هذا الصدد لاتخاذ التدابير اللازمة واعتمادات المطلوبة لذلك، في جلسته المقررة يوم الثلاثاء المقبل في قصر بعبدا».

وجدد البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي موقفه من الانتخابات،

## سعد الحريري في بيروت لإحياء ذكرى اغتيال والده ... ودرين: لبنان نفسه كاد يصبح شهيداً



سعد الحريري

■ بيروت – «القدس العربي»: عاد إلى بيروت الرئيس سعد الحريري عشية إحياء ذكرى اغتيال والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري حيث يتربص الجميع ما إذا كان سيعلم موقفاً جديداً من موضوع الانتخابات النيابية خصوصاً على صعيد الاقتراع بعد تعليق عمله السياسي وعزوفه وتيار الاستقلال» عن حوض الانتخابات. وفيما عاد الحريري إلى العاصمة اللبنانية وترأس اجتماعاً لسككته المستقل،» لفت خير عن مغادرة نائب بيروت فؤاد مخزومي يوم الاثنين إلى السعودية ولاسيما في ضوء تصعيد برته ضد حزب الله واستعداده لخوض الانتخابات في دائرة بيروت الثانية.

ترامناً، زار مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان ضريح الرئيس رفيق الحريري في ساحة الشهداء، وسأل «بالم ومراة: إلى متى تتواصل قافلة الشهداء وقد كاد لبنان نفسه أن يصبح شهيداً»، وقال، «لا ينبغي شعب لا يتخلى عن إرادته، ولا يزال ومن يتمسك برسائله – رسالة المواطنة والعيش المشترك – في بلد يتميز بالتنوع والتعدد الحضاري، وختم «كان الشهيد رفيق الحريري رحمه الله تعالى رمزاً للرادة الوطنية الصادقة، وحاملاً لمشعل رسالة لبنان الإنسانية، وكان استشهاده ولادة جديدة لهذه الإرادة، وإحياء جديداً لتلك الرسالة».

دولة محترمة»، مضيفاً «لكن نأمل بأن يدور محور المشاريع الانتخابية حول: معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية، حياة لبنان، عقد مؤتمر دولي، اللامركزية الموسعة، حصر السلاح في الجيش، وتنفيذ القرارات الدولية». وردّ الراعي على أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله من دون تسميته بعد تشكيكه بقيادة الجيش والتنسيق مع ضباط أمريكيين، فأكّد «أنّ الحدييات التي تواجه البلاد تختم الانتفاخ حول مؤسسات الدولة الرئيسية وعدم التشكيك الغرض بها، وفي طليعتها الجيش اللبناني، فالجيش هو ضمان السيادة والأمن والساهر على السلم الوطني، ولا بد هنا من أن تشكر جميع الدول التي توفر لهذه المؤسسة العسكرية الوطنية المساعدات والتجهيزات ليكون قادراً على مواصلة القيام بدوره، وخصوصاً في المرحلة المقبلة التي تستدعي ضبط الأمن في الاستحقاقين الانتخابيين على كامل الأراضي اللبنانية».

موقف عون من خط ترسيم الحدود

كذلك لم يمر موقف عون من خط ترسيم الحدود البحرية الذي سيجري حوله التفاوض بين لبنان وإسرائيل مرور الكرام لدى رئيس الوفد اللبناني المغاوض العميد بسام ياسين الذي استغرب كلام رئيس الجمهورية حول الخط 29 واعتباره أن البعض «طرحه من دون حجج برهنته، وأن خطنا هو النقطة 23، وهي حدودنا البحرية وحقنا الحقيقي والفعلي، وأنّ تعديل المرسوم 6433 لم يعد وارداً في ضوء المعطيات الجديدة»، وطلب ياسين من رئاسة الجمهورية «توضيح مدى دقة هذا الكلام»، مذكراً «بأنّ رئيس الجمهورية كان قد كلف الوفد وأعطى توجيهاته الأساسية لإطلاق عملية التفاوض بهدف ترسيم الحدود البحرية على أساس الخط الذي ينطلق من نقطة رأس الناقورة برّاً والممتد بحراً تبعاً لتقنية خط الوسط دون احتساب أي تأثير للجزر الساحلية التابعة للمسلمين المحتلة أي الخط 29، وقد وثقت هذه التوجيهات في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية بتاريخ 2020/10/13». وجاء هذا التكليف بناءً على قناعة تأمة به وبعد شرح مفصل قانونية هذا الخط الذي يحفظ حقوق الشعب اللبناني، من خلال محاضرات وعروض علمية أجريت في القصر الجمهوري في النصف الأول من عام 2020، وأعرض «كان فخامته يؤكد دائماً ضرورة التمسك ببدء المفاوضات من الخط 29 وكان يرفض حصر التفاوض بين الخط 1 والنقطة 23 كما يطالب العدو الإسرائيلي، وأعلن ذلك بصراحة في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية بتاريخ 2021/5/4 أو صريحاً فيه بأن تكون متابعة التفاوض مرتبطة بشروط مسبقة».

## «تمكين» المرأة الأردنية: «لم يترشح أحد»... الشباب والأحزاب «غياب» وانتخابات البلديات «تعاني مسبقاً»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدرين:

مجدداً، يمكن ببساطة الوقوف سياسياً ووطنياً أمام الجملة المعترضة البيانية التي يمكن استنتاجها من حيثيات السجلات والأرقام المتعلقة بانتخابات البلديات واللامركزية الوشيعية في الأردن.

ليس سراً الآن أنه عندما تعلق الأمر بموسم «تمكين المرأة»، فزت في نسخة الانتخابات المحلية صعبة «لم يترشح أحد»؛ بمعنى أنه لم ترصد ولو حالة واحدة في وقت التسجيل تقدمت فيها امرأة لرتاسة بلدية، وهي مسألة ينبغي أن تبحث بكل الأحوال.

وعندما يتعلق الأمر بتطوير القانون المخصص في اتجاه تمكين المرأة، وجد الخبراء بأن عدد النساء المرشحات في النسبة العامة ورغم المساحة الغضفاضة التي منحت للمرأة، أقل من عدد المقاعد المخصصة. يعني ذلك التمييز في ملف المرأة، وأهم ما يعنيه في واقع الاشتباك السياسي أن المرأة الأردنية في الأطراف والحافظات على الأقل، وجزئياً في المدن الكبيرة، لا تشعري رواية مهرجان تمكين المرأة التي اعتبرت من ملامح ومسير وسائل بنية تحديث المنظومة السياسية في البلاد، أو على الأقل لم تشترها بعد.

تلك طبيعاً مفارقة رقيقة لا بد من التوقف عندها وتعني الكثير حتى بالنسبة لخبير استراتيجي مثل الدكتور عامر السليمان، الذي كان عضواً في لجنة فرعية منبقة عن اللجنة الملكية العريضة تحت عنوان تمكين المرأة، بمعنى أن كلام عماد وعبد الحكيم المتعلق بإنصاف المرأة ومساواتها لم يعكس بأي صورة على واقع خريطة الرشحات، على الرغم من وجود مقاعد شبه مجانبية هنا تحت عنوان تمكين النساء، وهو أمر يعيد

السلطة لاحقاً مع أي تيارات حزبية. لكن مشكلة الانتخابات البلدية لا تقف عند هذه الحدود؛ فالأحزاب القديمة الكلاسيكية وتلك الجديدة تحت التأسيس ضمن معطيات الاستعداد لتقاسم السلطة والدولة والحضور، لا تبدو مهمة أيضاً بانتخابات البلديات واللامركزية.

والتيار الإسلامي الذي يمنح مثل هذه النسخة الانتخابية زخماً سياسياً في العادة قرر تعليق مشاركته في العملية، وعرض الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العضايلة أسباب ومبررات القرار دون أن ترد عليها السلطات.

وسجله يتحدث عن تدخل مبرر ضد مرشحيه واستدعاء مفتلي حزبه في بعض المناطق أمنياً، مما يؤشر على هندسة محتملة أيضاً لتلك الانتخابات.

«حليمه لم تتغير»

والمرشحون المستغلون الطامحون في المشاركة حتى الآن يتبادلون بهمس بعض مؤشرات التدخل الرسمي المبكرة من النوع الذي يشعر به الخبير، لكن لا يستطيع إتياته، حيث اتجاه واضح بعبيل مرشحين من فئة الأفضل حفظه، وحيث أيضاً غياب ملموس للتجارب الحزبية التي تخضع للإنشاء والتكوين الآن، وحيث نقابة المهنيين تصدر بياناً باسم التيار المهني الحر يرفض الانكاء على التنازل في انتقال اسم لبعض قوائم مرشحي البلديات في العاصمة عمان.

ثمة تدخلات مبكرة بصورة مبرجة، لكن المبالغة في حجمها وارد أيضاً. وكل الحيثيات التي تظهرها التحضيرات حتى الآن توحى بأن الكثيرين الأمور لم تتغير في المساحة المخصصة في الجالس واللامركزية،

التذكير بما حذر منه علناً وغير «القدس العربي» عدة مرات الدكتور محمد الحلايقة، بعنوان ضرورة العمل على توفير حاضنة اجتماعية تدعم مقررات وصياغات التحديث، وهو أيضاً ما وافق عليه أمام «القدس العربي» رئيس مجلس الأعيان المخضرم فيصل الفايز، وهو يقترح على هاشم ندوة مغلقة بأن الكثير من العمل وسط المجتمع كان ينبغي أن يحصل.

مفارقات متعددة

في كل حال، مفارقات انتخابات البلديات واللامركزية متعددة ولا تقف عند حدود، فخريرة المرشحين التي يزيد عدد الأعضاء فيها عن أربعة آلاف مرشح و قبل نحو ثلاثة أسابيع من يوم الاقتراع، بالرغم من كل دعوات صناع القرار من أعلى الهرم إلى أدناه تحت عنوان تمكين الشباب أيضاً. قد يعني ذلك في النتيجة والاستنتاج أن شرحتين هما الأعرض في المجتمع، مثل النساء والشباب، في موقف عازف أو حائر بالرغم من الإغراءات الشديدة التي تخاطبها عبرها مع التعديلات والتشريعات منهجية تحديث المنظومة السياسية في البلاد.

هل يعني ذلك وجود أزمة مستتسخة لها علاقة بمصادقية خطاب التحديث نفسه؟ الإجابة على هذا السؤال حائرة قليلاً، وتحتاج إلى سقف زمني واختيار قبل العروق في الفرصيات، والانطباع العام بين أعضاء اللجنة الملكية حتى الآن يشير إلى أن الشارع الأردني يتحسس الجسبات واحتياج لمزيد من الضمانات بعدما حصلت الدولة العميقة بالتعديلات الدستورية الأخيرة على فائض من الضمانات التي تجتنب عبرها منزلق تقاسم

## مقتل 6 مدنيين في الشمال بقصف للنظام السوري



مشهد جوي لدفن جثث ضحايا قصفوا بقصف النظام لقرية معارة النعسان في محافظة إدلب

وقتل أمس، رجل وأصبحت زوجته بانفجار لغم من مخلفات الحرب في بلدة نفتنزان، ليلقي خطر مخلفات الحرب والذخائر غير المنفجرة كالبوس آخر يهدد حياة المدنيين، واستجاب الدفاع البوس السوري منذ بداية العام الحالي لأكثر من 84 هجوماً جويًا ومدفعية وأدت تلك الهجمات لمقتل 31 شخصاً، وإصابة 73 شخصاً آخر. وتتصاعد المشاوش من تكثيف قوات النظام وروسيا وحلفائهم مجاهدين على المدنيين في شمال غربي سوريا مستغلين الأوضاع الدولية الحالية ووجود بؤر صراع أخرى، يستعمروا في سياسة القتل والتهجير بدعم روسي.

وتعتبر بلدة معارة النعسان من المناطق الخطرة كونها قريبة جداً من خطوط التماس مع قوات النظام وروسيا، وتعرضت البلدة لهجمات مكثفة من قبل قوات النظام وروسيا مطلع عام 2020 قبل البدء في وقف إطلاق النار في 6 آذار/مارس من العام نفسه، وأدت تلك الهجمات لنزوح جميع سكانها عنها ودمار كبير في المنازل والبنية التحتية، وعاد أغلب سكان البلدة بعد رحلة نزوح إلى المخيمات التي تفقد للحد الأدنى من مقومات الحياة، واعتبرت منظمة الخوذ البيضاء في بيانه، أن الهجمات المباشرة لقوات النظام السوري والروسي هدفاً للوحيد «خطف أرواح المدنيين».

■ دمشق – «القدس العربي»: شهدت محافظة إدلب شمال غربي سوريا، أمس، هجمات مكثفة لقوات النظام السوري والروسي، وميليشيا وقوات سوريا الديمقراطية، استهدفت المدنيين، وخلفت سقوط 16 مدنياً بين قتيل وجريح، بينهم نساء وأطفال.

وقال الدفاع المدني السوري، إن قوات النظام وروسيا ارتكبت السبب مجزرة في بلدة معارة النعسان شمال شرقي إدلب، باستهداف عائلة عانت تجلس أمام منزلها بقذيفة هاون ما أدى لمقتل 6 من أفراد العائلة (طفلان وامرأتان ورجلان) وأصيب طفلان بجروح متوسطة.

## مشيخة عقل الطائفة الدرزية في لبنان تتضامن مع حراك المحافظة الجنوبية تأهب أمني وعسكري للنظام السوري في السويداء لنوع الاحتجاجات الشعبية وملاحقة المشاركين فيها

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تشهد محافظة السويداء جنوب سوريا، والتي ينتمي غالبية سكانها لطائفة الموحدين الدروز، تأهباً أمنياً غير مسبوق، استحضاداً في مركز المدينة والمراكز الأمنية، استعداداً من قبل قوات النظام للملاحقة قائمة أسماء محددة من المطلوبين، في وقت تشهد فيه المحافظة موجة احتجاجات متواصلة يشارك فيها متقفون ونشطاء المجتمع المدني وعارضون، وعناصر غير مسلحة من الفصائل المحلية، فيما قالت مصادر مطلعة أن الوجهاء والزعامات الدينية في المحافظة دعت لعقد اجتماع سريع، خلال الأيام المقبلة.

صفحة «أخبار السويداء» 24 المحلية والمتممة بنقل أخبار المحافظة، قالت إن السلطات دفعت بتعزيزات أمنية، غير مسبوقه، إلى المحافظة، تقول إنها ملاحقة الصعابيات، بينما تشهد السويداء حراكاً احتجاجياً بمشاركة فئات مختلفة من السكان، ورسدت الأحد انتشار دوريات لقوى الأمن، والدفاع الوطني على الطرق والساحات الرئيسية في مدينة السويداء.

التعزيزات الأمنية والعسكرية، وصلت على مدار ثلاثة أيام، وتوزعت في المراكز الأمنية، حيث «فرز لكل فرع عدد يتراوح بين 150 و300 عنصر،» وأيضاً زُفدت بقاوت التقشيش بعناصر إضافية، من بينها حاجزا النقل والعتلة في الريف الغربي، وحاجزا صلخد في الريف الجنوبي، وشهبا على

طريق دمشق السويداء، وزيماً تنشر قوات الأمن، نقاط تقشيش جديدة في مناطق متعددة من المحافظة».

ونقل المسؤول الإعلامي للشبيكة ريان معروف عن مصادر أمنية قولها إن «إرسال التعزيزات يهدف إلى ضبط الوضع الأمني في السويداء، وملاحقة الصعابيات الخارجة عن القانون» مدعية أن «القرار صدر قبل اندلاع الاحتجاجات الأخيرة، حيث طمأنت المصادر الأمنية وجهاء المحافظة، أن التعزيزات ليست لقمع المحتجين أو ملاحقتهم، إنما لتوفير أشخاص محددين، ممن تورطوا بجرائم الخطف والقتل».

وقال معروف لـ «القدس العربي» إن المحافظة تترقب «حملة أمنية وشيكة»، خلال الأيام المقبلة، من خلال تشديد الإجراءات المتخذة على نقاط التقشيش، وملاحقة قائمة أسماء محددة من المطلوبين» وأضاف «الجماعات الأهلية المسلحة في السويداء، التي انخرط بعضها دون سلاح، في الحراك الاحتجاجي، تترقب أيضاً التطورات الحقوقية ويخشى ناشطون من وجود تيارات تسعى لتوتر الأجواء، فالأزمة في السويداء اليوم اجتماعية واقتصادية، كما في عموم سوريا، مع وجود حساسيات أهلية في المحافظة، وهذا يعني أن أي تصرف غير محسوب، من جانب السلطة، قد يؤدي لصدامات لا تحمد عقباها».

وفي رأي المتحدث فإن التحركات الأمنية والعسكرية الأخيرة، هي تلويع من قبل النظام السوري، باستخدام القوة والقمع، وهو ما دفع منظمي الحراك، إلى التزيت



صحافة عالية

# ضباط إسرائيليون: عنف المستوطنين يمثل تهديداً لاستقرار إسرائيل وصورتها العالمية

## «نيويورك تايمز»: هجمات المستوطنين في الضفة الغربية وصلت إلى مستويات عنف عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً أعده مراسلها في إسرائيل باتريك كينغزلي قال فيه إن العنف المتزايد في الضفة الغربية وصل لمستويات عالية وبخاصة هجمات المستوطنين. وعلى خلاف الفلسطينيين المشتبه في تورطهم في العنف فالستوطنون لا يعاقبون. وفي تقريره الذي أعده من بلدة بويرين قرب نابلس قال كينغزلي إن المستوطنين تدفقوا من تلك البلدة في اتجاه مزرعة فلسطينية وكان يحمل بعضهم العصي ويرمي بعضهم الآخر بالحجارة وكلهم مقلعون. وبدأوا يضرب الفلاحين الفلسطينيين والناشطين الإسرائيليين الذين كانوا يزرعون أشجار الزيتون على أطراف القرية. ورمى أحدهم سائلاً مفتعلاً في اتجاه سيارة أحد الناشطين وأشعل النار فيها. وجرح سبعة أشخاص على الأقل. وقال كينغزلي إن الهجوم الذي نفذه رعاة المستوطنين في الشهر الماضي صورته ناشط على الفيديو، وهو جزء من العنف المدني المتزايد في كل أنحاء الضفة الغربية منذ العام الماضي.

جرح 170 فلسطينياً

وفي 2021 وصلت الهجمات التي قام بها المستوطنون على الفلسطينيين والعكس أعلى مستوى. منذ خمس سنوات على الأقل، وتسبب المستوطنون في جرح 170 فلسطينياً على الأقل وقتلوا خمسة، حسب تقارير الأمم المتحدة. وقال الجيش الإسرائيلي إن الفلسطينيين جرحوا 137 مستوطناً في الضفة الغربية العام الماضي. ويعلق كينغزلي بأن الأرقام وإن كانت متقاربة إلا أن دينامية القوة مختلفة. فالستوطنون يتنفعون من نظام قانوني يعمل على سيادة، حيث يرتكب فيه المستوطنون العنف دون أن يعاقب، أما الفلسطينيين المشتبه بهم فهم عرضة للاعتقال والمحكمة أمام المحاكم العسكرية. ومن بين 111 هجوماً رصدها منظمة حقوق



مستوطنون إسرائيليون يحاولون إخراج فلسطينيين من بيوتهم عنوة في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية

على استقرار إسرائيل وصورتها العالمية. لكن إغلات المستوطنين من العقاب آثار القلق من أن الجيش الإسرائيلي لا يقوم بعمل ما هو مطلوب لوقفه. وفي بعض الحالات أدت الهجمات إلى طرد الفلسطينيين من أراضيهم بشكل وسع من السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية. وقال الإسرائيلي أيضاً. ووصفه وزير الدفاع بني غانتس بأنه «ظاهرة خطيرة»، وأعلن عن فرق عسكرية خاصة لمراقبة النقاط الساخنة مثل بويرين. وكتب ضباط الاحتياط الإسرائيليين في كانون الثاني/يناير قائلين إن عنف المستوطنين يمثل تهديداً على الفلسطينيين فحسب بل

على استقرار إسرائيل وصورتها العالمية. لكن إغلات المستوطنين من العقاب آثار القلق من أن الجيش الإسرائيلي لا يقوم بعمل ما هو مطلوب لوقفه. وفي بعض الحالات أدت الهجمات إلى طرد الفلسطينيين من أراضيهم بشكل وسع من السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية. وقال الإسرائيلي أيضاً. ووصفه وزير الدفاع بني غانتس بأنه «ظاهرة خطيرة»، وأعلن عن فرق عسكرية خاصة لمراقبة النقاط الساخنة مثل بويرين. وكتب ضباط الاحتياط الإسرائيليين في كانون الثاني/يناير قائلين إن عنف المستوطنين يمثل تهديداً على الفلسطينيين فحسب بل

على استقرار إسرائيل وصورتها العالمية. لكن إغلات المستوطنين من العقاب آثار القلق من أن الجيش الإسرائيلي لا يقوم بعمل ما هو مطلوب لوقفه. وفي بعض الحالات أدت الهجمات إلى طرد الفلسطينيين من أراضيهم بشكل وسع من السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية. وقال الإسرائيلي أيضاً. ووصفه وزير الدفاع بني غانتس بأنه «ظاهرة خطيرة»، وأعلن عن فرق عسكرية خاصة لمراقبة النقاط الساخنة مثل بويرين. وكتب ضباط الاحتياط الإسرائيليين في كانون الثاني/يناير قائلين إن عنف المستوطنين يمثل تهديداً على الفلسطينيين فحسب بل

وتتمتعان بحماية الجيش الإسرائيلي. ومن بين سكانها البالغ عددهم 2.000 شخص هناك أتباع لحاخامات متطرفين. وفي الوقت الذي تعتبر فيه المستوطنات قانونية حسب القانون الإسرائيلي وغير قانونية بموجب القانون الدولي إلا أن يتسهار وجعفتا ورتين غير مصرح بهما من الحكومة الإسرائيلية وغير معترف بهما حسب القانون الإسرائيلي. وقام المستوطنون القادمون من هاتين المستوطنتين بمهاجمة الفلسطينيين أو تخريب ممتلكاتهم 18 مرة في 2021.

مصادرة مزارع

وقالت بيت دين إن المضايقات أسهمت بزيادة مساحة المستوطنتين بحوالي 250 فدانا على مدى العقد الماضي، وكلها أراض فلسطينية. ولا توجد تقديرات دقيقة حول أرض الفلسطينيين التي تمت مصادرتها بهذه الطريقة إلا أن دراسة قامت بها «بيتسيلم» و«كيرم نافوت» عن أربع مستوطنات وجدت أن المستوطنين صادروا 9.000 فدانا من مزارع الفلسطينيين عبر التخويف.

وتقول آية عيد (61 عاماً/نحن خائفون من اختطافنا أو قتلنا»، وقامت العائلات التي تعيش على حواف القرية بزيادة الحمايات للابواب والشبابيك لمنع المقذوفات الصاروخية من المستوطنين وركبوا كاميرات مراقبة، وأصبح العنف والتخريب ضد المزارعين وأشجارهم أمراً شائعاً لدرجة أن 11.700 شجرة زيتون اقتلعت العام الماضي. ويوفر الجيش دوريات للمزارعين في يصلوا إلى مزارعهم، ولأن الجيش يوفر حراسة مرة أو ثلاث مرات لكل بقعة من الأرض فإن بعض المزارعين لم يصلوا إليها إلا مرتين العام الماضي. وقال عيد السلام عسوس، 46 عاماً/«كان قبل وصول المستوطنين مع موسم قطف الزيتون مثل المهرجان حيث جمعت العائلات تحت أشجار الزيتون للغناء وشي اللحم. وقال عيد السلام عسوس، 46 عاماً/«كان نشاطاً مقدساً، وفي السنوات الأخيرة تراجعت عدد الساعات التي يقضونها في مزارعهم بشكل خفض من مواردهم إلى النصف.

إلى جانب المستوطنين ووفر لهم الحماية»، وهذا يعطي المستوطنين الثقة لمواصلة الهجمات ويؤكد اعتقاد الفلسطينيين أنهم لا يستطيعون طلب المساعدة من أحد». وفي مواجهة سابقة بويرين في تشرين الأول/أكتوبر، قام مستوطن مفتح بحرق بستان زيتون في الوقت الذي تبادل فيه المستوطنون والفلسطينيون رمي الأحجار، وذلك حسب فيديو سجلته «بيت دين». وقام جندي إسرائيلي بالتقدم وتحدث بشكل مقضب مع المستوطنين الذين مشوا بعيداً وظلت النار تشتعل دون أن يتم اعتقال أحد. وفي مواجهة ثالثة بنفس المكان في كانون الثاني/يناير، أظهر شريط فيديو صفا من ستة جنود يقفون دون حركة يراقبون تبادل الحجارة بين المستوطنين والفلسطينيين، وأطلق الجنود الغاز المسيل للدموع على الفلسطينيين وسحمو للمستوطنين بالابتعاد دون اعتقال. وتم اعتقال مستوطنين من تسعة مستوطنين وتم الإفراج عنهما بانتظار مزيد من التحقيقات.

لا تدخل للجيش

وبعد هجوم الرعاغ في الشهر الماضي اعتقل شخص واحد واحتجز اثنان دون توجيه تهم لهم. ونفى الجيش الإسرائيلي أي مزاعم بأنه يسمح أو يدعم عنف المستوطنين وقال إنه «كذب» وإن شريطي الفيديو لا يقدمان الصورة كاملة. وفي كل حالة لم يتدخل الجيش لأن عدد الجنود كان قليلاً و بانتظار وصول التعزيزات. وفي حالات أخرى أصدر أوامر حرجز ومنع تجول ضد المستوطنين الذين يعتبرون تهديداً محتملاً. إلا أن الجنرال يهودا فاتش، قائد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية عبر عن قلقه مما سماه «أرهاب المستوطنين» وأنه «يقوم بجهود كبيرة لتجنبيه». وقال إن وظيفته هي حماية كل مواطني الضفة الغربية سواء كانوا إسرائيليين أو فلسطينيين». وبالنسبة لسكان بويرين فهجمات المستوطنين هي جزء من محاولات إجبارهم على ترك أراضيهم. ومنذ الثمانينيات، أصبحت بلدهم محاصرة بين مستوطنتي يتسهار وجعفتا رونين. وبنيت المستوطنات على أراضي الفلسطينيين

## «فايننشال تايمز»: حاكم دبي يتدخل للفصل في نزاع حول تركة رجل الأعمال ماجد الفطيم

العمل التي توفر الوظائف. وقال مايكل فيلد مؤلف كتاب «التجار» والذي قدم فيه تاريخاً لصعود العائلات التجارية في المنطقة «الانقسامات تحدثت بين العلاقات في كل أنحاء الخليج» ويمكن أن تتعرض التجارة للشلل لسوء أدت العلاقات السنية بين الأشقاء و أبناء العم إلى إحباط الطموحات. وتعتبر مجموعة ماجد الفطيم من أنصار الإدارة المهنية وبنى الحوكمة، إلا أن مستقبل الملكية سيخضع لمبادئ الميراث حسب الشريعة الإسلامية». وقالت الشركة إنه وفقاً للشكافية في الإدارة والعلمية القوية فإننا نطمئن كل المساهمين بأن العلامات التجارية في مجموعة ماجد الفطيم ستستمر بشكل عادي وبناء على الخطط الإستراتيجية». ويتولى مجلس الإدارة سير مايكل ريك، المدير السابق لمجموعة «سي بي آي». وفي عضوية المجلس أيضاً لورد ستيفوارت روز، المدير السابق ل«ماركس أند سبنسر» وطارق الفطيم، ابن ماجد الفطيم وكندير غير تنفيذي. وليست هذه هي المرة الأولى التي يتدخل فيها الشيخ محمد في شؤون الفطيم التي تعد أحدى عائلته في الإمارات. وفي التسعينيات توسط بين ماجد وابن عمه عبد الله. وأشرف الشيخ محمد من راشد على انصاف المجموعة التي اشترى فيها عبد الله من ماجد حقوق توكيل حصرية لماركات مثل تويوتا وأنيكا. ولا تزال مجموعة عبد الله رائدة في مجال التوزيع. واستخدم ماجد المال الكبير من الصفقة وأشرف على تطوير مجموعة ماجد الفطيم لتصحيح عملاقاً في مجال التجزئة. وتعرف الشركة حالياً بتحولها للنجاح اللسوق الدولية. وتدير الشركة متاجر كارفور في 17 دولة بالشرق الأوسط وأبعد. ومثل بقية الأعمال التجارية في دبي فقد تأثرت المجموعة بقيود الإغلاق بسبب انتشار فيروس كورونا عام 2020. إلا أن الاقتصاد شهد انتعاشاً بسبب تعامل الدولة وسياسات الحماية وافتتاح معرض «إكسبو 2020» في دبي.

## «لوباريزيان»: هل تستطيع فرنسا الاستغناء عن الأطباء الأجانب كما يريد المرشح الرئاسي زورمو؟

يثير تساؤلات حول الوضع». يشير أن إريك زورمو يقول الحقيقة عندما يحدد أن الأطباء الأجانب يتقاضون رواتب أقل من الآخرين، يوضح طبيب الطوارئ باتريك بيلوكس. وكان إريك زورمو قد شدد، هذا الأسبوع خلال حضوره ضيفاً على برنامج سياسي على قناة BFM الفرنسية، على أنه، في حال انتخابه رئيسياً لفرنسا في شهر نيسان/إبريل المقبل، سيضع حداً للمساواة التي تهدف إلى جلب أطباء أجانب، قائلاً: «منذ ثلاثين عاماً نذهب لاستقدام أطباء من الجزائر، بينما تمنع الشباب الفرنسي من التخصص بسبب ربح نقطة»، وذلك في رد على سؤال لصحافي بالقناة حول قبول 1200 طبيب جزائري من إجمالي ألفي طلب وظيفة متاح.

وأضاف زورمو: «نحن في غنى عن هؤلاء الأطباء الجزائريين منذ 2000، وستتركهم في الجزائر التي هي في حاجة إليهم حقاً.. فالحالة النداعة للمستشفيات الجزائرية تتطلب قطعاً أن تحتفظ بهؤلاء الأطباء».

هل تستطيع فرنسا الاستغناء عن الأطباء الأجانب كما يريد إريك زورمو؟ هكذا تساءلت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية، على خلفية تشديد المرشح اليميني المتطرف إلى الانتخابات الرئاسية الفرنسية بأنه يرفض استقبال بلاده للأطباء الأجانب.

ورداً على السؤال، دقق «لوباريزيان» عن طبيب الطوارئ الفرنسي باتريك بيلوكس قوله: «يبدو أن إريك زورمو لم يحل مشكلة الأساسية على الإطلاق. لدينا مشكلة الديموغرافية الطبية، لكن أيضاً مشكلة التنافسية بين القطاعين العام والخاص، فيما رأى جيروم مارتى، رئيس نقابة الاتحاد الفرنسي للطب الحر، أن وقت تدريب الأطباء الأجانب بين عشية وضحاها سيكون «خطوة غبية».

ويضيف بالقول: «لن يحل ذلك أي شيء على الإطلاق، يشغل الأجانب 30 في المئة من الوظائف، على عكس ما يقترحه زورمو، فهم لا يسرقون مكان الفرنسيين. والأجانب الذين يتخرجون من كليات فرنسية يخضعون دائماً لركتا محددة بـ 8 في المئة».

## الأمل الموحد للسلام ما قدمه ماكرون لكن موقف حكومة جونسون مخجل

### «أوبزيرفر»: دور بريطاني مخرب لمحاولات خفض التوتر في أوكرانيا



وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس

قطط، بل وعلى المستشار الألماني أولاف شولتس الذي يقف خسارة خط الغاز من روسيا، لكنه انتقد كما الاتحاد الأوروبي، ولو وضعنا «موضحة القلب» جانباً فإن معظم الهجمات مسبوبة وتهدف لإرضاء أمريكا. فمن خلال الخلط بين الحق والتكبير السبق، فإن هذه المياه العكرة تظهر على ما يبدو الرئيس الأمريكي جو بايدن قلقاً وأن بريطانيا ستظل الصيدى المخلص لواشنطن مهما قرر هؤلاء الحلفاء الأوروبيون الجبناء، وحتى في وقت تعرق فيه واشنطن في ضجة طبول الحرب التي أطلقتها.

كل هذا هو نتاج سياسة «أرض البريكت» التي صنعها جونسون وتقوم على معانقة أمريكا وركل أوروبا. وهذه عودة مقبحة لتراث أنكلو - سكسوني عفا عليه الزمن، وهو أمر يثير السخرية والشفقة ومضرب بالنفس واقتسامي وخطير جدا وهي هدية لبوتين، فمكرون ليس من يهدد الوحدة الأوروبية لكنه جونسون. ويتساءل الكاتب: «ما هو الشيء الذي يجعل الحياد من أوكرانيا أمراً قطعياً؟» ومن الواضح أنه ورغم الخطاب حول الأبواب المفتوحة وحق السيادة، فالولايات المتحدة والنااتو لا يريدان انضمام أوكرانيا إلى النادي، لنقل هذا بصراحة. صحيح ان اتفاق وقف إطلاق النار في مينسك الموقع عام 2014 بعد ضم روسيا شبه جزيرة القرم، الذي يدعو إليه هو حيلة تعني أمراً مختلفة، لكنه نتاج مهم لخطة السلام الوحيدة المتوفرة. ولهذا «إقبل الحيلة واشتر الوصت واعمل على تخفيض التوتر». فهل خرق النااتو تعهده بالابتعاد عن الدول التي كانت ضمن فلك التأثير السوفييتي؟ نعم، حسب ماكرون الذي خطا نحو مطلب بوتين «أمن غير قابل للتجزئة»، وهذا يعني أن أمن دولة يجب ألا يضعف أمن دولة أخرى، وهناك إمكانية للتسوية هنا، خاصة عندما يفي بوتين بوعده ويوقف عملية الحشد العسكري ويسحب قواته من بيلاروسيا.

«الضعيف الكذاب»

والمشكلة هي أن الولايات المتحدة التي يدعمها جونسون في محادثاته لتشتغل لا تريد أي تغيير في «المعيار الأمني» لأوروبا. وتدعم تفسير كييف ان اتفاق مينسك يعني ما يحدث في منطقة دونباس. ورغم استعداد واشنطن للحد من نشر الأسلحة المحتملة بروس نووية وصواريخ قصيرة وطويلة الأمد، إلا أنها تصر على تنازل بوتين أولاً، وهو أمر غير واقعي. وبالحصله فقد قام بوتين المنيوز دوليا باستفزاز أزمة أوكرانيا ويقوم باستغلالها، ويحاول ماكرون الذي يمثل فرنسا والاتحاد الأوروبي حلها، لكن الموقف المتشدد من بريطانيا والولايات المتحدة ربما قاد إلى فشله. فهل هذه هي مصلحة أوروبا التي تريدها واشنطن ولندن؟ لا، المشكلة هي أن الولايات المتحدة تحاول تقديم مصالح الأمن الأمريكي عبر النااتو وأن 10 داونينغ ستريت الضعيف الكذاب وكيس الهواء لا يتحمل رؤية أوروبا قوية ومستقلة استراتيجياً وقادرة على الدفاع عن أمنها. «هذه بريطانيا، وهذا هو بريكت وهذا محزن».

قال المعلق في صحيفة «أوبزيرفر» سايمون تيسدال، إن الحرب ليست حتمية في أوكرانيا، وهي بعيدة عن ذلك، فالأساليب العسكرية لفلاديمير بوتين نجحت، وأجبر الغرب على الاستماع إلى مطالبه. ويمكن أن يبدأ القتال إلا أن المعلومات العسكرية الاستخباراتية الأمريكية ليست دقيقة وموسكو ذكية في عملية نشر المعلومات المضللة والخوف. وقد تستمر المواجهة لعدة أشهر، وهذا لا يعني نهاية المسار الدبلوماسي، ويرى الكاتب أن الأمل الموحد للسلام هو ما قدمه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال محادثاته مع بوتين في موسكو. لكن حكومة بوريسون جونسون لم تعبر عن دعم واضح وتصرفت بشكل مخجل. فالسياسة البريطانية المنفصلة عن أوروبا بسبب البريكت وبيات مستعدة للسياسة الأمريكية، وتعمل على تقيؤس الجهود الدبلوماسية الأوروبية لنزع فتيل الأزمة. وقال تيسدال إن بريطانيا كانت تلعب دور الجسر والمخاور بين جانبي الأطلسي، لكنها الآن أصبحت العائق ولها أهمية لها، وأشار إلى العرض المسرحي الذي قدمه رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزيرة الخارجية في أوروبا حيث قدموا التهديدات الشرسة وأخرجوا هذا البلد الذي كان محترماً ومؤثراً.

سخرية لافروف من تراس

وفي موسكو سخر وزير الخارجية الروسي من «الشعارات» التي أطلقتها ليز تراس، نظيرته البريطانية. وفي بروكسل، حمل جونسون معه الشؤم وبدأ كأنه لا يعرف ما يعمل. ويعتقد الكاتب أن اختيار جونسون للرحلات الخارجية أمر مفيد، فقد قدم لحم الديك الرومي للقسوات البريطانية في العاصمة الاستوتونية تالين، والنظ صورة في كييف وزار بولندا، التي تتره الاتحاد الأوروبي. ولم تكن في النهاية دبلوماسية بناءة، فتراس المعروفة بزلاتها ووريثة غلادستون وبلفور وبيغن، لم تكن قادرة على قيادة دبابة مارغريت تاتشر أو الظهور كإسرة الحديدية عندما زارت الكرملين. ويعقد تيسدال أن السياسة البريطانية من أوكرانيا تنسم بالفوضى وترتكز على «الردع» لا الحلول. وهو ما يعني الصراخ على بوتين والمطلب منه كي يتراجع عن سياساته. ولن تحدث القوات البريطانية التي تعاني من قلة التمويل وقرر التسليح أي فرق أمام القوات الروسية. ويظل السلاح الأقوى في يد بريطانيا هو اتخاذ إجراءات فعالة للحد من غسيل الأموال الروسية المسروقة، مع أن الحكومة لم تشهر هذا السلاح بعد، ولعل هذا نابع من حب حزب المحافظين للذهب الأحمر. فعندما تتحدث هذه الحكومة عن الردع، فهي تعتمد بالضرورة على الآخرين وبخاصة الولايات المتحدة لتقوم بما لا تستطيع أو لا يمكنها عمله لوحدها. ويكلم ما تقوم به الحكومة البريطانية من التهديد والمواقف المتشددة فهي ليست مركزاً للدبلوماسية، وقلة من الدول غير الدول الصغيرة في البلطيق التي تحتاج إلى المساعدة وتأخذها من أي مصدر، مستعدة للإستماع إلى نصيحة لندن. كل هذا «حول جونسون وشلته إلى مجرد مجموعة تنصيد الفرص من الهامش، في وقت تركهها الدبلوماسية الفرنسية يتعثرن وراءها في التلجج».

وحقق ماكرون، ببيع جونسون وعدهو به البريكت، تقدماً مهما في الأسبوع الماضي في لقائه المباشر مع بوتين، وقدم ملامح للصل. وبناءً على رد مفق 10 داونينغ ستريت يفضل جونسون نجاح الحرب على ماكرون. وقامت مصادر مجهولة من الحكومة، باتهام ماكرون بخيانة النااتو، وأنه يقوم بمكافأة المعتدي ويريد النجاح في الانتخابات ورفع راية الاستسلام لبوتين. وقام معلقون رفاركتوفونيون بالبدت عن «هظة ماكرون في ميونخ» التي تشير لتوقيع رئيس وزراء بريطانيا نيفيل تشامبرلين وفرنسا مع هتلر. وعندما تصل الأمور إلى لعبة لوم دينية وقصور بسبب البريكت، إلى جانب الأحقاد الشخصية وعزلة بريطانيا الزمنة وانفقادها إلى الألفاظ والنفوذ والقيادة المسؤولة، فإن هذا يعني البحث عن المخاطر حتى درجة متطرفة. والهجمات البريطانية ليست موجهة على فرنسا



## نشطاء وإعلاميون رفضوا ادعاء الاحتلال حدوث عملية دهس

# «الشيخ جراح» يعود ساحة للمواجهات: النائب بن غير يعيد افتتاح مكتبه والمستوطنون يعتدون على الأهالي



مستوطنون يعتدون على أهالي الشيخ جراح

التهودي في المدينة المقدسة لتكريس ضمها لدولة الاحتلال وفصلها تماما عن محيطها الفلسطيني، بما يؤدي إلى قطع الطريق نهائيا أمام الحلول السياسية للصراع، وحسم مستقبل المدينة من جانب واحد وبقوة الاحتلال. وحذر رئيس دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير عدنان الحسيني، من خطورة مخطط عضو الكنيست المتطرف بن غير باعادة فتح مكتب له في حي الشيخ جراح، مؤكدا أن ذلك سيفشل بفعل صوت أهل القدس وأهالي الحي. وأضاف الحسيني أن الاحتلال يقوم بتزوير الأوراق في حي الشيخ جراح، تمهيدا لإخلاء الحي من المواطنين وإحلال المستوطنين مكانهم.

المزيد من العفويات الجماعية والتضييقات عليهم لإجبارهم على التهودي للمقدس، والمشاريع الاستيعابية التي تستهدف هدم آلاف المنازل في القدس، كما هو الحال في سلوان والمزيد من الوحدات الاستيعابية التي تؤدي إلى تغيير ملامح وهوية المدينة وصورها الحضارية التاريخية كما هو الحال في مشروع «وادي السكيون» في حي واد الجوز. وحملت الوزارة الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن انتهاكاتها وجرائمها المتصاعدة ضد القدس ومقدساتها ومواطنيها، والمسؤولية عن نتائج وتداعيات عدوانها وحربها المتفوحه على ساحة الصراع، وترى أن دولة الاحتلال تسابق الزمن في تنفيذ مشروعها الاستعماري

المزيد من العفويات الجماعية والتضييقات عليهم لإجبارهم على التهودي للمقدس، والمشاريع الاستيعابية التي تستهدف هدم آلاف المنازل في القدس، كما هو الحال في سلوان والمزيد من الوحدات الاستيعابية التي تؤدي إلى تغيير ملامح وهوية المدينة وصورها الحضارية التاريخية كما هو الحال في مشروع «وادي السكيون» في حي واد الجوز. وحملت الوزارة الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن انتهاكاتها وجرائمها المتصاعدة ضد القدس ومقدساتها ومواطنيها، والمسؤولية عن نتائج وتداعيات عدوانها وحربها المتفوحه على ساحة الصراع، وترى أن دولة الاحتلال تسابق الزمن في تنفيذ مشروعها الاستعماري

المراقبة، ويشير إلى أن كل محاولات الاعتداء على السكان يقابلها اعتقالات في صفوف الشبان المقدسيين وترك المعتدين ملطقي السراح دون أي إجراء أو تحقيق. وانتقد مواجهة أهالي حي الشيخ جراح اعتداءات المستوطنين وحدهم من دون وجود قيادات العمل الوطني والجهات الرسمية التي تدعي العمل من أجل القدس وأهلها. وانتقد إعلاميون مقدسيون ونشطاء ترويج ادعاء شرطة الاحتلال بافتراف عملية دهس تعرض لها مستوطن عند منتصف الليل، معتبرين أن ذلك لا يعكس حقيقة ما جرى. وقالت الإعلامية كريستين ريناري: «عندما يجسم المستوطنون في منتصف الليل ويعربدون في الشوارع مثل الكلاب المسعورة، وما حدث لا يمكن إلا أن يكون دفاع مواطن عن نفسه من هجمات المستوطنين».

### جرائم تستهدف إخراج السكان

وقال مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس، أحمد الرويضي، إن حي الشيخ جراح لا يكون إلا فلسطينيا وكافة الوثائق القانونية تبين ذلك. وأضاف في تصريح ظهيرة الأحد، أن حكومة الاحتلال لا تتعامل مع الموضوع على أساس قانوني وإنما على أساس سياسي، وهناك مشروع لإقامة 200 وحدة استيعابية وربط ذلك بمشروع وادي السكيون في وادي الجوز وفي الأحياء الاستيعابية التي يخطط لها في بلدة سلوان. وأضاف: «ما يحدث في الشيخ جراح هو جريمة تستهدف أهل الحي والقدس بشكل عام، والمقصود بفتح الناس إلى الخروج تحت حصار الخوف من المستوطنين، فهناك 28 منزلا مهددة بالتهدير القسري، وتابع الرويضي: «نفذت شرطة الاحتلال بالأسلحة أعداها ليليا واليوم صباحا تكرر المشهد بقيام عضو الكنيست المتطرف بن غير بالذهاب إلى هناك بقرار من حكومة الاحتلال لتهريب الناس ودفعهم نحو الهجرة الطوعية». وحصل حكومة الاحتلال المسؤولة الكاملة عن النتائج المترتبة على هذا الاعتداء على الشيخ جراح الذي تم لينة الأمم وصباح اليوم، وختم: «كما قد قلنا إن شرطة الاحتلال هي التي تتحمل مسؤولية التصعيد بالسماح لهذا المتطرف بأن يأتي للشيخ جراح لافتتاح مكتب».

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، إن ما يحدث في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، يعتبر أمعانا إسرائيليا رسميا في عمليات أسرلة وتهويد المدينة المقدسة وتغيير وأقها القانس التاريخية والقانوني والديموغرافي لخدمة روايات الاحتلال ومصالحه الاستعمارية. وأدانت في بيان لها، أمس الأحد، العدوان الإسرائيلي المتواصل على القدس ومقدساتها ومواطنيها وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم، واعتبرته عملية اختطاف جماعية عنيفة واستفواة استيطانية تهودية تتعرض له المدينة المقدسة على مدار الساعة، يشمل تصعيدا ملحوظا في اعتداءات المستوطنين، المتطرفين على المواطنين المقدسيين وأحيائهم وبلداتهم وفرض

### القدس المحتلة – «القدس العربي»:

تحول حي الشيخ جراح صباح ومساء أمس إلى ساحة للمواجهات بين المستوطنين وشرطة الاحتلال وأهالي الحي ومتضامين ونشطاء مقدسيين، كما أعاد عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غير افتتاح مكتبه في حي الشيخ جراح شرق مدينة القدس المحتلة. وكرر نشطاء أنه قبيل إعادة افتتاح المكتب، بدأ المستوطنون المتطرفون بالاحتشاد في محيط منزل عائلة سالم المقدسية في الجزء الغربي من حي الشيخ جراح، واجتمع أهالي الحي والمتضامون معهم أمام المنازل للدفاع والتصدي لمحاولات الاعتداء والاستفزاز التي يقوم بها المستوطنون. ونشاد أهالي الحي، المقدسيين خاصة، والفلسطينيين عامة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبتصوير مباشر للاحداث هناك للوصول إلى الحي من أجل الدفاع عن بيوتهم وعن عائلاتهم قبل زيارة بن غير.

وجاءت اعتداءات إسمى بعد ليلة ساخنة هاجم فيها مستوطنون متطرفون منازل حي الشيخ جراح، وقذفوها بالحجارة، ما أدى لإصابة عدد من قاطنيها وتسبب بخسائر مادية في المنازل، وعلى إثر هذا الهجوم احتشد أهالي الحي للدفاع عن بيوتهم وعائلاتهم، ما أدى مزيد من القمع على يد شرطة قوات الاحتلال، إضافة لتوفير الحماية للمستوطنين. واعتقلت قوات الاحتلال 7 مواطنين من الحي وهم: مالك حمدان، معتز الحلاج محمود، محمد حمدان، محمود حمدان، معتمد أبو تايه، إيمان أبو تايه، وخلييل سالم، وأفرجت شرطة الاحتلال عن شباب آخر من الحي تزامنا مع مهاجمة المستوطنين للسكان بالغاز والضرب والسفك.

### اقتحام قوات الاحتلال

كما أصيب 16 شابا بالاختناق والرصاص المعدني المخلف بالمطاط خلال اقتحام قوات الاحتلال ومستوطيه الحي. واقتحمت قوات الاحتلال الحي لتوفير الحماية للمستوطنين الذين انتشروا في شوارع الحي وطرقته ونفذوا اعتداءاتهم بحق ممتلكات المواطنين ومنازلهم وحملوا مرعاتهم. وقمعت قوات الاحتلال أهالي حي الشيخ جراح «الجزء الغربي» من الحي، بالقبائل والأبيرة المطاطية والدفع، ومنعتهم من الخروج من منازلهم، وأخلت شوارع الحي بالوقوع، في حين يتسبده حي الشيخ جراح في القدس من مواجهات عنيفة على المواطنين وطلعان المستوطنين الذين يساعدون جنود الاحتلال هو استمرار لأيام من الاعتداءات المتكررة من المستوطنين، ومحاولات حرق سيارات السكان، الأمر الذي توغقه كاميرات

## الخطة تشمل تواريخ وجداول محددة لعملية التنفيذ ومهلة زمنية للمجتمع الدولي

### اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تبحث الخميس تنفيذ قرارات «الركزي» ... وفتوح: قبل أيلول ستكون هناك قرارات صعبة

### غزة – «القدس العربي»:

من المقرر أن تعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بتشكيلتها الجديدة، الخميس المقبل، أول اجتماع لها، بعد جلسة المجلس المركزي الأخير، حيث من المقرر أن يكون جدول أعمالها بحث الطرق التي ستتخذ فيها قرارات المجلس، التي تشمل وقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة مع دولة الاحتلال. وعلمت «القدس العربي» أن اللجنة التنفيذية ستضع مخططا لآليات التنفيذ، وأن تطبيق تلك القرارات لن يكون «مرة واحدة»، حسب ما جرى التوافق عليه بين المشاركين والقرى المشاركة في المنطة. ومن بين الآليات التنفيذية التي سيجري اتخاذها في اللجنة التنفيذية، بخصوص قرار استبعاد الاعتراف بإسرائيل، سترطب اللجنة هذا الأمر باعتارف إسرائيل بالدولة الفلسطينية، لي ستيأبشر منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بتجسيدها على أرض الواقع، حسب ما أقر المجلس المركزي.

ينتهي الانقسام. وعلمت «القدس العربي» أن اللجنة التنفيذية في اجتماعها المقبل، برئاسة الرئيس محمود عباس، ستشكل لجنة من أعضائها، من أجل وضع جدول زمني لآليات تنفيذ قرارات المجلس المركزي، وستضع هذه اللجنة تواريخ محددة لتنفيذ القرارات التي صدرت عن «الركزي»، وجداول وآليات التنفيذ اللازمة، مع وضعها دراسة لكل ما من شأنه أن يترتب على تلك القرارات، بما فيها «التحلل» من الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل. والحديث الحالي يشير إلى أن الخطة المحددة بالتواريخ سيكون تنفيذها بالكامل قبل حلول شهر أيلول/سبتمبر المقبل، وهو الشهر الذي تعقد فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعها السنوي، الذي تتخلله مشاركة زعماء العالم، بإلقاء كلمات أمام الجمعية العامة. وتريد القيادة الفلسطينية من وراء ذلك تنبيه العالم إلى المخاطر التي من الممكن أن تحدث، وأن تعطي مهلة للمجتمع الدولي والإدارة الأمريكية للتحرك فيها. وبدأ من أمر المهلة حتى سبتمبر/أيلول المقبل لمدة طلبات قدمت من الإدارة الأمريكية للجنة، ومن عدة دول غربية، خاصة وأن مسؤولين أمريكيين أجروا اتصالات مع القيادة الفلسطينية قبل عقد جلسة المجلس المركزي، كما قام مسؤولون غربيون بعد عقد الجلسة بإجراء اتصالات مماثلة، كان من بينها زيارة وزيرة الخارجية الألمانية لرام الله، وعقدها لقاء مع الرئيس عباس.

وكان الرئيس الفلسطيني قد قرر عقد المجلس المركزي، واتخاذ هذه الخطوات في القرارات، بعد أن ألغى خطته السياسية التي أعلن عنها في سبتمبر من العام الماضي، خلال كلمته أمام الجمعية العامة، وتضمنت إعطاء مهلة عام لنهاية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وذلك بسبب عدم إكترات المجتمع الدولي وقتها بتلك الخطة والمهلة الزمنية، واستمرار إسرائيل في عمليات مضاعفة الاستيطان. وخلال كلمته أمام الجمعية العامة أعطى الاحتلال مهلة عام واحد للانسحاب من الأراضي التي احتلها عام 1967، وقال «في حال عدم تحقيق ذلك، فلماذا يبقى الاعتراف بإسرائيل قائما».

## رفض فرض «قيادات الأمر الواقع»، ووصف مشاريع التطبيع بـ «القسرية»

### مشعل: حماس لا تريد إنشاء بديل لمنظمة التحرير وبعض الأطراف يصر على تجريب الجرب

### غزة – «القدس العربي»:

كذلك خلف مشعل رئيس حركة حماس في الخارج، أن حركة لا تريد إنشاء جسم بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، لكنه في الوقت ذاته قال إن حماس لا تقبل أن تبقى أيوب المنظمة «معلقة». وقال خلال لقاء تفاعلي على منصة «تويت» نشره الموقع الرسمي لحركة حماس «لا نريد إنشاء جسم بديل لمنظمة التحرير، ولا نبقى معلقة الأيوب». وأعلن مشعل الذي لا تنضوي حركته تحت لواء منظمة التحرير، رفضها «فرض قيادات البقوة الأمر الواقع»، وكان بذلك يتحدث عن اختيار أعضاء جدد في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ورئاسة المجلس الوطني، خلال اجتماعات المجلس المركزي التي انتهت الأسبوع الماضي في مدينة «أيواب». وأشار إلى أن حماس والتعاون مع الفصائل الفلسطينية «ستستطع أن تصعب مشروعا وطنيا» لافتا إلى أن حماس تعد «ببد تحقيق الصالحة الفلسطينية على أساس الانتخابات التي تمثل إرادة شعبنا، والشراكة مع كل الفصائل مهما كانت نتائج هذه الانتخابات، لافتا إلى أن حماس أصدرت بيانا مشتركا مع الجبهة الشعبية وحركة الجهاد الإسلامي «في باعور تشكيل جبهة فلسطينية موحدة تضم الكتل الفلسطينية»، وانتقد في الوقت ذاته «الاعتقالات السياسية» التي قال إنها تصاعدت أخيرا في الضفة الغربية، موضحا أنها تأتي كـ «إحدى ثمرات جريمة التطبيع الأمني». وندرج مشعل في تصريحاته للعديد من المنصات، موجها انتقادات شديدة لعمليات التكيد التي يقوم بها بعض الأطراف العربية مع دولة الاحتلال. وأكد على موقف حركة حماس الثابت من رفض وإدانة التطبيع مع أي دولة عربية أو إسلامية، وقال «تؤلمنا الخلفاء العربية العربية، والعربية الإسلامية، والاستفواء بالاحتلال واعتباره جزءا من التحالفات في المنطقة». وبدأ أنه يشير إلى التقارب الأخير بين دول عربية خليجية ودولة الاحتلال، والتوصل إلى اتفاقيات أمنية وعسكرية، في ظل خلافها مع إيران.

وأشار إلى أن مشاريع التطبيع في المنطقة «ما زالت قسرية من مختلف دول العالم»، وقال «الاحتلال لم يعد الآداة الفاعلة لأمرية في المنطقة، وما بعد ذلك الجيش الذي لا يقهر، ويستطيع تطويق المنطقة العربية». وأشار أيضا إلى أن بروز القوى الإقليمية في مطلقنا يمكن من

النووية، ويرى أنه على إسرائيل التأكد من ألا يستغل الإيرانيون صفر الاهتمام عن مشاريعهم، حاليا من أجل الإسراع نحو القنبلة، ويتابع «يجب أن تكون إسرائيل متحفظة أيضا حتى لا تترى الولايات المتحدة في الأزمة مع روسيا مبررا للنسويات في المفاوضات مع إيران».

### إخطار أمريكي

وفي هذا السياق قال موقع «بريكينغ ديفنس» أن الأزمة الأوكرانية قد تؤثر على استراتيجيتة إسرائيل تجاه سوريا وإيران، خاصة وأن الأولى تعتمد على علاقات جيدة مع روسيا التي تسمح لها بالقيام بعملياتها في الأراضي والأجواء السورية، ويرى التحليل أنه في حال حصول الغزو الروسي لأوكرانيا، والتوترات المتوقعة مع الغرب، قد تتعدّد العلاقات الإسرائيلية – الروسية، خاصة وأن الولايات المتحدة أكبر حليف لإسرائيل، كما أشار التحليل إلى أن «إسرائيل قد تجد نفسها في موقف حرج، فهي ترتبط بعلاقات قوية مع واشنطن، لكنها في الوقت ذاته تحتاج إلى الحفاظ على علاقاتها مع موسكو التي تستطيع إيد المجال الجوي في سوريا، حيث تجري إسرائيل ضربات عسكرية ضد المصالح الإيرانية، وكشف النقيب في إسرائيل أمس أنها تلقت إخطارا من الولايات المتحدة حول احتمال غزو روسي لأوكرانيا عندما التنازع، وعلى خلفية ذلك شددت حكومة الاحتلال بعد هذا الإخطار لدعوة وزرائه لعدم التحدث علانية في موضوع الأزمة في أوكرانيا، وتحاشي التعبير عن موقف حياتها.

## أزمة أوكرانيا تضع إسرائيل أمام نارين: فهل تمسك العصا من طرفيها الأمريكي والروسي؟

شأنها أن تهدد حرية عمل الجيش الإسرائيلي في الأجواء السورية، ويجذر رئيس هيئة الأمن القومي السابق، منير بن شيبان من أن التوترات في أوكرانيا تشكّل تحديات كبيرة لإسرائيل، ويسرى أنه إذا تحقق «التوقع التناؤمي» فإن العالم سيبدو مغايرا.

### موقف محليد؟

وأعتبر أن المعركة في أوكرانيا ستحتل مكانا أساسيا في جدول الأعمال العالمي، والبيت الأبيض سيضطر إلى وضع روسيا في مقدمة اهتماماته، وستتجاوز دهاء الحرب الحدود الأوروبية، وتؤثر في السياسة الخارجية والصراعات والأزمات في أجزاء أخرى من العالم، وفي الاقتصاد والطاقة وعدد من المجالات الأخرى. ويرى بن شيبان أيضا في مقال نشرته صحيفة «إسرائيل هبوم» أن التحدي الأول المائل أمام إسرائيل يتجسد في الموقف المشهود اتخاذها إذا حدث أي تطور عسكري في شرق أوروبا، بحيث سجد نفسها محرجة جدا بين موسكو وواشنطن، ولا سيما أن من التوقع أن تطلب الأخيرة من حكومة الاحتلال اتخاذ موقف واضح إلى جانبها. ويقترب بن شيبان على إسرائيل السعي بقوة للمحافظة على العلاقات الجيدة مع كافة الأطراف المتورطة في الأزمة (الأوكرانية) وصياغة موقف محايد، أما التحدي الثاني في رأيه فيتمثل بالقضية

في الشرق الأوسط، ومن تبعات النزاع الروسي الأمريكي حول أوكرانيا، خاصة في ما يتعلق بالمصالح الإسرائيلية مقابل إيران. ويعتبر أنه بالإضافة للموقف الأمريكي الضعيف تجاه إيران وتعددها في الشرق الأوسط فإن أي تعقيد أمريكي ويهدد مصالحها في الشرق الأوسط، وهو ما يقي المسؤولون الإسرائيليون بأن الإيرانيين سيستغلونه لمصلحتهم. أما العقيد احتياط أودي افتتال المخص في صياغة السياسات، فيحسب أنه هو الأخر أن تؤدي الأزمة في أوكرانيا على المستوى الاستراتيجي إلى تراجع إضافي في الاهتمام الذي توليه الولايات المتحدة الأمريكية لتحديات الشرق الأوسط. في مقال نشره موقع القناة 12 العبرية أوضح افتتال أن من جديد بهيئة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأي تراجع في حضورها وتأثيرها، يُعدّان خيرا سيئًا للدولة الاحتلال، ومن شأن ذلك الانعكاس سلبا على استقرار المنطقة، وعلى المساعي المبذولة لكبح تمدد إيران، كما ستكون له تبعات سلبية على استقرار إسرائيل وعلى قوة ردعها في المنطقة. ويرى رئيس الاستخبارات العسكرية السابق اللواء في جيش الاحتياط عاموس باديل، أن الأزمة في أوكرانيا تدفع أمام إسرائيل تحديا يرتبط بالسلطة السورية، بحيث من الممكن أن يتغير الواقع نحو الأسوأ بالنسبة لها في حال أرتدت روسيا لإرسال رسائل إلى الولايات المتحدة على حساب إسرائيل بطريقة من

التعقيب على أنباء القناة الإسرائيلية الرسمية حول تطעות أوكرانيا لعقد صفقات أسلحة مع الصناعات العسكرية الإسرائيلية، وحول مطالبات دول البلطيق بعدم تحويل أسلحة إسرائيلية دقيقة لأوكرانيا تقاديا لاستفزاز موسكو. يشار إلى أن إسرائيل زادت من مستوى تعاونها مع روسيا في السنوات الأخيرة على خلفية لقاء المصالح التوتعة، في ظل تراجع الولايات المتحدة وانسحابها من الشرق الأوسط، وبسبب الرغبة للتسويق حول ما يجري في سوريا، وهذا ما يقودها أيضا للتقارب مع الصين، مما يثير جدلا بينها وبين واشنطن أحيانا. ويتفق محللون مهليون على أن إسرائيل تسعى إلى وضع بصمتها تجاه الأزمة الأوكرانية لتوفير مزايا علاقاتها مع روسيا والولايات المتحدة في الوقت ذاته حفاظا على مصالحها، منبهين لرغبتها الشديدة بالاحتفاظ بتعاونها الأمني والاستراتيجي مع موسكو حول ما يجري على الأراضي السورية. وفي هذا السياق يرى معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب ضرورة استمرار إسرائيل بتبني موقف يضمن الحفاظ على علاقات جيدة مع روسيا مع مراعاة مصالح الولايات المتحدة، كما تحسب إسرائيل من تأثيرات سلبية لازمة في أوكرانيا على حمادتها النوي في قيبنا ومن صرف تل العالم حول ما يجري على الأراضي السورية.

ويعكس محلل الشؤون السياسية في صحيفة «معاريف» بن كسبيت، قلقا في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من تغيير ممكن في السياسة الروسية تجاه أوكرانيا، وتوصي الوزارة الإسرائيليون الذين يعزّمون القدوم إلى أوكرانيا، بالتفكير في تجنب ذلك حاليا». في المقابل تواصل إسرائيل الصمت والامتناع عن

### الناصرة – «القدس العربي»:

لا تتحج إسرائيل دائما في إسكاح العصا من الوسط، وتبدو أحيانا كمن يقف بين نارين، كما هو الحال في أزمة أوكرانيا، فهي تجتهد للحفاظ بعلاقاتها مع روسيا وفيق مع كل من روسيا والولايات المتحدة، ولذا تتحرك بحذر في محاولة للاحتفاظ بعلاقتها مع مختلف الأطراف المتضاربة لبعضها. هل يمكن من إسكاح العصا من الوسط والاحتفاظ بعلاقات المصالح والتعاون مع الجهات المتصارعة؟ على خلفية ذلك عقد رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت، اجتماعا خاصا ليل السبت لتقييم الأوضاع في الأزمة الأوكرانية، داعيا وزراء الاتحاد للصمت الجواب في تحاشيا لإغضاب أي طرف من الأطراف المتنازعة فيها، ولتسريع الإسكاح عن تضارب المصالح الإسرائيليون من أوكرانيا، على ضوء تحذيرات وترجيحات بأن حربا ربما تندلع يوم غد أو بعد.

وعدت حكومة الاحتلال بوطنيتها في أوكرانيا لغادرتها فوراً وذلك بعد اجتماع بينيت مع وزير الخارجية، بايكر لايد، ومستشار الأمن القومي الإسرائيلي، إيليا حوراني، ومسؤولين آخرين سياسيين، وتم الاتفاق على معاودة اللقاء ومتابعه ما يجري في أوكرانيا عن كثب. وسبق ذلك مطالبة الولايات المتحدة، للجمع الموظفين غير الإسراييليين، في سفاراتها في جميع الأوكرائية كييف بالمغادرة، في ظل احتمال مبادرة روسيا لإجهاج الأراضي الأوكرانية. وكشف النقيب في إسرائيل «بريكينغ» تحويل من شركة الطيران الإسرائيلية «بريكينغ» تحويل إسرائيلي اليوم وغدا من أوكرانيا إلى البلاد، لكن عددا كبيرا منهم لا يسارعون للاستجابة لذلك ويفضلون التريث وعدم الإسراع بمغادرة البلاد، رغم



## احتفالية «الفالتاين» برعاية منتجات المستوطنات

# في «عيد الحب» الفلسطيني: كيف يمكن لورد الاحتلال ومستوطنيه أن يكون رومانسياً؟



فلسطينيات في أحد الأسواق في القدس للاحتفالات بعيد الحب (فالتاين)

الذي نريده»، وتشعر أنها مدينة لصديقتها التي توفيت بالسرطان، وهي تعتبر أطروحة الماجستير الخاصة بها رسالة لها خصيصاً، «أنا مدينة لرسالتها في المقاطعة وتفضيل المنتج الفلسطيني في أصعب الظروف. أنا أعمل على بحني اليوم من وحي صديقي».

وقبل أن تنتهي الحديث معها تقول إنه من المحتل جدا أن تكون باقات الورد التي توضع على قبر الرئيس الراحل ياسر عرفات من ورد المستوطنات، إنها مفارقة مؤلمة تشب يناضل ضد هذه المستوطنات ويخسر خيرة أبنائه في سبيل ذلك.

وتقول: «صحيح أن أغلب الناس تفعل ذلك عن جهل ومن دون قصد، والسبب هو غياب المعلومات التي تجعلنا قادرين على اتخاذ القرار والوعي بكل ما نفعه».

وتختم إباء زيتاوي: «كثير حلو تكون رونمسيين بالفالتاينين، بس كيف يمكن لورد الاحتلال أن يكون رونمسيا؟».

وتؤكد أن الورد البري الفلسطيني مميز، ويمكن أن نهدى من نحب شتلة توم، أو يمكن أن نهدى برائش من الورد من خلال النباتات العطرية الكثيرة التي يعتبر هذا موسما.

وترى زيتاوي أن احتفالية عيد الحب ذات القرار الغربي مبكرة عن موسم الربيع الفلسطيني الغني بالورد، لكنها تتوافق مع موسم النرجس الفلسطيني أيضا.

وتقول: «ولو سألنتي هل أهدى نرجسا أو جوريا أحمر سأقول النرجس أجمل وفلسطيني أيضا».

وترى زيتاوي أن الورد الجوري الأحمر الذي يعتبر مكونا أساسيا في عيد الحب هو بمثابة مجاز مستورد، والورد هو استعارة ودلالة لشيء ما، وتسميه: «لاسلاف نحن جزء من ثقافة الاستهلاك وغالبا ما لا نقاومها عبر ثقافة أصيلة قادمة من داخلنا، ليس علينا أن نحفل وفق مزاج أوروبا التي قادت إن الورد الأحمر هو رمز الحب، علينا أن نخلق مجازنا ومن بيتنا نحن وفي وقتنا

وأمام صعوبات استيراد الورد وتحديات زراعته في الضفة تفرض إسرائيل صعوبات كبيرة على استيراده من غزة.

وتقول زيتاوي: «ورد البلد حساس، خلال ساعات إذا لم يصلنا سيعرض للتلف حيث تتأخر الصادرات الإسرائيلية الخاصة بعملية الإدخال عمدا».

**الذهاب لورد الجبل**

وأخبرتنا الباحثة عما يفعل المواطن الذي يريد أن يكون جزءا من حالة الاحتفال بعيد الحب والعشق ولا يريد أن يشتري من منتجات المستوطنات؟ فرددت مبتهجة: «نحن في أول الربيع، لماذا لا نذهب إلى السهول والجبال ونجلب الورد من هناك، من يريد أن يقدم فعلا رمزيا لشخص يحبه ستكون زمينته ودلالته مضاعفة في حال ذهب للجبل وتعب أثناء عملية البحث وقطف الورد».

كليا، «صحيح أن الاتفاقية لا تقول إنه يمنع الفلسطينيون من زراعة الورد، لكن تفاصيلها تضمنت شلات نقاط تكرس المنع وتدل على، فالنقطة الأولى أنه يمنع إدخال البذور بكل مكوناتها، أما ما سمح بإدخاله فقد وضعت عراقيل عليه، فهناك أكثر من 53 نوعا من البذور تمنع من الدخول إلى فلسطين، وثانيا، يمنع الاحتلال دخول البذور إلى الأراضي الفلسطينية إلا إذا كانت مزروعة الجنب، وهذا يعني أن الهوية الزراعية في فلسطين مستهدفة».

كما أن النقطة الثالثة فهي تربط بالتضييق على نقل الأشغال الفلسطينية، حيث هناك الكثير من القيود على نقلها عبر الحواجز الإسرائيلية والجهات الرسمية، وهو ما يقود إلى موتها عند عملية النقل في ظل إجراءات الفحص والتأخير المتعدد.

وترافق ذلك حسب زيتاوي مع عملية منع الفلسطينيون من تصدير ورد الططف (التجاري). وتضيف: «لقد كان في فلسطين خلال الأعوام الماضية مزروعات لكن الأولى أغلقها بعد 5 سنوات من اضلالها والثانية بعد 10 سنوات، وأسباب ذلك تعود في مجملها إلى أن الورد الذي يستهلك الكثير من الماء والسماذ يمنع من التصدير للخارج، وتشدد على أن هذا الواقع الصعب فرض ألا تكون في كل الضفة الغربية إلا مزرعة واحدة تقدم الورد الجوري فقط، وهي موجودة في بلدة بلعا قضاء طولكرم، فيما لا تتجاوز مساحتها دونم، حيث يخوض الورد الفلسطيني القليل منافسة غير عادلة مع الورد الإسرائيلي الذي يحصل على كل شيء بأسعار تفضيلية يعكس المزارع الفلسطيني. وتؤكد زيتاوي أن نجحنا قام على افتراض مفاده طالما أنه لا تستورد إسرائيل الورد من الخارج، فهذا يعني أن الفلسطيني ممنوعون من ذلك، وبالتالي يكون السؤال: من أين يأتي الورد الموجود في المحلات التجارية في المدن الفلسطينية؟

ورفض أصحاب العشرات من محلات بيع الورد في رام الله ونابلس الحديث مع الباحثة حول الجهات التي تزودهم بالورد، ويبدو أن لديهم مخاوفهم في ظل حملات المقاطعة التي لا تلتفت إليها غالبا.

وحسب المعلومات التي توفرت للباحثة، فإن السوق الإسرائيلي صرما ما يقارب من 10 ملايين وردة في ثلاثة أيام خلال احتفالات عيد الكريسماس في العام الماضي، مؤكدة أن المزارعين الإسرائيليين لم يكونوا راضين عن حجم التصدير، فقد خططوا لتصدير 12 مليون وردة.

وتوفر وزارة الزراعة الفلسطينية ولا مركز الإحصاء المركزي الفلسطيني معلومات مفصلة عن قطاع الورد الفلسطيني أو ذلك الخاص بالمستوطنات قبل وبعد أو سولو.

قطاع الورد الفلسطيني»، ويصادف اليوم الإثنين 14 فبراير / شباط من كل عام احتفال العالم بعيد الحب أو «الفالتاين» وفيه ينظر الحبون هذه المناسبة للتعبير عن حبهيم لبعضهم البعض.

وحسب الباحثة زيتاوي فإن هذا الملف يفتح في فترة عيد الحب حيث هناك كثافة في استهلاك الورد، لكنه ملف متفجر إذا ما علمنا أن هناك مفارقة خطيرة ومثيرة للتامل تربط بسلوكتنا مع الورد في حياتنا اليومية.

وتضيف: «تخيل أن هناك شابا تعرّف على حبيبتها في مظاهرة ضد الاستيطان أو حفل وطني فيما يقوم بإهداء حبيبتها باقة ورد قادمة من مستوطنة قريبة للغاية، وقد يكون هناك صديق استشهد قريبا منها».

وتضيف بحسرة: «في الحقيقة إنها باقة ورد شربت من دمنا، وأغلب الناس لا يدركون ذلك».

وتذكر الباحثة مواقف «يستخدم فيها الفلسطينيون الورد مثل تقديم باقة الزنبق الأبيض للرحى في المستشفيات فيما يكون ثمن الباقة ثمن حفنة من الرصاص المصوب نحو أجساد شبابنا القوام».

وتضيف: «تخيل معي هذا المشهد الرمزي، هناك من يودع ويغضب ودموع ابنه الشهيد فيما باقات الورد التي توضع على صدر القبر صدرها المستوطنات».

## رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معل:

تتجاوز مخاوف الفلسطينيين من الاحتفال بما يعرف بـ«عيد الحب»، أو «فالتاين داي» تلك المخاوف التقليدية التي تتعاطى مع العيد وفق ثنائية التحليل أو التحريم، أو حتى مسألة تكريس نطق استهلاكي عربي، فهذا الحديث له أهميته يسقط مع سؤال: من أين يأتي الورد الأحمر إلى المناطق الفلسطينية؟

جرت العادة أن يكون الاحتفال بعيد الحب عبر إهداء الورد الأحمر (غالبا) لمن نحب، لكن الحال في فلسطين إشكالي للغاية في ظل أن أغلب المصادر التي يأتي منها الورد يكون من المستوطنات الإسرائيلية.

مع ساعات الصباح الباكر أفرش أحد الباعة الأراض بالورد مقابل بوابات الجامعة العربية الأمريكية في جنين، شمال الضفة الغربية أملا في أن يشتري طلبة باقات الورد لمحبيبتهم، وهو حال عشرات المواقع على امتداد مساحة الضفة الغربية، وعندما سألت «القدس العربي» البائع عن مصدر الورد أخبرنا أنها من المستوطنات، ردقنا في السؤال أكثر فجزج البائع الميسر عن تحديد الجهة. أخبرنا أنه الاحتمال الأكبر هو أنها من مستوطنات إسرائيلية تنتشر في عموم الضفة الغربية وترزح في أراض مسروقة من فلسطينيين، فما كان منه إلا الصمت والحيرة، لكنه قال كمن يريد ثبوتة نفسه: «أنا ببيع الورد مرتين ثاثا بالسنه، ليس لي علاقة بالحبص».

ويبدو حال البائع البسيط هو نفسه حال المشتري الذي يحاول أيضا أن يتظاهر باليساطة، متغافلا الجهة التي جاء منها هذا الورد في ظل غياب أي معلومة توضح هذا القطاع الزراعي الرمزي والحيوي.

## قنبلة اسمها الورد

تجدر الباحثة الفلسطينية في جامعة بيرزيت إباء زيتاوي قنبلة عندما تقول: «تخيل هناك مئات المستوطنات فاتحين «كروشمهم» و«جزاينهم» حاليا وهم يواصلون الليل بالنهار كي يامنوا لكم «ورد الفالتاينين»».

وتوضح جدا أن السواد الأعظم من الورد التجاري المتداول في فلسطين هو ورد مستوطنات».

وتجدر الباحثة زيتاوي رسالة ماجستير في الاقتصاد السياسي في إسرائيل، وتحمل أطروحتها عنوان «أثر برتوتوكول باريس الاقتصادي على

# مركز دراسات إسرائيلي يحذر الاحتلال من التقرب من تركيا حفاظا على علاقاته مع مصر وقبرص واليونان

## الناصرة - «القدس العربي»:

الدعوات الإسرائيلية على اعتراف إدارة دونالد ترامب في القدس عاصمة لإسرائيل»، كما يستدكر اتصال وزير الخارجية التركي بنظره لإسرائيل، ولم تعد صفقة القرن، التي طرحها ترامب قائمة، وحسب المعهد الإسرائيلي لبحر خطب أردوغان هذا الشهر للقيام بنشاط سياسي كبير، إذ من المتوقع أن يزور السعودية والإمارات وأوكرانيا، وسيجتمع مع الرئيس الروسي بوتن في أنقرة متفما بنذل جهدا كبيرا لإنهاء الخلاف الإقليمي وتطبيع العلاقات مع مصر والإمارات وإسرائيل، ويتابع «يريد أردوغان تسريع تطبيع العلاقات مع إسرائيل من أجل إجراء المحادثات بشأن مشروع نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا».

الشهرين الأخيرين زعما عن «الإخوان المسلمين» فروا من مصر بعد وصول عهد الفتح السيسى إلى السلطة، وأوقف حملاته ضد الرئيس المصري في محطات التلفزيون التركي في محاولة للتصالح مع مصر، ويتابع «في الواقع يلتزم الإخوان و«حماس» والصمت ولا تحصر عنهما كلمة انتقاد واحدة ضد محاولات تركيا التقرب من مصر، والآن من إسرائيل أيضا، يريد أردوغان البقاء في الحكم، فالوضع الاقتصادي في تركيا في حالة تدهور، وحسرت الليرة التركية أكثر من 40% من قيمتها خلال عام، وارتفع التضخم إلى أكثر من 30%، وحسرت أردوغان قوته السياسية في الشارع التركي».

ويرى معهد الدراسات الإسرائيلي أنه بالنسبة إلى إسرائيل هذا هو الوقت الملائم للضغط على الرئيس أردوغان لوقف مساعدة الذراع العسكرية لحماس، التي تعمل من بلاده. مدعيا أن الذراع العسكرية لحماس، تملك مكنيا في اسطنبول بضمير المبعدين من الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى الخارج كجزء من صفقة وعد الأحرار صفقة شالط، سنة 2011، وكان جزء من نشاط هؤلاء هو الإعداء لهجمات ومحاولة تجنيد طلاب عرب فلسطينيين من إسرائيل ممن يدرسون في تركيا، أو يزورونها في صفوف «حماس» وحزب الله وإيران.

العلاقات بين الدولتين، لكن في سنة 2018 طردت تركيا السفير الإسرائيلي من أنقرة واستدعت سفيرها في تل أبيب بعد مقتل 61 فلسطينيا نظاهروا بالقرب من الحدود مع القطاع احتجاجا على اعتراف إدارة دونالد ترامب في القدس عاصمة لإسرائيل»، كما يستدكر اتصال وزير الخارجية التركي بنظره لإسرائيل، ولم تعد صفقة القرن، التي طرحها ترامب قائمة، وحسب المعهد الإسرائيلي لبحر خطب أردوغان هذا الشهر للقيام بنشاط سياسي كبير، إذ من المتوقع أن يزور السعودية والإمارات وأوكرانيا، وسيجتمع مع الرئيس الروسي بوتن في أنقرة متفما بنذل جهدا كبيرا لإنهاء الخلاف الإقليمي وتطبيع العلاقات مع مصر والإمارات وإسرائيل، ويتابع «يريد أردوغان تسريع تطبيع العلاقات مع إسرائيل من أجل إجراء المحادثات بشأن مشروع نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا».

«حماس» في القطاع، مدعيا أنه حسب هذه المصادر سعت هذه الودة إلى شراء مواد مزوجة الاستخدام ممنوع دخولها إلى القطاع خوفا من استخدامها في تطوير وسائل قتالية على يد وحدة التطوير التكنولوجية في «حماس»، كما تعمل هذه الودة على التجسس على تخطيطات أخرى تشك الاستخبارات ومدير هذا المكتب هو عبد الحكيم حنيني من الموالين لصالح العاروري، الذي اضطر إلى مغادرة تركيا جراء ضغط أمريكي وإسرائيلي، وهو اليوم يسكن في أحد أحياء الضاحية الجنوبية في بيروت ويشغل من هناك المكتب في اسطنبول».

وفي رأي المعهد الإسرائيلي اتخذ الرئيس أردوغان قراراً استراتيجياً يقضي بإصلاح العلاقات مع إسرائيل وهو يعتقد أن التوقيت ملائم الآن لأن بنجامين نتانياهو لم يعد في السلطة، كما تبدلت الإدارة الأمريكية، ولم تعد صفقة القرن، التي طرحها ترامب قائمة، وحسب المعهد الإسرائيلي لبحر خطب أردوغان هذا الشهر للقيام بنشاط سياسي كبير، إذ من المتوقع أن يزور السعودية والإمارات وأوكرانيا، وسيجتمع مع الرئيس الروسي بوتن في أنقرة متفما بنذل جهدا كبيرا لإنهاء الخلاف الإقليمي وتطبيع العلاقات مع مصر والإمارات وإسرائيل، ويتابع «يريد أردوغان تسريع تطبيع العلاقات مع إسرائيل من أجل إجراء المحادثات بشأن مشروع نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا».

بمركز دراسات إسرائيلية يحذر الاحتلال من التقرب من تركيا حفاظا على علاقاته مع مصر وقبرص واليونان

# «الإداريون» يواصلون معركتهم لليوم الـ 44

# الأسرى يهددون بالتصعيد والإضراب عن الطعام... ويعلمون اليوم «يوم غضب»... وحملة «الحياة حياة» تنطلق لنصرتهم

مقار الصليب الأحمر الدولي في المحافظات ومراكز المدن، وضمن الإجراءات العقابية، اقتحمت قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال، أقسام الأسرى في سجن «عوفر» و«مجدو»، واعتدت على الأسرى بالضرب.

وقال المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، «إن إدارة سجون الاحتلال تحاول الضغط على الأسرى من خلال أساليب الترهيب والابتزاز لتجنّب عن خطواتهم المضالية».

مقار الصليب الأحمر الدولي في المحافظات ومراكز المدن، وضمن الإجراءات العقابية، اقتحمت قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال، أقسام الأسرى في سجن «عوفر» و«مجدو»، واعتدت على الأسرى بالضرب.

وقال المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، «إن إدارة سجون الاحتلال تحاول الضغط على الأسرى من خلال أساليب الترهيب والابتزاز لتجنّب عن خطواتهم المضالية».

مقار الصليب الأحمر الدولي في المحافظات ومراكز المدن، وضمن الإجراءات العقابية، اقتحمت قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال، أقسام الأسرى في سجن «عوفر» و«مجدو»، واعتدت على الأسرى بالضرب.

وقال المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، «إن إدارة سجون الاحتلال تحاول الضغط على الأسرى من خلال أساليب الترهيب والابتزاز لتجنّب عن خطواتهم المضالية».

مقار الصليب الأحمر الدولي في المحافظات ومراكز المدن، وضمن الإجراءات العقابية، اقتحمت قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال، أقسام الأسرى في سجن «عوفر» و«مجدو»، واعتدت على الأسرى بالضرب.

وقال المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، «إن إدارة سجون الاحتلال تحاول الضغط على الأسرى من خلال أساليب الترهيب والابتزاز لتجنّب عن خطواتهم المضالية».

مقار الصليب الأحمر الدولي في المحافظات ومراكز المدن، وضمن الإجراءات العقابية، اقتحمت قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال، أقسام الأسرى في سجن «عوفر» و«مجدو»، واعتدت على الأسرى بالضرب.

وقال المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، «إن إدارة سجون الاحتلال تحاول الضغط على الأسرى من خلال أساليب الترهيب والابتزاز لتجنّب عن خطواتهم المضالية».

مقار الصليب الأحمر الدولي في المحافظات ومراكز المدن، وضمن الإجراءات العقابية، اقتحمت قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال، أقسام الأسرى في سجن «عوفر» و«مجدو»، واعتدت على الأسرى بالضرب.

وقال المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، «إن إدارة سجون الاحتلال تحاول الضغط على الأسرى من خلال أساليب الترهيب والابتزاز لتجنّب عن خطواتهم المضالية».



## المغرب: حكومة أخنوش بين غضب المعارضة وهجوم «الجرار» على «الحمامة»



عزيز أخنوش

على تدبير قطاع الزراعة لسنوات عديدة من خلال وزارة الفلاحة التي كان يديرها رئيس الحزب ورئيس الحكومة نفسه.

في سياق متصل، أفادت مصادر من المعارضة البرلمانية، حسب المصدر المذكور، أن أزمة الجفاف وارتفاع أسعار المحروقات وانعدام مناصب العمل واستمرار تداعيات كورونا على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، تتطلب حوارة وطنية طوارئ، لأن قانون الموازنة الذي يشكل عصب التدبير المالي لا يحمل في طياته أي حلول في هذا الصدد، مشددة على أن الواقع يفرض اليوم تضامناً وطنياً على كافة المستويات، والابتعاد عن سياسة التبول، وفرض قرارات دون استشارة مع المعارضة.

ويوضح وفق المصدر نفسه أن غياب التنسيق يطال حتى أحزاب الأغلبية الثلاثة، والمسادين بحزب الاتحاد الدستوري كتمثيل غير ضروري للأغلبية عديدا في البرلمان بغرفتيه، وهو ما يعطل حتى دور المعارضة الدستوري، ويمنعها من لعب أدوارها، في ظل الاستحواذ على مؤسسات يمتحنها لها النظام الداخلي المجلس النواب.

ودعا مراقبون الحكومة المغربية إلى ضرورة توسيع القاعدة الضريبية وتحسين تصاعدية النظام الجبائي، والبحث عن موارد ضريبية جديدة مثل ضريبة «الكاربون» أو الأشكال الجديدة من ضرائب الثروة، بالإضافة إلى مراجعة الإنفاق الحكومي.

يقوده عزيز أخنوش، كشفت عن انغراط عقد ميثاق الأغلبية، الموقع منذ أسابيع.

وأوردت عن مصادر في التحالف الحكومي قولها إن سلوك الحزب الذي يقوده وزير العدل، عبد اللطيف وهبي، غير مفهوم، لأنه كان يجب عليه الدعوة إلى لقاء الحكومة من خلال اجتماع الأمناء العامين الثلاثة، وليس عبر بيان، خاصة أن ميثاق الأغلبية يتيح انعقاد مثل هذا اللقاء. واعتبرت الدعوة بشكل انفرادي من طرف الحزب الذي يتخذ من «الجرار» رمزاً له مؤشراً على وجود سوء فهم كبير داخل الأغلبية، خاصة بين «الأصالة والمعاصرة» و«التجمع الوطني للأحرار». ونقلت الصحيفة المعارضة عن مصدر وصفت به «جيد الاطلاع» قوله إن الأسابيع المقبلة قد تكثف عن مفاجات.

وتضمن بيان الحزب صاحب رمز «الجرار» نقداً للحكومة في مجال تدبير المحروقات التي تعتبر مجالاً حصرياً لنشاط رجل الأعمال ورئيس الحكومة عزيز أخنوش، وتعرف ارتفاعاً موهلاً في السوق المحلية دون أي إجراء للحد من لهيبها الذي انعكس سلباً على حياة الأسر المغربية.

ودعا حزب «الأصالة والمعاصرة» إلى عقد اجتماع طارئ للأغلبية الحكومية لمناقشة التطورات والصعوبات التي يعيشها الأرياف، نتيجة التأخر الملحوظ في التساقط المطرية في المغرب، واقترح المداخل والحلول الممكنة بشكل جماعي، للتخفيف من حدة الأزمة، خاصة أن حزب «التجمع» الذي يحمل رمز «الحمامة» يهيمن

### الرباط - «القدس العربي»:

يبدو أن شهر العسل لدى حكومة عزيز أخنوش قد انتهى، ومن ثم باتت تنتظرها شهور عصيبة، نتيجة توالي الانتقادات، سواء من جانب المعارضة أو الهيئات الحقوقية والمجتمع المدني أو من جانب شبكات التواصل الاجتماعي، والمثير للانتباه هو وجود نقد مبطن أصبح يصدر عن حزب حليف في الائتلاف الحكومي هو «الأصالة والمعاصرة» الذي يتولى أمينه العام وزارة العدل.

عندما يتعلق الأمر بمراقبة أدنى زلات للسلطة التنفيذية، فإن أحزاب المعارضة تعمل الآن في انسجام تام، كما ترى صحيفة «الأسبوع» التي سجلت أن بعض الفرقاء الحزبيين مثل «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» و«العدالة والتنمية» وضعوا خلافاتهم جانباً، وأضعين نصب أعينهم هدفاً واحداً للأشهر المقبلة: حكومة أخنوش. وتعرف ارتفاعاً موهلاً في السوق المحلية دون أي إجراء للحد من لهيبها الذي انعكس سلباً على حياة الأسر المغربية، وضعف الإنتاج التشريعي، وإقصاء مساهمات المعارضة، وضعف التفاعل الوزاري، وارتفاع الأسعار، وسحب مشاريع القوانين، وخلل اللجان النيابية.

مقابل ذلك، سجلت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» أن دعوة علنية صدرت عن حزب «الأصالة والمعاصرة» شريك حزب «التجمع الوطني للأحرار» في الحكومة التي

## استبعاد حميد شباط من احتمال رئاسة حزب معارض في المغرب

### الرباط - «القدس العربي»:

أكد المصطفى بعلمي، الأمين العام الحالي لجبهة القوى الديمقراطية (حزب مغربي معارض)، أن «نجح» حزبه الجديد، حميد شباط، لن يخلفه في المؤتمر المقبل المقرر عقده في آذار/مارس المقبل. واتنى في تصريح لصحيفة «المشعل» على شباط، معتبراً أنه يشكل «قيمة مضافة للحزب» ويمتلك «مهاراً سياسية وتقابلية كبيرة».

وذكر بعلمي أن الأمين العام السابق لحزب «الاستقلال» انضم مؤخراً إلى «جبهة القوى الديمقراطية»، مشيراً إلى أن الحزب يضم العديد من النشطاء المخضرمين، وبعضهم ينشط منذ تشكيل الحزب السياسي قبل 25 عاماً. وكان حميد شباط إلى جانب مسؤوليته السياسية السابقة، يرأس نقابة «الاتحاد المغربي للشغل» قبل أن يقال منها، وانتخب سابقاً رئيساً للمجلس البلدي لمدينة فاس.

## المغرب يدعو رعاياه المقيمين في أوكرانيا إلى مغادرتها فوراً

### الرباط - «القدس العربي»:

دعت سفارة الرباط في كييف المواطنين المغاربة المقيمين في أوكرانيا إلى الإسراع بمغادرتها. وجاء في بيان نقلت «القدس العربي» نسخة منه: «في ظل الوضع الحالي، تروسي سفارة المملكة المغربية بكيفية المواطنين المغاربة المتواجدين في أوكرانيا بمغادرتها حرصاً على سلامتهم، وذلك عبر الرحلات الجوية التجارية المتوفرة».

وأضاف البيان أن السفارة تدعو المواطنين المغاربة الراغبين في السفر إلى أوكرانيا إلى تأجيل سفرهم في الوقت الراهن. وتوضعت السفارة رهن إشارة كل المغاربة الموجودين في أوكرانيا أرقاماً هاتفية لتلقي مكالماتهم واستفساراتهم.

## هل ستنعش الوساطة الأوروبية لحل الأزمة بين المغرب والجزائر على خلفية التصعيد الروسي الأوكراني؟

### الرباط - «القدس العربي»:

هل يمكن لازمة الأوكرانية الروسية أن تقود إلى انعاش فرص جديدة للدبلوماسية الأوروبية لتكثيف جهود الوساطة بين الجزائر والمغرب في أفق إعادة فتح خطوط اتنايب الغاز؟

إنه سؤال الساعة في عدد من بحوث التقييم السياسية، مثلما فعلت مؤسسة «الجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية»، إذ نشرت مقالاً تحليلياً يرى أنه إذا شنت روسيا هجوماً جديداً على أوكرانيا، فإن الآثار المتتالية للمصالح الأوروبية ستتقلل إلى ما هو أبعد من البلدين، ومن المرجح أن يتأثر الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل خاص.

وأضاف أنه من المحتمل أن تخلف الحرب في أوكرانيا مشكلات جديدة لأوروبا في المنطقة، في حين أن دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لن تكون قادرة بفردية على استبدال روسيا كمزود الطاقة الرئيسي لأوروبا كما يامل البعض، ومن ثم، ستتجه أكثر نحو الغرب. وستتجد هذه الوضعية الجديدة فرصاً أقوى للدبلوماسية الأوروبية لتكثيف جهود الوساطة بين الجزائر والمغرب من أجل إعادة فتح خطوط اتنايب للطاقة التي كانت

توقفت منذ بضعة أشهر بسبب التوترات المتصاعدة بين البلدين الجارين. الحصاد طويل الأمد بين الجانبين لا يمكن أن ينتج سوى نصيب من الأمل في التوصل إلى حل سريع، حتى لو كانت الأزمة الأوكرانية قد تدفع الأوروبيين إلى تكثيف جهودهم لاتقاء النزاع المغربي الجزائري، وفق معدي التقرير المشار إليه. ومع ذلك، ما يزال بإمكان الجزائر توفير إمدادات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا أو تصدير المزيد من الغاز شرقاً عبر خط اتنايب إلى إيطاليا.

مشكلة أخرى تطفو على السطح، وتمثل في ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى جانب الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة، مما قد يؤدي إلى تأثير سلبي على الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

في السياق نفسه، تتساءل موقع «يا بلادي» عما إذا كان الوضع المتوتر على الحدود بين أوكرانيا وروسيا قد يقود إلى تجديد عقد خط اتنايب الغاز بين المغرب العربي وأوروبا، الذي مر عبر المغرب والمغرب منذ 31 تشرين الأول/أكتوبر المنصرم. وأشار إلى أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، تبحث عما إذا كان بمقدور الشركات الدولية العاملة في الجزائر (مثل إيني وتوتال

## تنسيق نقابي في المغرب يدافع عن التعليم العمومي ويرفض قرار «الأجر مقابل التطعيم»

### الرباط - «القدس العربي»

#### من عبد العزيز بنعبو:

عبر تنسيق نقابي خماسي في المغرب عن تشيئة بالذراع عن التعليم العمومي وعن مطالب الشغيلة التعليمية، كما ألح على اختيارية عملية التعليم ضد فيروس كورونا المستجد.

وجاء ذلك في بيان للنقابات التعليمية الخمس تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أنها تنوّه بالجهود المبذولة من طرف العاملين في وزارة التعليم لمواجهة الجائحة وآثارها.

وشدّدت النقابات في بيانها، على رفضها لما أسمته بقرار «الأجر مقابل التطعيم»، موضحة أنها ترفض «أي تصور أو فعل يسعى إلى جعلها إجبارية وإي إجراء عقابي إداري أو مالي يسس موظفات وموظفي الوزارة».

وصدر البيان عقب اجتماع مركزي لكل من «الجامعة الوطنية للتعليم» و«النقابة الوطنية للتعليم» و«الجامعة الحرة للتعليم» و«الجامعة الوطنية للتعليم» و«النقابة الوطنية للتعليم».

وأكد البيان تشبث وزارة التعليم والنقابات بمضامين الاتفاق المحلي، سواء ما تعلق بالنظام الأساسي الموحد لموظفي الوزارة في إطار الوظيفة العمومية، أو الملفات الطليعية العالقة المترامة، أو تفعيل المذكرة الخاصة بالعلاقة بين النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية والوزارة ومركزياً وجوهياً وإقليمياً.

وأعلنت النقابات عن الموعد المقبل لجلسة الحوار التي ستجمعها بالوزارة على سبيل إخبار الشغيلة التعليمية، والذي سيكون غداً الثلاثاء، حيث سيخصص لمباشرة التفاوض حول الملفات المتبقية، وكذا التداول في شأن تنزيل الاتفاق المحلي والمراسيم التعديلية المتفق حولها.

وتواصلت إخبارات النقابات بالتحذير من أن اجتماع اللجنة المشتركة الخاصة بالنظام الأساسي بين النقابات التعليمية الخمس والوزارة سيتم في وقت قريب وسيعلن عنه لاحقاً بالتنسيق مع الوزارة.

والجدير بالذكر أن النظام الأساسي هو الحل الذي قبلته الوزارة من أجل إنهاء أزمة «أساتذة التعاقد»، وكانت «القدس العربي» أن استتقت

تصريح عبد الصمد العرفي منسق مديرية الصخيرات تماراً لـ «أساتذة التعاقد»، حيث أكد أن «عرض الوزارة هو فقط التفاوض على المطب الأساسي للتسنيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد المتمثل في الإدماج بإسلاك الوظيفة العمومية بمناصب مالية مركزية قارة» بالنسبة لعبد الصمد العرفي في تصريحه لـ «القدس العربي»، فإن ما ذهب إليه المنابر الإعلامية من كون وزارة التربية الوطنية الوظيفة العمومية بمناصب مالية مركزية قارة» غير صحيح.

وأوضح المتحدث أن عرض الوزارة هو «الإدماج في مشروع النظام الأساسي الموحد، الذي سيبدأ الاشتغال عليه في شباط/فبراير، على أن يخرج لحيز الوجود في تموز/يوليو وليس في أسلاك الوظيفة العمومية بمناصب مالية مركزية قارة».

بالعودة إلى بيان النقابات الخمس، فقد دعا التنسيق الخماسي الشغيلة التعليمية إلى توحيد الصفوف، وطنياً ومجالياً وفقوياً، من أجل الحفاظ على المكتسبات والنتائج أخرى جديدة.

### محكمة مغربية تقضي بحبس أستاذ جامعي عاماً مع النفاذ لإدانته ب«التحرش الجنسي»

وتربغ الرباط في الاستفادة من التسهيلات الإسبانية لإعادة تحويل الغاز الطبيعي المسال إلى غاز طبيعي، حيث سيتم نقله من إسبانيا إلى المملكة المغربية عبر خط اتنايب الغاز بين المغرب العربي وأوروبا. وتشهد العلاقات المغربية الجزائرية منذ عدة عقود حالة من التوتر، على خلفية نزاع الصحراء، إذ يتهم المغرب جارتة الشرقية بالتدخل في شؤونه الداخلية ويعتبرها طرفاً في النزاع المذكور، بينما تقول إنها حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

وأعلنت الجزائر صف العام المنصرم، قطع علاقاتها مع المغرب بسبب تصريحات سفيره الدائم في الأمم المتحدة، أعلن فيها حق سكان منطقة «القبائل» الجزائرية في تقرير مصيرهم. كما اتهمت الرئاسة الجزائرية في تشرين الثاني/نوفمبر، القوات المسلحة الملكية المغربية بقتل 3 مواطنين جزائريين على الحدود بين موريتانيا والصحراء، بينما رد مصدر مغربي بالقول إن الحادث وقع في حقل حيث كانت شاحنتان جزائريتان تحملان عتاداً عسكرياً لجبهة البوليساريو.

ويكويون) على القيام بدور بديل لروسيا، كما اعتبر أنه في هذه الحالة يمكن لبايدن الاعتماد على دعم قطر، رابع أكبر منتج للغاز في العالم بعد الولايات المتحدة وروسيا وإيران، ويوفر الصراع الروسي الأوكراني كذلك فرصة للجزائر من أجل انتزاع التزائم من الولايات المتحدة مقابل إعادة فتح صنوبر صادراتها من الغاز، والتي تقدر سنوياً بنحو 20 مليار متر مكعب، عبر خط اتنايب الغاز بين المغرب العربي وأوروبا.

ولاحظ الموقع المذكور أنه منذ 31 تشرين الأول/أكتوبر، تاريخ إغلاق خط الغاز الذي يمر عبر المغرب، سعت الجزائر من خلال خط «ميدغاز» الذي يربط مباشرة من إسبانيا للوصول إلى 10 مليار متر مكعب، بينما يتقرب حجم الصادرات عبر خط اتنايب إلى إيطاليا، عبر تونس، ما بين 20 و30 مليار متر مكعب سنوياً.

بالإضافة إلى مسألة القدرات الإنتاجية، يبقى السؤال منصباً حول ما إذا كانت السلطات الجزائرية مستعدة لعن روسيا حليفها الرئيسي في الظهر، وفي الوقت نفسه تقديم هدية للمغرب؛ يتساءل موقع «يا بلادي». وكانت الحكومة الإسبانية أعلنت منذ حوالي أسبوعين أنها استجابت «بشكل إيجابي» لطلب المغرب «لدمه في ضمان أمن الطاقة على أساس

## بن كيران: يجب المحافظة على الدولة والبلاد ومؤسساتها



عبد الإله بن كيران

الشعبية الدستورية (يعود تأسيسه إلى 1967) مؤتمراً استثنائياً، دشنه بالتحاق عدد من أطر حركة التوحيد والإصلاح (الإسلامية). وعقد الحزب مجلساً وطنياً عام 1998، تميز بتغيير اسمه إلى حزب العدالة والتنمية.

ورأى بن كيران في كلمته «ضرورة تصحيح بعض الأخطاء من شأنها أن تضر مستقبل الحزب»، وأشار كذلك إلى ضرورة «إعادة طرح الأسس الأساسية، وطرح الإشكالات المطروحة بالنسبة للوطن على قدر إمكانات الحزب وأطره وإنتاج مادة حقيقية ونشرها وتجميع الناس حولها بقدر المستطاع، مع الإبقاء على التداغ على المستوى السياسي بما يلزم، خصوصاً وأن العالم كله يعاد تشكيله وكل جهة تسعى للدفع في اتجاه مصالحها».

وتراجع «العدالة والتنمية»، الذي قاد الحكومتين السابقتين لأول مرة في تاريخ البلاد، من 125 مقعداً خلال انتخابات 2016، إلى 13 مقعداً فقط خلال 2021.

وبن كيران (68 عاماً) هو رئيس الحكومة المغربية خلال الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر 2011 إلى نيسان/أبريل 2017، وأمين عام حزب العدالة والتنمية المعارض.

## محكمة مغربية تقضي بحبس أستاذ جامعي عاماً مع النفاذ لإدانته ب«التحرش الجنسي»



### الرباط - أف ب: أصدر القضاء المغربي حكماً بحبس أستاذ جامعي عاماً واحداً لإدانته ب«التحرش الجنسي» بإحدى بلدياته، على خلفية سلسلة فضائح ابتزاز جنسي في الجامعات، وفق ما أفادت، السبت، ناشطة في المجتمع المدني.

وأشارت الحامية عاتشة كلاج، إلى أن المحكمة الابتدائية في طنجة دانت المتهم بالتحرش الجنسي وحكمت عليه بالحبس عاماً واحداً مع النفاذ.

وتابعت المحامية: «لستأراضين عن هذا الحكم، لأن الأفعال التي يحكى عنها خطيرة جداً وسيكون لها تأثير دائم على الضحية».

وكان أستاذ اللغة الإسبانية في مدرسة الملك فهد العليا في طنجة (شمال)، البالغ 46 عاماً، قد أوقف مطلع كانون الثاني/يناير في خضم موجة تنديد بالابتزاز والتحرش الجنسي في الأوساط الجامعية.

وتوالت الفضائح في هذه الأوساط، ما أدى إلى تسمية واسعة النطاق، وأرغعت المندوبية السامية للتخطيط، الهيئة الرسمية للملكة بالإحصاء، في بيان ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين، المحدد الأساسي للتضخم، إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية بـ 0.8 في المئة، والمواد غير الغذائية بـ 1.8 في المئة. وأعلنت الحكومة أن الأسعار طرأ عليها ارتفاع في مختلف دول العالم، وليس في المغرب وحده.

ينابر هو الأول في إطار فضيحة أطلقت عليها تسمية «الجنس مقابل النق» تطال خمسة أساتذة جامعيين ولم تختمت جلساتها بعد.

وفي السنوات الأخيرة، أثار الإعلام حالات تحرش جنسي كثيرة تعرّضت لها طالبات من قبل أساتذتهن في جامعات مغربية، لكن غالبية هذه القضايا لم تتحول إلى شكاوى. وتلك التي تحولت إلى شكاوى قضائية بقيت في غالبيتها من دون متابعة.

وتقدم شكوى ضد متحرش خطوة نادرة جداً في مجتمع محافظ، غالباً على هذا الصعيد اعتبرت النص «غير كاف».

السكوت خوفاً من الانتقام ومن نظرة الآخرين، أو حفاظاً على سمعة العائلة. ودائماً ما تحسّر منظمات تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان ووسائل إعلام من العنف الممارس ضد المغربيات. وفي العام 2018، وبعد نقاش طويل استمر سنوات، دخل حيز التنفيذ قانون يعاقب بالحبس ممارسات «تعتبر شكلاً من أشكال التحرش أو الاعتداء أو الاستغلال الجنسي أو سوء المعاملة».

لكن جمعيات الدفاع عن حقوق النساء التي تطالب بمزيد من التشدد على هذا الصعيد اعتبرت النص «غير كاف».



# آلاف التونسيين يطالبون بعزل الرئيس... وسياسيون يستنكرون أنصاره لنزول الغنوشي

تونس - «القدس العربي»:

تظاهر آلاف التونسيين المعارضين للرئيس قيس سعيد وسط العاصمة للمطالبة بـ"عزل" الرئيس وإسقاط الانقلاب" والغاء القرارات الأخيرة لسعيد، في وقت استنكر فيه سياسيون وبنشاط "استهداف" أنصار الرئيس لمنزل رئيس البرلمان راشد الغنوشي، محذرين من أنزال البلاد نحو العنف السياسي والفوضى. وتجمع الآلاف أمام مبنى مدينة الثقافة في شارع محمد الخامس وسط العاصمة، مرددين شعارات من قبيل "يسقط الانقلاب" و"الشعب يريد عزل الرئيس" و"دستور، حرية، كرامة وطنية".

وشارك في الاحتجاجات نواب من البرلمان وشخصيات سياسية معارضة على غرار سميرة الشواشي نائب رئيس البرلمان، والنائب السابق عن حركة النهضة سمير ديلو، وممثلون عن حراك "مواطنون ضد الانقلاب" جوهري بن ميرك ورضا بالاحج، وسواهم. وتأتي التظاهرات التي دعا إليها حراك مواطنون ضد الانقلاب وأحزاب المعارضة، بعد أيام من قرار الرئيس قيس سعيد حل المجلس الأعلى للشؤون وبتعيينه بمرسوم رئاسي لتشكيل مجلس جديد، ترى المعارضة أنه سيتم تفصيله على مقاس الرئيس.

وكتب رضا بالاحج، عضو حراك مواطنون ضد الانقلاب، على موقع فيسبوك: "يوصل مواطنون ضد الانقلاب نضالهم من أجل إسقاط الانقلاب، وينظمون وقفة مساندة للقضاء، الذي يخوض اليوم معركة استقلاله ومن خلالها معركة كل الديمقراطيين ضد المسار الانقلابي الذي افتتحه قيس سعيد يوم 25 جويلية (تموز) بتعيينه الرئيس وإغفائه الحكومة، خارقة أحكام الدستور، وتجميعه السلطتين التنفيذية والتشريعية بين يديه، منجها نحو تركيز حكم دكتاتوري والعودة لنظام الاستبداد".

وأضاف: "ووقفا إلى جانب استقلال القضاء هو ووقوف إلى جانب تونس الديمقراطية، تونس التقدم،

وهذا الواجب يقع على عاتقنا كلنا، أحزاباً ومجتمعاً مدنياً وحقوقيين، وفي مقدمتهم المحامون الذين كانوا في مقدمة الثورة وفي المقدمة عند كل محاولات الاعتداء على استقلال القضاء، فقد سجل عداء للمحامين اسمهم في التاريخ، حيث وقف العميد فتحي زهير ضد محاولات تدخل السلطة التنفيذية في القضاء، ووقف العميد منصور الشفيق دفاعاً عن استقلال القضاء عند محاكمة النقابيين، ووقف العميد عبد الجليل بوراوي ضد بن علي ما حاول توظيف القضاء ضد معارضيه وكذلك العميد بشير الصيد، كما اصطف العميد عبدالرزاق الكيلاني منذ الأيام الأولى إلى جانب الثورة دون نسيان العميد شقرون السدي واجه السلطة التنفيذية دفاعاً عن استقلالية القضاء، كما لا ننسى وقفة المحامين إلى جانب القضاء لما تعرضت جمعية القضاة الشبان للحل، ووقوف القضاء إلى جانب المحامين في محاكمة محمد عبو".

وكتب غازي الشواشي، الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي: "أحمل مسؤولية مباشرة للرئيس السلطة القائمة ولوزيري الداخلية والشؤون الاجتماعية والوزارة الموليين لهم عن الاعتداءات والأضرار التي تلحق بالقضاة والإعلاميين والمعارضين للنظام القائم مهما كانت انتماءاتهم، وذلك بسبب خطابات التجييش والتحريض والدعوات للعنف والتصفية التي تقودها عصابات وميليشيات على شبكات التواصل الاجتماعي محسوبة على السيد قيس سعيد، وتدعى دعماً ومساندتها له، كما أدعو قواتنا الأمنية والعسكرية إلى الحيطة والحذر والتصدي بكل قوة لتلك الميليشيات والعصابات التي أصبحت تشكل تهديداً حقيقياً للأمن القومي والسلام الأهلي".

واستنكر سياسيون وحقوقيون قيام العسكرة من أنصار الرئيس قيس سعيد بالاحتجاج أمام منزل رئيس البرلمان وحركة النهضة راشد الغنوشي، للضغط على القضاء للشروع في محاكمته بتهمة "التورط" في الاغتيالات السياسية، محذرين من أنزال البلاد نحو

عنف سياسي قد يتسبب بفوضى كبيرة. ودون جوهري بن مبارك، الخبير الدستوري والنشاط في حراك مواطنون ضد الانقلاب: "التوجه لبيوت السياسيين للنظائر" بالحفنة الجوالية" وترويع العائلات هو عمل ميليشياوي يائس، للنضال والتظاهر ناسه وأخلاقه، وسيكونون بالآلاف لسناد القضاء في معركته المشرفة ضد التجديج والاستبداد".

وكتب رئيس حزب المجدي، عبد الوهاب الهاني: "ومن دخل بيته فهو آمن، صدقت يا سيدي يا رسول الله. نعم للعدالة، لا لتقافة التجييش والتوحش ما قبل المدينة، بل ما قبل قريش، لا لتقافة القصاص الجاهلية، لا للمحاكم الشعبية التورجية، لا لتقافة التصفيات الشعبية، لا للعريضة والبلطجة السياسية أياً كان من ارتكبتها وحرض عليها وصمت عنها، تلك المرتبة والمزمع ارتكابها".

ودون الحامي أنور القورسي: "التحشيد أمام مقرات سكنى الخصوم السياسيين، انحراف خطير وسلوك ميليشياوي، لا تبرره إطلاقاً حدة الخلافات معهم مهما عظمت. هو انتهاك للحق في الأمان الشخصي، والحق في احترام خصوصية الناس. ويمكن أيضاً أن ينتج عنه انتهاك للسلامة الجسدية واقتراف جرائم خطيرة إن تعاطف الشحن والتجييش، ولا يقدر من دعا له على كبه... كما حصل يوم 25 ضد مقرات النهضة".

وأضاف: "التحركات الشعبية عندما تمتدحج لا يمكن أن يوضع حد لها إلا بقوة مضادة، والحق في التظاهر يتنافى مع انتهاك الحقوق الأخرى، وهو من الناحية السياسية سقوط أخلاقي باستعمال نفس الوسائل المنهكة للحقوق المشهور بها، فالسياسة أخلاق، أما الغريب فهو السكوت عن هذا الشيء الغريب في تاريخ الصراع على السياسة في تونس".

وكتب عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري: "ما يحدث في تونس لا يمكن ولا يجب السكوت عنه، كما قلنا بكل قوة في وجه ما سمي بلجان حماية الثورة وترويعها للخصوم السياسيين وتهديمهم، لا يمكن أن نقبل اليوم بالانحراف الميليشياوي للبعض تحت أي



الآلاف يشاركون في وقفة احتجاجية مساندة لاستقلال القضاء في العاصمة تونس أمس

المحى واستمرار فيه بما يهدد بخراب العمران". وكانت حركة النهضة دعت السلطات التونسية لحماية الغنوشي، التي قالت إنه يتعرض من بعض قيادات الحركة تحريز واسعة من قبل مناصري الرئيس قيس سعيد، محملة بسبب وزير الداخلية توفيق شرف الدين المسؤولية عن سلامته.

غطاء كان، فاتحشيد والتجمهر أمام المنازل الخاصة للخصوم السياسيين هو ترويع لهم ولأهاليهم ترفضه الاحتراب الأهلي، ولأنه يخرج العملية السياسية من مجال التنافس إلى متاريس وخنادق الحرب الأهلية. ووقوف السلطة على الحياد الكاذب هو تشجيع لهذا

## تونس: مرسوم رئاسي لتشكيل «مجلس مؤقت» للقضاء... وحقوقيون يحذرون من تدجين قطاع العدالة

تونس - «القدس العربي»:

أثار مرسوم رئاسي جديد يتضمن تشكيل "مجلس أعلى مؤقت للقضاء" جدلاً واسعاً في تونس، حيث رفضت المؤسسات القضائية الاعتراف به، فيما حذرت المعارضة من المرور إلى مرحلة "تفاه الأوامر" أو "قضاء قيس سعيد"، وخاصة أن المرسوم الجديد يمنع القضاة من الإضراب عن العمل، ويمنح للرئيس سلطات واسعة للتحكم بمنظومة العدالة.

وتشترت الجريدة الرسمية، الأحد، نص مرسوم رئاسي جديد يتضمن على إحداث مجلس أعلى مؤقت للقضاء، يمتدحج بالاستقلالية الوظيفية والإدارية والمالية، ويشرف على شؤون القضاء العدلي والإداري والمالي، ويحل مكان المجلس الأعلى للقضاء الذي أعلن الرئيس قيس سعيد قبل أيام.

ويمنح المرسوم الجديد للرئيس قيس سعيد صلاحية إعفاء أي قاض يرى أنه أدخل بواجبه المهني، فضلاً عن حق الاعتراض على ترشيح

الأسماء المقترحة، في حال اعتبر أنها غير لائقة للمصب، كما يحظر المرسوم الجديد "كل عمل جماعي منظم من شأنه إيهال اضطراب أو تعطيل في سير العمل العدلي بالحاكم"، في إشارة إلى منع القضاة من الإضراب عن العمل. ورفضت المؤسسات القضائية الاعتراف بالمجلس الجديد، حيث اعتبرت جمعية القضاة التونسيين أن "إعلان حل المجلس الأعلى للقضاء بصفته مؤسسة دستورية مستقلة تسهر على حسن سير القضاء وتضمن مبدأ الفصل بين السلط بشكل تدخل مباشر في السلطة القضائية وإلغاء لضمانات وآليات استقلال القضاء وفقاً للدستور والمعايير الدولية"، مشيرة إلى أن "السلطة التأسيسية الأصلية هي من أحدثت المجلس الأعلى للقضاء كمؤسسة دستورية بما لا يمكن معه لكافة السلطات الحالية المساس بوجوده، وتدعو المجلس على ذلك الأساس إلى مواصلة الإصطلاح بمهامه".

كما أكد رفضه المطلق "للمساس بمقتضى المراسيم البناءة الدستورية للسلطة القضائية

خارج إطار مبادئ الشرعية والتأسيس لوضع يتعارض مع الدستور ومع مصلحة العدالة وحقوق المواطن والضمانات الهيكلية والوظيفية المكونة للقضاء، وتؤكد أن المجلس الأعلى للقضاء بتكوينه الحالي هو المؤسسة الدستورية الشرعية الوحيدة المثلة للسلطة القضائية ويرفضون تنصيب أي هيكل بديل عنه، وترفض كل الضغوط والتهديدات ضد القضاة وحملات التشهير والافتراء بالفساد ضد أي ودع الرئيس قيس سعيد إلى التراجع عن قرار حل المجلس الأعلى للقضاء والإذن لوزير الداخلية برفع الحصار فوراً عن مقر المجلس، ويحولونه المسؤولية كاملة عن حفظ الموجودات به، ولا سيما الملفات الخاصة بالقضاء وكافة التسيجات والحامل الإلكترونية".

وأعلنت عن "تكوين خلية أزمة في إطار جمعية القضاة التونسيين للتشاور حول إدارة المرحلة القادمة وتنسيق التحركات مع أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية وتتبع كل ما يستهدف

القضاء بالتهديد والتشويه"، ودعت "عموم القضاة إلى التعبئة بالتنسيق مع خلية الأزمة والانخراط في التصدي لأي استهداف للسلطة القضائية والنضال من أجل استقلالها وعدم إخضاعها إلى السلطة التنفيذية".

كما أعلن اتحاد القضاة الإداريين رفضه مرسوم حل المجلس الأعلى للقضاء والاستعاضة عنه بهيكل مؤقت فاقد للشرعية، ويعتبره عداء للعموم قانونياً، ويدعو القضاة للتشكك بمجلسهم الشرعي المنتخب ورفض الانخراط فيما أقدم عليه رئيس الجمهورية من انقلاب على السلطة القضائية".

وكتب عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب المجدي: "وقع رئيس الجمهورية في الخطور وارتكب الخطر فادحاً وخرقاً جسيماً آخر للدستور، وحتى 117 للتدابير الاستثنائية، يختمه في جنح الظلام غازي الشواشي، الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي: "يعد أن الغي الدستور واستحوذ على كامل السلطة التنفيذية وعلى السلطة التشريعية اليوم يدشن استحوذ

رئيسي مهتز الشرعية الدستورية والقانونية بخلق مؤسسة دستورية منتخبة تمثل سلطة وسلطات الدولة، وتعويبها بمجلس معين فاقد الشرعية، لإسفاء شرعية شكلانية مهترزة على قرار فردي اتخذ تحت سلطان الغضب والتجييش الأيديولوجي والتحريض المشؤوم بحل المجلس الأعلى للقضاء واستبدال به هيئة مؤقتة تخوله التدخل في تعيين القضاة داخلياً وخارجياً للمسار باستقلالية السلطة القضائية وبنائها الدستوري وبالأخص تحت سلطان التدابير الاستثنائية".

وأضاف: "تونس تدخل نقفلاً آخر مظلماً من اتفاق الأزمة الدستورية والمؤسسية الخائفة في سياق عزلة دولية وأزمة مالية واقتصادية واجتماعية وسياسية غير مسبوقة في تاريخها.. اللهم احفظ تونس من كل مكروه".

وكتب غازي الشواشي، الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي: "يعد أن الغي الدستور واستحوذ على كامل السلطة التنفيذية وعلى السلطة التشريعية اليوم يدشن استحوذ

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

رغم تأكيد السلطتين التنفيذيتين الموجودتين في ليبيا على استبعادهما لأي حلول عسكرية وعدم قبولهما دخول ليبيا لوجبة من الحروب الجديدة التي لن تنتهي كما بدأت من ناحية عدم الضحايا والخسائر المادية، إلا أن الإقاع السياسي الذي تعيشه ليبيا وحضور عدد كبير من الكتائب المسلحة في العاصمة وما حولها، خلق حالة من التوتر لدى معظم المواطنين خاصة مع رفض الديبته التسليم إلا إلى سلطة منتخبة.

وتساءلت هذه الحالة مع تنالي بيانات القوى العسكرية في ليبيا، أولاً كان من القوى الأمنية والعسكرية بمصراته، التي حذرت جميع الأطراف من المساس بالمسار السياسي المنقح عليه للحفاظ على مدينة الدولة والتداول السلمي للسلطة.

ووصفت القوى الأمنية في بيان لها، أن ما حدث في جلسة مجلس النواب الأخيرة بالمهزلة السياسية والتلاعب بالقرارات بعيداً عن التوافق وما نضمت عليه جميع الاتفاقيات من أنه لا يتم اتخاذ أي قرار إلا بالتوافق بين المجلسين.

وأكدت رفضها ما تم في جلسة النواب والانفراد بالشأن السياسي والدستوري والذهاب في مسار أحادي ينسف جميع المسارات والاتفاقات،

التي من أهمها المسار الدستوري وتعديله بالتوافق. وأكد بيان القوى الأمنية والعسكرية على ضرورة إنهاء المرحلة الانتقالية والوصول إلى الانتخابات رئاسية وبرلمانية عبر دستور مستقني عليه من الشعب، مثنياً على عمل المجلس الأعلى للدولة بالتعاطي مع كل الاستحقاقات الأولوية المطلوبة، والتي من أهمها تعديل الإعلان الدستوري أو لا قبل تسمية رئيس للحكومة.

وفي السياق ذاته، أكدت قوة حماية غرب طرابلس التابعة للمنطقة العسكرية الغربية رفضها تعدي البرلمان على المسار الدستوري والتدخل في أعمال تأسيسية الدستور.

وقالت قوة حماية غرب طرابلس إنها ترفض تشكيل حكومة لفترة انتقالية جديدة من أجل التمديد للأجسام السياسية الحالية وتابعت أنها تطالب ببقاء حكومة الوحدة الوطنية إلى حين إجراء الانتخابات وطرح الدستور للاستفتاء.

أما القوى المساندة للجيش الليبي فإدانت هي الأخرى حالة العبث التي يقوم بها البرلمان ومخالفة خريطة الطريق الموقعة في جنيف، مؤكدة ضرورة إجراء الانتخابات في تموز/يوليو المقبل.

وأكدت ضرورة إجراء الانتخابات البرلمانية والانتخابات البلدية، داعية المحكمة العليا لتفعيل الدائرة الدستورية.

وما زرع الخوف في قلوب الليبيين هو الاتجاه الآخر والبيانات الموازية، حيث صدر بيان عسكري لـ118 كتبية من مدينة مصراتة يرحب بالتوافق

## ليبيا: مخاوف من اندلاع حرب جديدة تتصاعد بعد بيانات متعاقبة من قوى عسكرية

الليبي ويؤيد تكليف "فتحي باشاغا" رئيساً للحكومة.

أسما عن الأهلالي، فقال بيان جمع عدداً من أعيان ومشايخ وأهالي تاجورا، وبين آخر لأعيان سوق الجمعة، أنهم يرفضون قرارات مجلس النواب الأخيرة ويصفونها بالصفقة المشبوهة، مطالبين بالاستفتاء على الدستور وحل الأجسام الفاشلة المتمثلة في مجلسي النواب والدولة، وإجراء انتخابات برلمانية.

في صعيد الأجزاء السياسية، أوضح بيان لسبعة أحزاب سياسية أن استمرار المراحل الانتقالية يعيق الصراخ والانتقام في ليبيا، ويحول دون البدء في بناء الدولة المدنية الديمقراطية.

وتابع البيان أن التداول السلمي على السلطة أساس الديمقراطية، ولا يتحقق إلا بالانتخابات الدورية التي تجدد الشرعية السياسية وتحول دون تمترس نخب حاكمة في مواقعها لسنوات طويلة، مضيفاً أنه يجب وضع إنجاز الدستور على رأس الأولويات في أسرع وقت خلال الأشهر المقبلة.

وطالب بإعادة النظر في خريطة الطريق بما يقلص موعد إجراء الانتخابات في أجل لا يتجاوز حزيران/يونيو المقبل، وضمان أن تكون انتخابات حرة ونزيهة، وأعلن مجلس حكماء وأعيان مهجري بنغازي ومنظمة مهجري المدينة رفضهم للدخول في مرحلة انتقالية جديدة، معتبرين أن مجلسي النواب والأعلى للدولة ليسعيان من خلال توافقهما المبيح على التمديد لأنفسهم وإطالة أمد الأزمة.

### المعارضة متحيرة إزاء نيات السلطة والصمت سيد الموقف

## موريتانيا: الكل يسأل عن الحوار الموعود والسماة خالية من دلائل أمطاره

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

مع التقدم الذي حصل في التحضير للحوار أو التشاور السياسي الموعود منذ أكثر من سنتين، ومع أن الرئيس الغزواني وافق على مبدأ تعيين شخصية مستقلة عن المعارضة والمولاة للإشراف على الحوار، فلا شيء حتى الآن يدل على قرب انعقاده، فالصمت سيد الموقف هنا والتشكك في نيات السلطة هو سيد الموقف هناك.

ويظل الأمر الجديد في هذا الاستحقاق الذي يعول عليه المعارضون والذي يرى فيه الموالون "تكرماً من الرئيس الغزواني"، هو كثرة الأسئلة المطروحة من جميع الاتجاهات حول الحوار: فهل ما تزال السلطة راعية وجادة في انعقاده، أم إن الأمر مجرد ملهية سياسية، أم إن هناك أولويات لدى السلطات، أهم من ترف الحوار ما تزال تحول دون انعقاده وتنظيمه؟

وقد حرصت الحكومة على لسان الناطق باسمها الأستاذ المختار ولد داهي في التأكيد بأن انطلاق التشاور وملف التشاور السياسي شأن يخص الأحزاب السياسية. والتفق عليه حتى الآن هو أن طرفي المولاة والمعارضة قد قررا منذ أسابيع، أن تشكيل لجنة الإشراف على الحوار من 12 عضواً يعمل ستة ممثلين عن كل طرف، كما وجهها طلباً للرئيس لتعيين شخصية مستقلة

توافقية للإشراف على هذا التشكول. ومعلوم أن وجود شخصية بالمواصفات المقبولة للإشراف على الحوار أمر بالغ الصعوبة: لأن انشغال الموريتانيين المغرط بالسياسة جعل من المستحيل وجود شخصية غير مصنفة هنا أو هناك. ووصفت محلل سياسي معارض الشخصية المطلوبة لإدارة الحوار بأنه "يكون أن يكون نظيف اليد مجرباً وبأن لا يكون لساناً في جيبة"، كما يقال.

ومع ندرة هذه الشخصية، فإن رئيس الجمهورية الذي تولى إدارة الأمن لسنوات، وقيادة أركان الجيش لسنوات، لا يمكن إلا أن يجد بين هذا العدد الهائل من السياسيين والإداريين المتقاعدین شخصاً توكل إليه هذه المهمة.

وبرى مراقبون لهذا الشأن "أنه من مصداقية النظام أن يسرع بعد هذا التأخير الكبير، في حسم قضية الحوار، لأن كبار معارضيه ما زالوا رغم قبوله بالحوار، متشككين في اهتمامه بتنظيمه وحتى بتطبيق مخرجاته، إن هو تخضع عن مخرجات". وفيما الأمور واصلت إلى هذا الحد، تضاربت آراء السياسيين الموريتانيين إزاء قضية الحوار وذلك في نقاشات عرضتها منصة "مجابات" الموريتانية، شارك فيها عدد كبير من رجال السياسة.

يقول النائب المعارض محمد بوي الشيخ محمد فاضل: "الحوار قضية غير ديمقراطية، فالديمقراطية الحقيقية هي احترام آجال الاستحقاقات الانتخابية والجوء إلى



المختار ولد داهي

من الوهم تعيشها الدولة الموريتانية منذ قرابة ثلاث سنوات". وقال: "هذا الوهم يقوم على أسس الأولى عبارة عن "تعهداتي" أي عنوان حملة الرئيس، والحوار نفسه تعهد وعد به الرئيس طرفاً من الأحزاب السياسية، ولا نستبعد أن يتمخض هذا الحوار عن "تعهدات" أخرى لأن من أخرج المجتمع كله تعهدات يمكنه أن يخرج بأخرى لأحزاب سياسية معدودة". أما الدكتور محمد ولد مولود، رئيس حزب اتحاد قوى التقدم المعارض والمهادن، فقد ركز تدخله على العودة للمراحل التي مر بها الحوار منذ بدأ التفكير فيه إلى اليوم، فقال: "قبل أكثر من سنتين اتصلنا برئيس الجمهورية وطلبنا منه إطلاق حوار وطني شامل، وقد أظهر تحفظاً إزاءه لكونه لم يفهم المقصود منه، لكن منذ آب/أغسطس 2020، أظهر الرئيس تحفظاً ل فكرة الحوار، وبداناً تفكر مع الحزب الحاكم، في الطرق التي يمكن أن ينظم بها هذا الحوار، وتوصلنا في فبراير 2021 لخريطة طريق لهذا الحوار، ومنذ ذلك التاريخ حدث تباطؤ ليس مبرراً، لكن فرضته الحالة، والمسؤولية عنه تتقاسمها أطراف من الموالاة وأطراف المعارضة".

وقال: "لقد قامت في مارس/أذار 2021 حملة تعبئة شاملة لضمان مشاركة الجميع في الحوار وهو ما حدث بالفعل، حيث عبر الجميع عن الاهتمام بالمشاركة، قبل أن يعطي الرئيس الموافقة على الحوار في أغسطس/آب 2021، ثم كان الاجتماع

الذي عقد في أكتوبر/تشرين الأول 2021 بين جميع الأحزاب، بحضور المرشحين السابقين للرئاسة، وقد تمخض الاجتماع عن الاتفاق على تعيين لجنة إشراف من 12 عضواً، ستة يمثلون المولاة وستة يمثلون المعارضة، وهو ما يتواصل التشاور حوله منذ ذلك الوقت، وبقي التفكير يحوم حول رئاسة اللجنة حيث اقترحت الأغلبية أن تتولى الرئاسة واعترضنا نحن في المعارضة على ذلك وأكدنا أن الأغلبية طرف وأنه لا يمكنه أن تكون طرفاً ورئيساً في ذات الوقت، واقترحنا أن يعين رئيس الجمهورية ممثلاً له وقد وافق على ذلك قبل أسبوعين من الآن".

وقال: "هناك بعض القضايا الجزئية التي تحتاج للضغط، لكن الحوار يمكن أن يبدأ وليست أمامه أية عرقلة في الوقت الحاضر، ويخفي أسبوعاً لاستكمال تشكيل اللجنة المشرفة عليه".

وأضاف ولد مولود: "زويد أن أبلغ الرأي العام بأن الحوار المرتقب ليس الغرض من ترضية المعارضة، بل تأكيد الحرص على توريثها من ذلك وهو حماية موريتانيا من المخاطر الداخلية والخارجية الخطيرة والتي تهدد كيانها".

وقال: "ستستقبل موريتانيا يتطلب أن يجلس أبناؤها من كافة الأطراف على طاولة النقاوض، وأن يطرحوا بشكل صريح كافة المشاكل التي تهدد البلد وأن يبحثوا لها عن حلول وعن إصلاحات، وهو ما سيضمن الاستقرار والسلم المنشودين".



## وزير بريطاني يثير استياء أوكرانيا بتشبيه الجهود الدبلوماسية باتفاق ميونيخ مع ألمانيا النازية

# أمريكا تؤكد وجود خطط روسية لاجتياح أوكرانيا... وشولتس يهدد بعقوبات قاسية



غواصة تابعة للبحرية الروسية في طريقها إلى البحر الأسود مروراً بمدينة إسطنبول

بنفس مستوى مغادرة السفارات»، واستعداداً لاحتمال نشوب حرب، قال وزير الداخلية البولندي، ماريوس كامنسكي، أمس الأحد، إن بلاده تستعد «لسيناريوهات متنوعة»، لتدقق محتمل للاجئين. وقال كامنسكي على تويتر: «فيما يتصل بالوضع في أوكرانيا فإننا نستعد لسيناريوهات متنوعة. أحدها استعدادات إقليمية ترتبط بتدفق محتمل للاجئين من أوكرانيا».

بوتن يتر روسيا والغربيين. وقال الدبلوماسي لبيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن «الوقت ليس مناسباً لإهانة شركائنا في العالم عبر تنكيزهم بهذا الاتفاق الذي لم يجلب السلام في الواقع، بل على العكس، جلب الحرب». وأضاف: «هناك حالة من الهلع في كل مكان، ليس في أذهان الناس محسب، بل في الأسواق المالية أيضاً، محذراً من أن هذا «ييسيء للاقتصاد الأوكراني».

أتاح اتفاق ميونيخ الذي أبرم عام 1938، تسوية سمحت لألمانيا النازية بضم منطقة السوديت الواقعة إلى شرق ألمانيا، من تشيكوسلوفاكيا السابغة، ودخل التاريخ كرمز للرضوخ الدبلوماسي الغربي أمام ألمانيا النازية، والذي لم ينجح في منع اندلاع الحرب العالمية الثانية. وصرح والاس الذي زار موسكو الجمعة، لصحيفة «صدايا تايمز»، بأن بوتن يمكنه «إطلاق هجم في أي وقت» مع حوالي 130 ألف عسكري متشددين على طول الحدود الأوكرانية. وأضاف: «قد يحصل أن يقدم بوتن على وقف محركات دباباته ويذهب كل إلى بلاده، لكن هناك ما يتسببه اتفاق ميونيخ في الأجواء كما يرى البعض في الغرب».

بوتن أن حشد القوات «لا يمكن تفسيره إلا على أنه تهديد»، مضيفاً: «لا توقع نتائج ملموسة، لكن حصول هجوم روسي». ويريد بوتن الحصول على ضمانات أمنية من بايدن لمنع كييف من الانضمام لحلف شمال الأطلسي وفيما يتعلق بنشر الصواريخ قرب الحدود الروسية. وقال المصدر الحكومي الألماني إن تعليق أي ضم لأوكرانيا في حلف شمال الأطلسي ليس في «جمعية» شولتس، مشيراً إلى أن «ما يحدث على الأرض» هو الذي سيحدد ما إذا كانت روسيا تخفف التصعيد. وارف المصدر: «الوضع الحالي في حد ذاته مزعزع للاستقرار ويمكن أن يخرج من السيطرة». وقال: «ليست هذه المرة الأولى التي يتم التحدث فيها مع بوتن بشأن هذه الأمور كما أنها لن تكون الأخيرة».

وحول موقف روسيا من التهديدات بالعقوبات، قال المتحدث الروسي في السويد الدبلوماسي المخضرم فيكتور تاتارنتسيف، في مقابلة مع صحيفة «أفونتلاديت» السويدية إن بلاده «لا تكترث»، لمخاطر العقوبات الغربية، وأضاف أنه على العكس من ذلك «كلما زاد الضغط الغربي على روسيا، كان الرد الروسي أقوى».

### والاس والاتفاق ميونيخ

وفي الأثناء، أثار وزير الدفاع البريطاني، بن والاس، استياء أوكرانيا بمقارنته الجهود المبذولة لوقف تصعيد الأزمة مع روسيا باجواء اتفاق ميونيخ الذي أبرم مع ألمانيا النازية، والذي لم ينجح في منع اندلاع الحرب العالمية الثانية. وصرح والاس الذي زار موسكو الجمعة، لصحيفة «صدايا تايمز»، بأن بوتن يمكنه «إطلاق هجم في أي وقت» مع حوالي 130 ألف عسكري متشددين على طول الحدود الأوكرانية. وأضاف: «قد يحصل أن يقدم بوتن على وقف محركات دباباته ويذهب كل إلى بلاده، لكن هناك ما يتسببه اتفاق ميونيخ في الأجواء كما يرى البعض في الغرب».

أن بايدين كره وعده برد «سريع وحاسم» من الولايات المتحدة، بالتنسيق مع حلفائها، في حال حصول هجوم روسي. وفي إشارة إلى شدة التوتر، قالت البعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة إن السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد ألغت زيارة كانت مقررة إلى ليبيريا هذا الأسبوع لتكثييز بدلاً من ذلك على دبلوماسية الأمم المتحدة بشأن تعزيز القوات الروسية بالقرب من أوكرانيا. ودعت عدة دول رعاياها إلى مغادرة أوكرانيا، وسحبت أطقمها الدبلوماسية أو خفضت من حضورها، ومن بين الدول التي دعت رعاياها إلى مغادرة أوكرانيا، الولايات المتحدة، ألمانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة، بلجيكا، لوكسمبورغ، هولندا، كندا، النروج، إسوتوا، ليوتوانيا، استراليا، اليابان، إسرائيل، المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة.

### موقف ألماني متشدد

إلى ذلك، حذر المستشار الألماني، أولاف شولتس، الأحد، روسيا من عقوبات فورية وردود فعل قاسية في حال تحركت ضد أوكرانيا. ومن المقرر أن يسافر شولتس إلى كييف، اليوم الإثنين، للقاء الرئيس الأوكراني، وإلى موسكو يوم الثلاثاء للقاء بوتن، في إطار الجهود الدبلوماسية لتخفيف التوتر. وقال شولتس إن التحليل سيكون الهدف منها إيضاح كيفية الحفاظ على السلام الذي يواجه «تهديداً شديداً الخطور»، ودعا روسيا لخفض التصعيد. وأضاف شولتس في تصريحات مختصرة للصحافيين: «سينتج عن أي عدوان عسكري على أوكرانيا يهدد وحدة أراضيها وسيادتها ردود فعل قاسية وكبرى أيضاً أن عملاً عسكرياً روسياً قد يحدث في أي يوم». وقال: «ومجدداً، تأتي هذه التقييمات من مجموعة متنوعة من المصادر، وليس فقط من داخل المخابرات لكن أيضاً ما نراه على مرأى من الجميع. فهناك قوات يزيد قوامها على 100 ألف جندي تواصل اصطفاها الآن على حدود أوكرانيا».

ووافق الرئيس الأمريكي، جو بايدين، ونظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، خلال مكالمة هاتفية، أمس الأحد، استمرت نحو خمسين دقيقة، على مواصلة نهجهم «الدبلوماسية»، و«الردع» حيال روسيا، وفق ما نقل البيت الأبيض، وقالت الرئاسة الأمريكية إن «الرئيسين توافقا على أهمية مواصلة الدبلوماسية والردع رداً على التعزيزات العسكرية الروسية على حدود أوكرانيا»، مضيفة

## كزاي يطالب بايدين بالعودة عن القرار

# «علماء المسلمين» يستنكر مصادرة أمريكا أصول المركزي الأفغاني

وذكر كزاي أن الشعب الأفغاني يدفع الثمن، على الرغم من أن أسامة بن لادن، الذي ينسب إليه بأنه العقل المدبر لهجمات 11 أيلول (سبتمبر)، قضى بعض الوقت في أفغانستان، لكنه عاد لاحقاً إلى باكستان، حيث قتل في نهاية الأمر. ولم يكن هناك أي أفغان بين الذين تورطوا في الهجوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك في عام 2001.

من هذه المعاناة الشديدة الشاملة للجانب الغذائي والصحي والإنساني، التي يعاني منها الشعب طوال فترة الاحتلال ثم الحصار.

في الموارد المالية التي لا تغطي ولو جزءاً من احتياجاتهم الغذائية والصحية والطبية ناهيك عن الرواتب المطلوبة لمئات الآلاف من الموظفين والعاملين ونحوهم.

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدين وقع أمراً تنفيذياً يسمح للولايات المتحدة بالتصرف بسبعة مليارات دولار من البنك المركزي الأفغاني مودعة لدى مؤسسات مالية أمريكية، حسب بيان صادر عن البيت الأبيض. ويريد بايدين الذي يلجأ بذلك إلى إجراء غير مسبوق، تخصيص نصف هذا المبلغ تقريباً للتخصصات التي طالبت بها عائلات ضحايا هجمات 11 أيلول/سبتمبر واتفاق النصف الآخر على المساعدات الإنسانية في أفغانستان.

وطلب الاتحاد «الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، والمنظمات الإنسانية وأصحاب المصير الحلي أن يقفوا ضد هذا القرار الظالم وأن يملأوا بالإفراج عن جميع الأموال المحجوزة، وبإغاثتهم، ودعمهم مادياً ومعنوياً».

في بيان مشترك حول بدء المفاوضات مع الحكومة الأفغانية، في كابول، قال كزاي إنه يتعين استخدام الأموال المجمدة لضمان تحقيق الاستقرار للعملة الأفغانية والنظام المالي البلاد، ككل. وأضاف: «الشعب الأفغاني الكثير من هو الضحية مثل تلك الأسر، التي فقدت أحياءها. حجب الأموال أو الاستيلاء عليها، من شعب أفغانستان. هو عمل غير عادل وظالم وحشي ضد الشعب الأفغاني».

### الدوحة – «القدس العربي»

استنكر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين قرار الولايات المتحدة الأمريكية مصادرة أصول من المركزي الأفغاني. وعبر الاتحاد الذي يتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقره، أن «استنكار واستهجان للقرار الأمريكي». وجاء في بيان حصلت «القدس العربي» على نسخة منه أن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: «يستنكر قرار الإدارة الأمريكية بمصادرة سبعة مليارات من الدولارات من أصول البنك المركزي الأفغاني، ويطالبها بالإفراج عن المبلغ وصرفه للشعب الأفغاني».

واعتبر علماء المسلمين، القرار «خروجاً عن قيم العدل والرحمة، ومكوساً من حيث الواقع، لأن من له الحق في المطالبة بالتعويض هو الشعب الأفغاني المحتل وليس من دمر البلد واحتله». وطلب علماء المسلمين والشعوب الحرة، والمنظمات الدولية وحقوق الإنسان بمنع تنفيذ هذا القرار الظالم». وشدد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أنه «يتابع أحوال الشعب الأفغاني من فقر ومعاناة وشح

## أمير قطر يستقبل قيادة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

### الدوحة – «القدس العربي»

#### سليمان حاج إبراهيم:

كشفت مصادر رسمية أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قياداً من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين لتعزيز التعاون بين دولة قطر و«علماء المسلمين»، وحسب بيان حصلت عليه «القدس العربي»، استقبل أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الدكتور أحمد الريسوني، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين والوفد المرافق لمجلس الشيخ عبدالله بن جاسم في الديوان الأميري. وحسب المصادر الرسمية ضم وفد الاتحاد الدكتور علي القره داغي، الأمين العام للاتحاد، والعلامة الشيخ محمد الحسن الدو، عضو مجلس الأمناء. وجرى خلال المقابلة استعراض مجالات التعاون بين دولة قطر والاتحاد وسبل دعمها وتطويرها.

والإتحاد باعتباره جسماً يضم عدداً كبيراً من علماء الأمة الإسلامية، يهدف إلى بيان موقف العلماء من الأحداث المهمة والاستحقاقات التي قد تطرأ في العالم، ومن أجل ذلك فقد وضع لنفسه محددات منهجية ومعالم يحافظ فيها على النزاهة والموضوعية والمصداقية والاستقلالية فيما يصدر عنه، ويضمن قبوله مرجعية يعتمد عليها المسلمون في النوازل.

## أفغانستان: طالبان تطلق سراح 4 ناشطات حقوقيات

■ إسلام آباد - د ب أ: أطلقت حركة طالبان سراح أربع ناشطات أفغانيات من المدافعات عن حقوق المرأة بعد فترة طويلة من الغيوض بشأن مكانهن وسلامتهن، حسبما أعلنت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان، أمس الأحد. وقيل نحو شهر، تم اعتقال ناشطتين أفغانيتين هما باروانا إبراهيم خيل، وتامانا بارياي، وتم نقلهن سراً من منزل لهما في كابول. كما تم اعتقال شقيقتي برياني. ونشرت برياني مقطع فيديو توصلت فيه لمساعدتها قبل اعتقالها.

كما تم اعتقال ناشطتين أخريين هما مورسال آيار وزهرة محمدي في بداية شباط/فبراير الجاري. وقوبلت الاعتقالات المتتالية للناشطات ضد سياسات حركة طالبان بحالة من الغضب الدولي. وأضافت بعثة الأمم المتحدة في بيان الأحد: «بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان تدعو إلى احترام حقوق كل أفغاني».

### إسطنبول – «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

يبدأ الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، اليوم الإثنين، زيارة تاريخية إلى الإمارات العربية المتحدة لأول مرة منذ سنوات طويلة وصلت فيها العلاقات بين تركيا والإمارات إلى أسوأ مراحلها على الإطلاق وسط خلافات سياسية وأمنية عميقة اتسمت بـالعداء الشديد» قبل أن يجري احتواء الخلافات على وقع جولات داخلية وإقليمية ودولية متسارعة سياسياً واقتصادياً وأمنياً ما ساهم في فتح صفحة جديدة في سجل العلاقات بين البلدين. وساهمت التحديت الاقتصادية المنخفضة التي فرضها انتشار جائحة كورونا في فرضتها الإدارة الأمريكية في المنطقة والتحديات التي فرضتها الإدارة الأمريكية في المنطقة والعلاقات بين المنطقة

ترحيباً إعادة هيكلة العلاقات في المنطقة مرحلة ما بعد العداة الشديد» قبل أن يجري احتواء الخلافات على وقع جولات داخلية وإقليمية ودولية متسارعة سياسياً واقتصادياً وأمنياً ما ساهم في فتح صفحة جديدة في سجل العلاقات بين البلدين.

وفي هذا الإطار، زار ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، العاصمة التركية أنقرة نهاية العام الماضي في خطوة غير مسبوقة تكلت أشهراً طويلة من سماعي التهديد لإعادة تطبيع العلاقات بين البلدين تخللها تبادل الرسائل الإيجابية والتصريحات والاتصالات على المستوى الاستخباري والدبلوماسي المنخفضة قبل أن تجري اتصالات رفيعة المستوى على مستوى وزراء الخارجية لاحقاً بين اردوغان وبين زايد الذي زار أنقرة، ويستعد لاستقبال اردوغان في أبو ظبي، الإثنين.

## باكستان؛ حشد يرحم رجلاً مختلاً عقلياً حتى الموت بتهمة التجديف

■ إسلام آباد- أف ب: أعلنت السلطات الباكستانية، أمس الأحد، مقتل رجل مختل عقلياً بعد تعرضه لرحم جماعي بالحجارة على أيدي حشد غاضب بتهمة حرق صفحات من القرآن، في قضية جديدة مرتبطة بالتجديف في البلاد، ولفت الممثل الخاص لرئيس الوزراء الباكستاني لشؤون الوثام الديني طاهر أشرفي إلى توقيف عشرات الأشخاص في أعقاب الحادثة التي وقعت مساء السبت في قرية نائية في البنجاب، وأوضح أشرفي خلال مؤتمر صحافي بثته قنوات تلفزيونية في منطقة خانيوال حيث وقعت الحادثة: «من يستطيع أن يبرر العمل الهجعي المتمثل في رمح شخص مختل عقلياً حتى الموت؟».

وأضاف: «تقول أسرة هذا الرجل إنه مريض عقلياً وأن صحته العقلية كانت متدهورة منذ 10 إلى 15 عاماً»، وأشار إلى أن «قتل الناس على أساس تفسيرك للدين ليس من دينية نبيي».

وقال خان في رسالة عبر صحيفة «الغارديان» إنه شعر «بالاشمئزاز» إزاء التقرير، وأنه استرجع تذكيرات تتعلق بالأساليب العنصرية والمسيئة التي كانت تتبعها الشرطة خلال مطولته في جنوب لندن. وكتب خان: «لن أدمع تعيين مفوض جديد ما لم يتمكنوا من إثبات فهمهم بوضوح لحجم المشاكل الثقافية داخل شرطة العاصمة والحاجة لمعالجتها». وتجدد الإشارة إلى أن سلطة تعيين أو إقالة قائد شرطة العاصمة ليست في يد خان، إلا أن عمل من يشغل هذا المنصب يحتاج دعماً من عدة العاصمة.

## بريطانيا: عمدة لندن يشترط «الإصلاح» قبل الموافقة على مفوض جديد للشرطة

■ لندن - د ب أ: قال عمدة لندن صادق خان إنه سيصادق فقط على مفوض جديد لشرطة العاصمة إذا كان لديه «خطة مناسبة وقوية» لمعالجة إخفاقات الشرطة. واستقالت مفوضة شرطة العاصمة سيسيدا ديك مؤخراً بعدما أكد خان عدم ثقته في قيادتها. بعد سلسلة من الفشاح. وكشف تقرير رسمي مؤخراً كيف كان مسؤولو أمن في العاصمة يقومون بالمزاح بشأن حوادث اغتصاب وقتل أطفال من ذوي البشرة السمراء وضرب الزوجات.

وقال خان في رسالة عبر صحيفة «الغارديان» إنه شعر «بالاشمئزاز» إزاء التقرير، وأنه استرجع تذكيرات تتعلق بالأساليب العنصرية والمسيئة التي كانت تتبعها الشرطة خلال مطولته في جنوب لندن. وكتب خان: «لن أدمع تعيين مفوض جديد ما لم يتمكنوا من إثبات فهمهم بوضوح لحجم المشاكل الثقافية داخل شرطة العاصمة والحاجة لمعالجتها». وتجدد الإشارة إلى أن سلطة تعيين أو إقالة قائد شرطة العاصمة ليست في يد خان، إلا أن عمل من يشغل هذا المنصب يحتاج دعماً من عدة العاصمة.

## اردوغان يبدأ اليوم زيارة إلى الإمارات: تحول سياسي كبير وآفاق واسعة للتعاون الاقتصادي

وحسب مصادر رسمية تركية، ستجري زيارة اردوغان إلى الإمارات على مدى يومي الإثنين والثلاثاء وسوف تشمل دبي وأبو ظبي وسيختلها لقاء بين اردوغان وبين زايد وكبار المسؤولين من البلدين وسيجري خلالها التوقيع على العديد من الاتفاقيات الجديدة بين البلدين كما سيشارك اردوغان في افتتاح اليوم الوطني التركي في قسم تركيا بمرعز إكسبو المقام في دبي وسيلقي رجال الأعمال من البلدين.

وبداية الشهر الجاري، وفي إطار التحضيرات للزيارة، استقبل وزير الخارجية التركي، مولود جاوش أوغلو، السفير الإماراتي الجديد في أنقرة، كما استقبل محمد بن أحمد النواردي وزير الدولة الإماراتي لشؤون الدفاع في مكتبه بوزارة الدفاع، وتوفاي تونيشير سفير تركيا لدى بلاده، وإلى جانب الوفد التركي، حضر اللقاء من الجانب الإماراتي، مفر سالم الظاهري، وكيل وزارة الدفاع، وعدد من كبار ضباط ومسؤولي الوزارة، في إشارة إلى تركيز اللقاء على ملفات تتعلق بالتعاون الدفاعي المتوقع بين البلدين حيث يتوقع أن يتخلل زيارة اردوغان المتوقع على اتفاقيات دفاعية جديدة بين البلدين.

ويبعد أن سعاد الخطاب العدائي بين البلدين على مدى السنوات الماضية يسبب التضامن الكبير على خلفية الاختلاف في ملفات دعم ثورات الربيع العربي والحرب الداخلية في ليبيا والتنافس الإقليمي، طغت طوال الأشهر الماضية التصريحات الإيجابية وتراجعت الحرب الإعلامية في وسائل إعلام البلدين وصولاً إلى إغخيان التصريحات التي تؤكد على أهمية التعاون المشترك في دعم استقرار المنطقة والتي كان آخرها الإدانات التركية الشديدة لهجمات الحوثيين التي تصاعدت على الإمارات، في مشهد يوضح حجم التحول التي شهدته علاقات البلدين.

وحسب وكالة الأناضول الرسمية، سيستغل زيارة اردوغان إلى الإمارات توقيع 12 اتفاقية تشمل مجالات الاستثمار، والدفاع، والنقل، والصحة،









## الروائي القطري أحمد عبد الملك: كتاب «بوح السبعين» عصارة منعرجات وغصات تنويجاً لمسار العمر

حوار: سليمان حاج إبراهيم

يغوص الكاتب والروائي القطري أحمد عبد الملك في أعماق المجتمع القطري، ويجول بنا مدناً وأماكن مغممة بالحياة، وينقلنا لعمالم متخيلة تبحت في دهاليز الجن والإنس، وتستحضر التاريخ من خلال استعادة أزمنة متعددة. شراء التجربة الشخصية والأدبية لأحمد عبد الملك يعود بالقارئء لحقب متعددة، وبينها تفاصيل مختلفة عن حياة إنسان يبووح بعصارة سبعين سنة من الكتابة وصقل الحروف متحدياً الطبيعة القاسية للبيئة التي عاش فيها. عن سيرته ومسيرته جاء الحوار التالي..

□ أول سؤال يفرض نفسه بداية، سيقودنا مباشرة نحو آخر إصداراتك، رواية «دخان.. مذكرة دبلوماسي سابق» ماذا هذا العنوان والتركي على هذه المنطقة القصصية في قطر تحديداً؟

■ الفكرة تسلسلت تدريجياً كلما مررت من المنطقة (دخان) تبعد (77 كم عن الدوحة) خلال جولاتي وتوجيهي نحو المخيم في موسم الشتاء، وكان يستوقفني دوماً أن المدينة كونها تنام على أحياطات البترول، فخيرها جزيل على قطر وأهلها، لكنها لم تحط بالاهتمام الأدبي. حاولت أن أنقل تاريخها للأجيال المقبلة، وشرعت في مسح الأماكن وتفاصيل الحياة فيها، بما جمعتها من معلومات عن قصة اكتشاف النفط، التي لم ترو.

□ ما الذي أزدت أن تبوح به للقارئ؟  
■ هذه البيئة الجميلة كانت مسرح أحداث قصة السيفر بعد الرحمن الوجدي بطل الرواية، وتنتقله من زكريت إلى دخان على ظهر حمار. وكانت أيضاً مسحا شاملاً لتفاصيل هذه البيئة الجميلة والتربة التي تعكس واقع أهل المنطقة. كما أنها تتضمن تفاصيل حياة الناس في المنطقة، خلال تلك الفترة من تاريخ قطر مع اكتشاف النفط وتدفعه وتغير نمط الحياة.

□ لاحظنا أن الرواية الأخيرة تميزت بإيقاعها السريدي المختلف؟  
■ فعلاً أزدت أن يكون سرد الرواية مختلفاً وليس

تقليدياً، ولهذا كان الاستهلال من جون سميث وهو متقاعد إنكليزي يعيش في مدينة برايتون جنوب لندن، وهو يعرف المنطقة جيداً بحكم عمله في عدد من دولها، حتى أتقن وأجاد العربية. يكتشف فجأة سيرة دبلوماسي قطري معروضة في إحدى مكاتب لندن، ويشده العنوان من أول وهلة، ويقرر أن يترجمها للعربية. ثم ينقل السرد من هذا المتقاعد إلى بطل الرواية الأصلي، وهو شخصية قطرية عاش طفولته وترعرع بين مدينة زكريت ودخان منتصف القرن العشرين، وتزامنوا واكتشاف النفط في البلد. ثم يسرد تفاصيل حياته، وكيف قابل نجل الدبلوماسي، خالد الوجدي.

□ هناك من فتش عن شخصية السيفر القطري وحاول أن يعرف حقيقته؟

■ طبعاً شخصية الوجدي متخيلة، وهذا الدبلوماسي أزد أن يغير مسار حياته ولا يكمل درب والده في العمل في شركة النفط حتى تقاعده، ويقرر أن يلتحق بوزارة الخارجية التي كانت حديثة التأسيس مع استقلال قطر، وتبدأ دورة حياته من بيروت ثم القاهرة حتى يصل لندن.

□ ولندن غيرت مسار حياته بأكمله ليس كذلك؟  
■ فعلاً هو تزوج تحقيقاً لرغبة أهله ابنة خالته، ويكتشف أنهما ليسا متوائمين، فهي بنفسها تعترف بأنها أمية وليست من مقام سفير مرموق لقطر، وتقرر الانفصال عن عبد الرحمن. وفي الفترة نفسها، تعرف على لورد إنكليزي، يجذب باهته أنجيلا، ويطلب ديها ويتروجها، ويحدث تناغم بينهما، ترث والدها وتبب ممتلكاتها لأعمال الخير، ويقرران شراء بيت في لندن والاستقرار هناك.

□ ما الذي تعنيه عبارة «الشرق شرق والغرب غرب» التي وردت في الرواية؟

■ طبعاً هذا خيط أساسي في الرواية، ويحدد حيكاتها الأساسية، وهي مقولة معروفة عن شاعر بريطاني، وكانت محدداً أساسياً لعلاقتهم. علاقة ابنة اللورد البريطاني، مع «الأمير العربي» مثلما كانت تسمى السيفر القطري، لكنها وهي على فراش الموت، كرت العجالة، وأضادت لها: «لكننا وحدناهما»، في إشارة إلى أولادهما. وهي رمزية عن الاختلاف بين الحضارتين، التي يمكن أن لا تكون عائقاً أمامهما.

□ هل هي رمزية على أن الإنسان، وهنا نتحدث عن

القطري، أنه مهما اتجه شرقاً أم غرباً سيعود لجذوره؟  
■ فعلاً فنجل السيفر الذي وُلد في بريطانيا ويصبح جراح قلب مشهوراً، يطلب منه والده أن يعود إلى بلده قطر، وينفع أهله بعلمه.

□ تبدو متعلقاً جداً بهذه الرواية؟  
■ صدقاً أحببتها كثيراً، ففيها الكثير من الخيال، والتفاصيل، والتوثيق لأحداث وتفاصيل من قطر وأهلها وتطورها، وهي فنياً تتضمن تقنيات محكمة.

□ هل يمكن القول إنك بلغت بصردور «دخان» أوج عطائك في مجال السرد؟

■ أعتقد أن الذي يقرر أن يكون روائياً، لا بد أن يمتلك المهية، فمثلاً روائي «ميهود» التي فازت بجائزة كتارا للرواية، عالم غريب، وتتضمن حكايات عالم الجن، واقتحمت عالمهم وقرأت عنهم بشكل موسع، وهذه الشخصية ميهود استحضرتها من رواية قديمة صدرت لي «أحضان المنافي» وبالتالي هناك استمرارية في توظيف تقنيات متعددة، وهي فازت ليس لأن موضوعها غريب، بل لتوظيف الشخصية، وتجديدها، والنقاد يعرفون سبقاً هذه الرواية.

□ ما نرى مسارك في هذا المجال، تلمس تنوعاً في المواضيع، وحتى الطابع العام لرواياتك، هل هي رغبة لتقديم أنواع مختلفة؟

■ تلمسنا عن روايتي بشكل مستفيض، «دخان» و«ميهود» أضيف هنا مثلاً رواية «غصن أوج» وهي مختلفة تماماً تروي قصة فتح بلاد ما وراء النهر، وما ميز ذلك من تفاصيل ذرية، تاريخية، اجتماعية، وتبرز عمران دول مثل أوزبكستان، وتنقل القارئ لك الأجواء وتختلج في الرواية أسرة مسلمة في القرن 16 تعيش في أفشنة، التي ترعرع فيها العالم والطبيب والمعالج والصيد ابن سينا، وهنا تجد أنني وظفت التاريخ وحوادث متخيلة من وحي ذلك الواقع، ما يجعل القارئ يعيش تلك التفاصيل وينسجم معها، وهو لون آخر.

□ نلاحظ أنك تميل لتوظيف الخيال في أعمالك لماذا؟  
■ ليس الخيال المحض، فأنا إذا أزدت أن أكتب عن موضوع أو قيمة معينة، أعمل بحثاً موسعاً، فعلى سبيل المثال، روايتي «شوء» تدور أحداثها في جزيرة كوسامو، وتوجهت إلى تايلندا واستأجرت شاليه هناك

حتماً قارئاً يعيد إنتاج المعنى، الذي يرسم مع كل قرأة ما يكتبه هذا الروائي.

إن المشروع السريدي للكاتب يوسف بن دخيس، الذي يخطو خطوات ثابتة في مجال الكتابة السريدي باللغة الفرنسية، يبني لنا عالماً من خيال الواقع له من الخصوصية والثبات والقدرة على التحول، ما يجعله مميزاً ليقدم الإضافة النوعية إن على مستوى البناء، وإن على مستوى تناول والمعالجة والطرح، وإن على مستوى التجربة اللغوية التي تنحو إلى البساطة والسهولة واليسر في مثل ما يشبه السهل المتعمق، وفي مثل ما لا يدرك كله ولا يتذكر كله. كاتب حاصل لمشروع كتابة اخترع في ذهنه وفي ذاكرته سنوات طويلة، ليتجلى في أعمال روائية هي على التوالي: «القلب والجسد» (Le Cœur et Le Corps) الصادرة في أغسطس/آب 2020 عن Les Éditions du NET) في فرنسا، و«عيون سعيدة» (Les Yeux de Saadia) الصادرة في سبتمبر/أيلول 2020، وعن دار النشر نفسها، هو «رسالة مجهول» (Lettre D'un Inconnu) والذي نال الجائزة الكبرى للمخطوط في فرنسا لسنة 2021.

إن المفارقة في رواية «عيون سعيدة» يمكن ملاحظتها بدءاً من العنوان «عيون سعيدة» الذي جاء مفارقاً ويطرح إشكالات في ترجمته

في إثارة قضية «الذائقة» التي تفصل بين نوعين من القراءة، قراءة مقبلة على النص، وقراءة مدبرة عن النص نفسه، وهو ما لا يمكن تفسيره سوى بالثقوب الجمالي الذي ينحو صوب نص دون آخر.

لا بد من محاولة مناقشة هذه الفكرة/السؤال عن طريق البيئة والتربية والمحيط، الذي يشكل ربما «ذاكرة» فتحات منها الكتابة بكل فغوية التخيل المعرفي، فالبينة التي يعيش فيها الكاتب تشكل زاده التاريخي في رسم معالم وأشكال الأفكار التي يطرحها، إضافة إلى الجراة على الكتابة، التي ربما لا تتوفر عند آخرين، على الرغم مما يمتلكونه من قدرة على المناقشة وتطوير الأفكار.

إن تناول هذه الفكرة/السؤال إلى قضية النصوص التي تعيش في الظل، وتلك التي احتلت منصّة الظهور، فتناولها النقد دون غيرها، وقد نرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها قد تكون صريحة حظ، أو يعود ذلك إلى الدوائر المتحركة في سوق الكتاب والدعاية له، التي ترتبط بمراكز القوة والضغط، والتي توجه العناية إلى نصوص دون أخرى. وقد يعود الأمر إلى الكاتب نفسه، الذي يكتب لقارئ لم يوجد بعد، ويحتاج إلى شيء من التزكيم في فعل القراءة، ولعل ما يكتبه الروائي يوسف بن دخيس من نصوص يؤسس مشروع يسعى إلى تقديم إضافة ستجد

□ لكلك ما تزال مستمرراً في الصحافة؟

■ استمرت في الصحافة المكتوبة منذ 1969 حتى سنة 2020، لخطتها اتخذت قرار التوقف وترك المجال، لما بلغ عمري في الكتابة نصف قرن، وقلت لجريدة «الشرق» شكرًا، وتركت المساحة لزميل.

□ لكلك كنت حاضراً في المجال الأدبي؟

■ صحيح، صدر لي حتى الآن، 39 كتاباً، بين رواية وقصة قصيرة، وأخرى عن الإعلام والنقد وغيره، والكتاب 40 سيكوان عن الأغنية القطرية وتاريخها وعالمها، وهو في مرحلته النهائية. يضاف إلى ذلك أيضاً القصة القصيرة جداً، وربما أنا أول قطري يدخل هذا الاتجاه الأدبي، ويخزل الخيال ويضع القصة في سطر أو سطرين. وهنا تكمن القوة لمن لديه رصيد لغوي ثري. ولدي مشروع تحويل ثلاث مجموعات قصصية قصيرة إلى لوحات فنية برعاية إحدى الجهات.

□ يبدو أنك بعد اعتزال الكتابة في الصحافة كرسيت طاقك نحو الأدب؟

■ أخرج كتاب أعكف عليه وبلغت فصله الأخير، هو محصلة مسيراتي، اسمه «بوح السبعين» ليس مذكرة لأنها أحياناً تغفر القارئ، ولهذا اخترت أن يكون أقرب له، وجعلته مواضيع، من قبيل: «أنا والصحافة» «أنا والكتابة» «أنا والغربة» وغيرها، وهي العصارة لكل ما مر بي من منعرجات وغصات، وآلام وآمال، ونشاط.

### محمد تحريشي \*

الصراع الخفي والعلن في المشاعر والأوهام، والواقف والواقي والأحاسيس في البقعة وفي المنام، وفي الأحلام وفي الكوابيس وفي الواقع، لهذه الحكاية راو؛ سيحكي لنا على لسانه حكاية الكاتب رايح المولع بالكتابة السريدي، الذي هو في صد كتابه حكاية سعيدة هذه المرة العجيبة والغريبة بطريقة تقابلية بين الواقع والخيال، وبين البقعة والحلم وبين الفرح والكابوس، وتلك تكون التقابلية والندية، والمواجهة أساس البناء الدرامي لهذه الرواية، خاصة بين الحكايتين: حكاية رايح وأسرته، وحكاية سعيدة وأسرته. يمزج الواقع بالخيال والخيال بالحلم والوهم، ليرسم لنا واقعا فنيا يقوم على المفارقة والغريبة، يجمع بين الإنس والجن وعالم الأشباح في تلويفة عجيبة، جعلت الراوي يعتمد على التطلع في سرد الحكايتين، وحسن الانتقال بين الأحداث والشخصيات، وحسن الوجود في الأمكنة والأزمنة، وهو يخترع وضعا يجعلنا نتابع ما يسرد علينا بكثير من الشوق والتشويق، واستطاع أن ينقل لنا بأمانة حجم المعاناة في أطوارها، مع تقدم سرد الحكايتين بالتقابل والتداخل والتقاطع، وحسب ما يقتضي الحكى الذي جاء بضمير المتكلم على لسان الكاتب رايح في حكاية الروي.

\* كاتب جزائري

## الجدوى من الكتابة والمشروع السريدي للجزائري يوسف بن دخيس

من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية لعدم وجود المثني في اللغة الفرنسية، وقد اخترت ترجمته في الجمع على أن أقول (عيونا سعيدة) لأن العنوان في نظرية التلقي يترجم إلى أكثر من الدلالة على عضوي النظر، إلى دلالات أخرى قد تستنتج من السياقات التي وردت في هذا النص.

لعل القارئ يجد نفسه منجذباً لعنوان هذا العمل السريدي المميز «عيون سعيدة» الذي يعد أول مفتاح من مفاتيح هذا النص؛ وهو يعول على تراكمات كلمة عيون في الثقافة الإنسانية عموماً وفي الثقافة العربية لمرتبط بسعيدة هذه الشخصية المحورية في هذه الرواية، إنها عيون سحرية تجعل من ينظر إليها يصاب بالدوار، ويقع تحت فعل غريب يشبه السحر، وتأخذ إلى عوالم عجيبة تشعرو بالخوف والانبهار ويشيء من الرعب والخوف، هي عيون ساحرة تأسر من ينظر إليها كونها عيوناً غريبة وعجيبة لا تشبه أي عيون، تشكل هذه العيون حركة مفصلية في بناء الرواية الدرامي، فهي عيون لم تخلق لترى، وإنما لكي تشاهد لغرابيتها التي تثير الدهشة، التي تسهم في تحريك الحدث وتزيد في غرابته وعجائبيته، فكيف ترى سعيدة الأشياء والأشخاص؟ وكيف يرى الآخرون عيون سعيدة؟

«عيون سعيدة» حكاية داخل حكاية تقوم على توالد الأحداث والواقف، ومنها ينطلق

بناء السارد من ناحية بيان أنواعه وتحديد وظائفه وطبيعة الدور الذي يؤديه كمحضر تستند إليه مهمة السرد/ الكلام. وقد حقق المنظرون البيويون في هذا المجال تقدماً كبيراً ثم أضاف المنظرون ما بعد البيويون إليهم مزيداً من التقدم، حين وسعوا مجال الاهتمام من بنية السارد إلى بنتي السرد والسرد له، وطبيعة العلاقات التي تربط بينهما، فاهتموا بالغاية أو الفائدة التي يقتضيهما وجود السارد أو عدم وجوده داخل الخطاب السريدي، متغلبين بموضوع السارد من بعده الداخلي الحياتي إلى ثقافي، فتحدثوا عن سارد غير موقوف فيهِ وسارد غير فكيف وأخر وأهم ومجنون تماماً، إلخ.

## السارد من الاختفاء إلى الزوال

صوب اللارواية ومنها القول بموت السارد (death of the narrator) التي طرحها أحد منظري السرد ما بعد البنيديكي وهو براين ريتشاردسون (brian richardson) في دراسته موسومة (تجاوز الذات والصوت في الرواية المعاصرة وموت السارد introduction: transgressing self and voice contemporary fiction and the death of the narrator)، 2006 ضمن كتابه (أصوات غير طبيعية: السرد المنطرف في النخيل القصصي الحديث والمعاصر unnatural modern and contemporary voices, extreme fiction, the ohistate university press, 2006).

وفيه تتبع بنظرة وراثية ما في الروايات الكلاسيكية منذ دانييل ديغو من طرق في استعمال السارد، فوجدتها في شكلين: الأول هو استكشاف الذات، الذي طوره جين أوستن باستعمالها للخطاب الحر غير المباشر، والأخر هو صعود السارد الذي لا يعمل عليه أو غير الموثوق فيه، والذي بدأ مع السرد الرسائلي واكتسب شهرة مع رواية (رسائل من العالم السفلي Notes from Underground) (1864 عام 1913- وما كان قد بدأه أيضاً لورنس ستورن في عام 1767 (تريسترام شاندي) في (إيجيبيتي أوجين) 1833. ومع بزوغ تيار الوعي الذي شاع على يد جويس وفرجينيا وولف وفلكتر، صار للسارد بضمير جويس اسم وهوية جذرية ثم من حسب ريتشاردسون -بمحلثين: الأولى تعظما الجملة التي بها تفتتح رواية (موسى ديك) لهيرمان كلل، وفيها يقول السارد (إسماعيل (Moussé call me Ishmael) ناندني إسماعيل) والمرحلة الثانية يعظما السارد في رواية (بوليسيس) لجيمس جويس.. وبعد ذلك أخذت مركزية السارد

كل ما قد يعاينه الكاتب من تهميش أو عراقيل أخرى تعيق بالضرورة مساره في الكتابة. ومن ثم فهالنقاد النمذجي» هو ذاك الذي يتناول النصوص في خصوصياتها وعلاقتها بانجازاتها، بعيداً عن أي تنميط، وهو ما يحيل إلى فكرة «الإخراج النصي» من دائرة الظل من لدن فواعل نقدية دون أخرى، وهذا جد مهم



لعل من الأسئلة المحيرة السؤال عن الجدوى من الكتابة عموماً، وعن الجدوى من الكتابة باللغة الفرنسية واستمرارها في الجنوب الغربي من الجزائر. أعتقد أن الكتابة حاجة بيولوجية ونفسية واجتماعية وجمالية تمس خطاباً فكرياً وفنياً، وهي تقترض وجود قارئ. ومع ذلك يبقى السؤال معقداً حول ما يجعل الكاتب مهتماً بالكتابة في وسط «عدائي» مستوها، مقارنة بفضاء آخر يحقق شروطها؟ فما بالك في أن يكتب بلغة قراؤها في تناقض؟ إما أنهم لا يتقنون تلقي مثل هذه الكتابة، أو أنهم يتجهروا الكتابة إلى ثقافة الصورة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال. يحتاج الأمر إلى رسم توضيحي لهذه الفكرة الجوهرية والحركة للكتابة الإبداعية، في أن يكون الكاتب مهتماً بالكتابة فقط، دون أن يستبد به هاجس القارئ، أي أنه يكتب فقط ليحقق الرغبة في التجاوز فكرة القارئ النمذجي أو الضمني أو المثالي، إلى فكرة القارئ الأنا، المحتل، ذلك الذي قد يكون دافعاً للكاتب في أن يؤسس مساره الكتابي، فيكون هو الكاتب/القارئ المستعمل في وية. ويعرج في تأملاته المنحصرة حول سؤال الكتابة عن الدافع الذي يجعل الكتابة هاجساً من حيث كونها تمتل سطوة الفكرة، بعيداً عن



نادية هناوي \*

والشخصية، مما يجده في سرد المذكرات والسير الذاتية هي الأخرى صارت متغيرة وعائمة. وأحبال ريتشاردسون على ما صرح به فيليب لوجون، من أن الأعمال الخيالية من منظور الشخص الأول هي غيرها من منظور الشخص الثالث الغائب، إذ لا يستطيع السارد بضمير المتكلم أن يعرف ما يدور في أذهان الآخرين، بينما يمكن للسارد بضمير الغائب ذلك، فهو وحده الذي يعرف حل اللغز. ومحصلة ما يقدمه ريتشاردسون، أن السارد ميت، وهو كأي شخصية أخرى في النص شكل كارتوني يمثل بشكل غير كامل إنساناً، سرده مليء بالتناقض والتكرار والاختلافات في تصوير الشخصيات، وهو بلا هوية حقيقية، كما في قصة «شكل السيف» لبورخيس 1944 بينما مثل بقصته (الأطلال الدائرية) على الخط الذي وقع فيه ميشيل بوتور في التمييز بين الضمائر التي الثلاث، وأجد أنه صرامة ليس لها ما يعاظها في الحياة اليومية، مستملاً: ماذا عن الصوت حين تكون الشخصية صامتة من الذي يخبرنا بأنها تخلم؟ وهل هناك وعي قائم في وعي آخر يدون نفسه في عقله؟ البيست هذه التداخلات متضادة مع المحاكاة؟

كل هذه التساؤلات والاستفسادات التي عرضها براين ريتشاردسون، جاءت لتؤكد موت السارد في الرواية ما بعد الحداثية. ليكون التراجع قائماً بين الضمائر السريدي، وتحديدًا ضمير الشخص الأول والثالث، وهو ما يجعل الإنتاج النظري الذي حققته السرديات الكلاسيكية على مدى نصف قرن وأكثر على اعتبار مرحلة جديدة توصف بأنها انفجارية في دراسة السرد ومحاكاة المتنازع البشرية وغير البشرية.

\* كاتبة عراقية



## الفيلم التنزاني «بينتي»: حكاية أربع نساء مع أربع معارك في الحياة!

علي مسعود\*



أفيش الفيلم

بدأت السينما الأفريقية في تنوع في مواضيع أفلامها، وتصور الأشرطة التي تتناول الصراعات الاجتماعية والسياسية الجارية في القارة، ونقلها على الشاشة. ومن القضايا المهمة التي تناولتها السينما الأفريقية، قضية المرأة التي ما زالت تكافح في معارك متعددة الاتجاهات في كل مكان من هذا العالم، لتتال الاعتراف بوجودها الإنساني. في أفريقيا ربما تكون معارك النساء أكثر حدة، لأنها تكافح من أجل الحياة الطبيعية فقط، أي تكافح من أجل الهروب من بؤس العيش بشكل عام، الذي يسببه الفقر والصراعات المسلحة، وتدني مستوى البنية التحتية، وأيضاً تدني الخدمات الصحية والتعليمية. السينما الأفريقية استطاعت أن تكشف للعالم عن حياة الأفريقيات اللاتي يربزن في حياة هي الأصعب حول العالم، فنتكشف أن هناك علامات سينمائية مضيئة تقودها سينمائيات نساء، تُسمهن بشكل فعّال في رفع أصوات الأفريقيات، وتضع عن أنماط الحياة التي يعشنها ويطلبن إلى تغييرها.

### قصة توميني

فيلم «بينتي» 2021 واحد من هذه الأفلام، عرض لأول مرة في 8 مارس/ آذار في العام الماضي كرمز لجميع النساء في جميع أنحاء العالم، «بينتي» وتعني باللغة السواحلية «الناشبة» قامت الكاتبة والمخرجة سيكو شامتي بإخراج الفيلم من نص شاركت في كتابته مع أنجيلا روهيندا، استناداً إلى قصة «ماريا شوه» ومن إنتاج شركة (استوديوهات بلاك يونيكورن) وهي شركة إنتاج تمتلكها أنجيلا عن احتيا البيندا روهيندا. يتابع فيلم «بينتي» كفاح أربع نساء بالكاد يوجد اتصال بينهن. ياذك الفيلم خلال رحلة أربع نساء تنزانيات، وما يتخلل عليهن القيام به للمحافظ على توازن حياتهن، مدينة دار السلام في تنزانيا هي مسكن هؤلاء النساء الأربع، اللواتي يتأثرن طوال حياتهن بتحقيق أحلامهن ومن أجل صعبات الحياة. باستخدام الكاميرا المحمولة التي ترافق حركاتهن وتتركز عدستها على سير حياتهن.

يبدأ الفيلم بالحكاية الأولى وهي قصة الشابة «توميني» التي أتت دورها المظلة بيرا روبيرت، التي تدبر سوبر ماركت صغيراً وتضع «شبابتي» للبيع، بالإضافة إلى ركوب دراجة لتوزيع البيض. توفي والد «توميني» تاركا وراءه يورينا ضخمه صارت حلماً قليلاً على الفتاة الناشبة، استمر الدائون في التهديد أو المساومة من أجل سداد الدين وتحصيل الأموال.

تقع «توميني» والدتها بضرورة بيع خاتم الزواج لتسديد الدين، وفي النهاية تتخلى عن المتجر أيضاً. قبل أن تتمكن من اتخاذ قرارها وهو طلب المساعدة من صديقتها من أيام الدراسة أنجيلا، تلقي توميني بصممة فسائين الزفاف «أنجيلا» التي كان لديها متجر إلى جوار محل توميني، لكنها انتقلت إلى مكان آخر. من هنا تبدأ حكاية المرأة الثالثة «أنجيلا» نتعرف أكثر على هذه المرأة التي يقبل زوجها الجديد حياتها رأساً على عقب منذ يوم زواجها. كانت والدة أنجيلا قد حذرتها مسبقاً من أن الأمر لن ينتهي بشكل جيد وتذكرها: «كاد أن يكسر نراك في المرة الأخيرة. سيأخذ حياتك بعد ذلك، لقد عشنا دون رجال طوال هذه السنوات». مع استمرار متجر أنجيلا للزواج والاعتداء عليها بالضرب وغيروته القاطنة، ففي إحدى المرات انتابتها فورة غضب فقام بإحراق متجر أنجيلا الخاص بها، وبهذا قتل سعادتها وبهجتها في العمل الذي كان يمنحها القوة والاستقلال، وأيضاً كان الزوج السبب في إجهاض الجنين، لذا تركته وترك بيتها الجميل وعادت إلى بيت أمها الفلاحة البسيطة التي ترفض عبودية زوجها وسطوة زوج ابنتها، الذي يحاول أن يتشوه سمعتها على وسائل التواصل الاجتماعي، تتعامل أنجيلا تشوه سمعتها على الإنترنت، مشيراً إلى أنها قتلت طفلها الذي لم يولد بعد. انتقلت أنجيلا مباشرة إلى السوشيال ميديا في فضح الزوج، وكل ما فعله بيها، يضاف إلى أن أنجيلا وجدت أخيراً القوة للخروج وإعادة بناء المتجر، تقرب ستيل من أنجيلا وتقدم لها الدعم، ومن هنا تبدأ قصة المرأة الثالثة، ستيل، أدت دورها المظلة ميلين هارتمان، «ستيل» تريد أن تنشئ عائلة وحريصة على أن تكون أما، وبعد خيبة أمل لأنها

زوجها غير قادرين على إنجاب طفل، لكن بعد تجربة عدة محاولات لعلاج أطفال الأنابيب، نتج تجربة ستيل في الحمل بشكل طبيعي، عند تغيير نظامهم الغذائي وممارسة التمارين الرياضية الكافية، تحصل ستيل على نتيجة إيجابية ويشعران بسعادة بهذا الحمل، لكن تلك السعادة لا تدم حين تتعرض ستيل للإجهاض وتصاب بالخيبة والجنون ويصعد البيت الزوجي ذلك، وعند خروجها لتناول الشرابات في النهاية تصل ستيل إلى قاعة تدعى لها أن تقرر أخيراً أن إنجاب طفل ليس ما تريده هي وزوجها الآن، وتختار أن تكون سعيدة مع زوجها، بدلاً من ذلك، وعند خروجها لتناول الشرابات في كوخ جميل على الشاطئ مع زوجها، تصادف أن تكون روز في الكوخ نفسه وتخرج لتكون ستيل، وهنا تنتقل المخرجة لسرد حكاية المرأة الرابعة، لينا. لكن لديها مشكلة الصبي (كريس) وهو طفل يعاني من إعاقة معرفية، ويجب أن تتحلى روز بالصبر معه.

### المتجم الأبوي

من خلال سرد هذه القصص، نلمس أن دور المرأة في المجتمع يتم التقليل من شأنه إلى حد بعيد. يروج صناع فيلم «بينتي» لمفهوم أن الأنثى يجب أن تنصت، رغم أن الفيلم يظهر المرأة دائماً بعفوية وبالكاد تمنح الاحترام أو الحب الذي تسعى إليه في لحظات اليأس أو الصدمة، سواء كانت صدمة للأمر بسبب هجرها لطفلاً، أو امرأة تعاني من سوء المعاملة، فهناك العديد من الحواجز التي يضعها المجتمع الأبوي في حياتها اليومية. توضح المخرجة سيكو شامتي

بشكل مباشر مدى الوحدة التي تشعر بها هذه الرحلة. مع تقدم الفيلم، ترتبط بقصص هذه الشخصيات، لأنها تناسب النوع الذي قد نراه من حولنا كل يوم، نساfer معهم لنتخبر مشاعر عميقة وتحولات في حياتهم تشكل هموم ومعاناة هؤلاء النسوة لكنها تساعدهن أيضاً في تحقيق حياة أفضل. فيلم نسوي بامتياز، ي طرح أسئلة صعبة عن حياة أربع نساء ويسلط الضوء على المجتمع التنزاني.

### النظر النسوي

هذا الفيلم الدرامي التنزاني لسسيكو شامتي هو قصيدة للمنظور النسوي، ومن خلال أربع قصص مترابطة بشكل بسيط عن النساء ونضالاتهن، يلتقط «بينتي» الذي تدور أحداثه في دار السلام، العديد من تحديات الأنوثة، الرسالة المهمة في الفيلم هي رسالة المساواة. إن العبء الهائل للضغط المجتمعي الملقى على البطلات الأربع في كل قصة يعكس مجتمعاً متحيزاً جنسانياً بشكل عام، «بينتي» هو رحلة قصيرة عبر حياة توميني (بيرشا روبيرت) وأنجيلا (ماجدالينا مونييسي) وستيل (ميلين هارتمان) وروز (جوديلفر جورديان). نشهد في فيلم شامت محاولة من جانب النساء لتجاوز العديد من الحواجز، وطريقتن، التي وضع الرجال معظمها في حياتهم. يعكس الفيلم صورة غير مريحة لأعمق عيوب المجتمع ونحيزاته. الموضوع الرئيسي الآخر هو عبء المسؤولية التي تقع على كاهل المرأة، لا يهم ما إذا كانت تتمتع بامتياز أم لا. في مشهد في قصة المرأة الرابعة، في قصة روز دقة التمييز على أساس الجنس. إنهم على الطاولة لناقشة التبعات المالية لإرسال ابنهم إلى مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة،

\* كاتب عراقي



بروين حبيب\*

## شرعية الشك

ينتمي فيلم «أثنا عشر رجلاً غاضباً» إلى تلك الفئة من الأفلام التي لا تموت، رغم مرور السنوات، وتغير تقنيات التصوير السينمائي، إلا أنها لا تفقد تأثيرها الأول. بل يمكن مشاهدة الفيلم عدة مرات، للاستمتاع بالحوار العميق الذي يدور في غرفة واحدة بين اثني عشر رجلاً، من هيئة محلفين يتناقشون في قضية شاب في مقتبل العمر اتهمتهم بقتل والده. دراما نفسية ذكية مليئة بالتشويق القائم على عنصر الشك، وما يمكنه أن يفعل لإخراج الحقيقة من ثوب الإجماع العاطفي الأعمى. الفيلم يخرج سيدني لوميت منذ خمس وستين سنة، وقام ببطولته هنري فوندا بطلا رئيسياً محورياً في تطور الأحداث. تدور أحداث الفيلم في الولايات المتحدة في خمسينيات القرن الماضي، حيث بإمكان هيئة المحلفين النظر في قضية فرض فيها حكم الإعدام، يتم اختيارهم وفق معطيات دقيقة، وهي أنشبه بطريقة ذكية لتفادي خطأ قد يقع على المدعي العام مثلاً، الذي كان مهتماً جداً في الفيلم، ومحامي الدفاع التي لم يكن كفؤاً بما يكفي كونه لم يكن مقتنعاً ببراءة المتهم، يمكن تقديم قراءات عديدة للفيلم، لكن الفكرة الغالبة عليه هي قدرة شخص واحد على تغيير آراء الآخرين، من محاكمة الآخرين.

اختلاف أعضا هيئة المحلفين، رغم اعتبارهم رجالاً محترمين وموضوعيين، يطفو على سطح تلك المناقشة الحامية شيئاً فسيئاً، فتكتشف مدى إنانية البعض لتفضيل مصالحهم الصغيرة، مقابل مناقشة صير حياة شاب في الثامنة عشرة من عمره، أما بطل الشك الملعونة، فيبقى على رأيه، وأضعا أمام عينيه مصير المتهم إلى آخر لحظة في الفيلم، منذ نطق بحكمته السحرية: «هل يمكن اتخاذ قرار عادل حقاً، أي خارج الاعتبارات الشخصية تماماً؟» لتكون بداية درس حقيقي في السينما قدمه لنا لوميت كخبرة للعقل، بل تكن بداية سوي لغرفة مظلمة، ورجل يفكر بصوت عال. وإن كان لا بد من التذكير بكم إفساد النقاد به عند صدوره أول مرة، ويمكننا اختصار ذلك بما كتبه صحافي «نيويورك تايمز»، أنذاك، وأصفاً الفيلم بالقدار على إبقاء المشاهد مفتوناً طيلة عرضه.

بين الفيلم أيضاً مدى تأثير الظروف الخارجية مثل، ارتفاع حرارة الطقس، وتعضل المرحه في اتخاذ قرار مصيري يغير مجرى حياة إنسان، كان أعضاء الهيئة يتعرقون ويشكون، ويريدون العودة المكان بسرعة للتخلص من المكان الذي وضعوا فيه. كان التركيز على المرأة الملعونة أحياناً، تذكيراً مؤلماً بأن الرجل يمكن أن يموت لمجرد أنه في تاريخ حكيمته كان الجو حاراً جداً، وهذا ما كان يزيد من تورهم، خاصة تلك ما حكاهم رايه، وطال موتهم في المكان. كانت فاهية المكان ربما تملأ من تورهم وغضبهم ورغبتهم في إنهاء الموضوع، ولو على حساب الشاب المتهم.

المدهون عن عقوبة الإعدام والمطلوبون به، وهم كثر في هذا العالم، عليهم مراجعة أنفسهم ولو عن طريق متابعة هذا الفيلم، إذ لا يزال لوحة متكاملة للعناصر التي قد توصل برينا إلى كرسى الإعدام. وقد حدث ذلك كثيراً في محاضرات كان بعضها ظلمًا، والبعض الآخر لأسباب عديدة ضيق المقام على ذكرا.

في فبراير/شباط 1998 على سبيل المثال لا الحصر، ألغت محكمة الاستئناف في المملكة المتحدة إدانة الصومالي محمود حسين متان، لكن في أربعمس وأربعين سنة من إعدامه الذي تم في سبتمبر/أيلول 1952 بسبب محاكمة شأبها العنصرية، بدأ بالنيابة التي أخفت أدلة مهمة، إلى شهود قدموا شهادات غير واضحة تماماً. هذه القضية أظهرت، حدة التغيير التي نفسته، أنه «من غير المعقول أن يكون نظام العدالة الجنائية الذي هو بشري، وبالتالي غير معصوم طريقاً لإقرار عقوبة الإعدام؟»

في تحقيق لـ«ناشيونال جيوغرافي» أنجز منذ سنوات تم إعدام 1500 شخص من بين 8700 حكم عليهم بالإعدام، وللأسف 182 من المحكوم عليهم كانوا نرياء. يدور الفيلم في هذا الكلف، بضمضون يضعا في مواجهة أنفسهم. لا يهم إن كان هذا الفيلم قديماً بالأبيض والأسود، خالياً من المظهر الخلابي والبيانات الشاهقة، وجريسة وأضحة تعرف فيها القائل الذي يخادع الجميع، فقد بني فيه التشويق على حوار يديره ناجحون، غاضبون متهمون، قلقون ومستعجلون، وضوء في مواجهة مسؤولية القرار القضائي، وانتهى بهم المطاف بعد نقاش طويل وعصبي إلى المطالبة بالعدالة على أساس اليقين. في شكل عام يؤكد الفيلم أيضاً على ظاهرة قوة الجموعة، وتنوع السرائر ووزن التحيزات، وكأنه يقرب لنا أكثر صورة الديمقراطية كظاهرة حوارية ينبثق من مظالم السلطة المحترمة للرأي.

انتمى هذا الفيلم إلى قائمة روائع الفن السابع، التي تحتمل عدة مستويات من القراءة، التي تسمح بتحقيق اكتشافات متتالية، إذ بالإضافة إلى ما ورد ذكره، يقدم صورة توضيحية مقربة عن سبب كل

أثني عشر شخصاً، مدفوعين بدوافعهم الخاصة لحاكمه الآخر. والسؤال الذي أمكن طرحه أمام هذا المعطى النفسي، هو إلى أي مدى يمكن للشخص أن يغير رأيه من القبح إلى النقيض، بعملية تأثير مقربة على الحقيقة؟ ويأتي الجواب صادماً عند نهاية القصة، حيث غير أحد عشر رجلاً آراءهم من النقيض إلى النقيض، رغم أن البداية كانت لا تتنبأ بذلك. فمنذ أن فوندا مجرد راغب لإثباته التهم، لأنه لم يكن متأكدًا مقدّم من أدلة، لكنّه أيضاً لم يكن متأكدًا من براءته. الحزب على «المختلف» بدأت حين تلفظ فوندا بكلمة «غير مذنب» لقد تغير كل شيء بكلمته، لا بعد ما لم بعد كل شيء كما كنا. طالت التغيرات ذلك الأناحل الحصن بيوهم اليقين، ثم تاجيل الأعمال التي كانت تنتظر في الخارج، وأعيد بناء حياة كاملة لهم لم تر منه غير ملامح مختلفة عن الرجال البيض، الذين كانوا يقررون مصيره. لا نساء ولا سود البشرية في هيئة المحلفين، فقط رجال يبال بدلات وريطات عتيق، متطلبات الدول للحكمة. لا أسلحة، ولا ألفاظ عنيفة، ولا إهانات. حافظ الحوار على مادته اللغوية بنبرات صوتية مختلفة، وظل يمضي نحو الضفة المقابلة عبر تبادل الآراء، دون تفادي الجدل بصوت عال أحياناً، إلى أن انتصرت نظرية بطل الشك وأصبح الجميع في صفته، وإن لم يعتبر ذلك انتصاراً شخصياً بقدر ما اعتبره انتصاراً للعدالة، التي يجب أن لا تظلم أحداً في بلد يرفع راية القضاء فوق كل الرايات.

نشده انهار الكتلّة المؤددة للذنب، المرتكبة في بداية القصة، وهي تتكشف عن شخصياتها الخاصة، مخرجة الشكوك الإنساني بينها إلى العلن، ذاك الملوّث بذنوب صغيرة، وخطايا ذفينة، ومشاعر متناقضة احتل فيها الكراهية والعنصرية مساحة كبيرة، دون انتهاء حقيقي لذلك. لكن دعوني اعترف لكم في الأخير بأنني لم أكتشف هذا الفيلم، لو لم أقرأ قصة المغربي عمر الزداد، الذي اتهم بقتل ثرية فرنسية في قبو البيت الفاجر في منطقة سياحية راقية في فرنسا. قادي الزداد بنظرته الهادئة وتمسكه ببراءته التي تتنق تفاصيل حكايته، ومن خبر إلى خبر، إلى إعادة فتح القضية والمطالبة بإدخال أدلة جديدة مرتبطة بتحليل «DNA» إلى قصص المحكومين بالمؤبد والإعدام ظلمًا، إلى هذا الفيلم الرائع، الذي لا شك خدم المظلومين أكثر من آلاف المرافعات، وغير من بنود القوانين، التي حتى إن كانت جائزة في المفهوم الجمعي، قد تكون جائرة في موضع ما تجاه أفراد نرياء. ولعلي توقفت مدهوشة أمام قناعة قدر الرداء، ومن شأبه في قدره، لكنني الذي أرتكبت أن الفن كما جاء في «أثني عشر رجلاً غاضباً» سيظل المساند الأول والأبدي للقضايا العادلة، وأن الصوت الذي يقول «لا» حين يقول الجميع «نعم»، لا شك أنه سيكون محور تغيير، إن لم يكن محور إنقاذ حقيقي.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

## التشكيل وأصل الحياة في «منوية» حسن بوساحة



عبد الحفيظ بن جلولي\*

الإيحاء يتنبق العناصر الملائمية التي تحيط عملية اللقاء الحميمي بين «الحيمين»، و«العائلة» والكاملة في دفا العواطف والأحاسيس، التي تميز الكون هنا يؤكد حسن بوساحة على أصالة تجربته التي «تنتقل من مبدأ يربط بين البعدين الروحي والجمالي، وهما البعدان اللذان توط عليهما الفن الإسلامي منذ قرون عديدة، ومن هذا المنطلق فهو يعيب على مناهج مدارس الفنون الجميلة العربية اعتبارها «مرجعية الفن هي المدارس الغربية» وهو عبر «المنوية» يبحث عن المؤشرات الضرورية لإعادة صياغة تاريخ الفنون التشكيلية في الجزائر، مهما كانت بساطتها وسذاجتها الأصلية» فالرجوع إلى خلالات التشكيلي العربي يمثل المرأة التي ترى من خلالها الفنان ذاته متعلقة مع تاريخ التشكيلية، ساهم فيه بعناصر تجديدية أثرت الذاكرة الفنية العالمية، ويشير حسن بوساحة إلى عنصر «البساطة» و«السذاجة» في هذا التراث، والتي مهما بدت تلك إلا إنها تمثل إحدى درجات الهوية الباشئة على إنتاج الذاتي والمساهمة به كاختلاف وتعدد.

### في اللوحة قبل المنوية

متابعة كتيب حسن بوساحة «المنوية» الذي جعله بمثابة «البيان» يحمل عدة لوحات فنية، تجعل المتلقي في حاجة إلى تأملها حتى قبل معرفة حقيقة «المنوية» ففي «زوجان» 1970. تظهر الذليلة أو الخيطية المنوية في خلفية بيضاء معقوفة ومتعددة لكنها تبدو متحدة في مواجهة «العائلة» الوحيدة في اللوحة، وكان الفضاء التشكيلي يعكس حالة الإغتراب المرسنة في هيئة العامل الذكوري والتي تنعكس عليه هو الآخر باعتبار إهماله لأحد أعمدة هوئته الوجودية أنثوية. تتطور التجربة التشكيلية المنوية في «خمسة» أومة، تترات» 2015، «القاء» أومة» 2018، حيث تبدو العلاقة مع التراث جلوية في البعد الزخرفي، ويفصل ما هو حقيقي/منوي وما هو زخرفي، إذ يتشكّل الأول فوق الثاني الذي يتأسس كارتية، وهو ما يتكشف عن البعد الجمالي التراثي الذي يحتوي ويفجر البعد التشكيلي الحديث، بما يفسر الاستجماء الفني في الرؤية للتراث الفني لدى حسن بوساحة.

\* كاتب جزائري

«المنوية» التي تتضمن أربعة عناصر جد مهمة في بنية العملية التشكيلية لديه، أولها الطفولة باعتبارها العقوبة التي تنتج الحالة الفنية مرتبطة بالخيال في توليده للأشكال والأفكار، وفي حضوره المبات، يتمثل العنصر الثاني في النار الباعثة لتلك «الذبول الأنوية» المتصاعدة والثنوية في حركتها، وهو ما يشكل حجر الأساس في تجربة الفنان التشكيلية، باعتبارها الخيط، هو ما استرجع منه شكل «الحيمين» في مساره نحو هدف معين، «العائلة». أما العنصر الثالث وهو «التلاشي» فالذبول الناري المتصاعد في الفضاء يؤول إلى التلاشي، وهو ما يمثل العنصر في العملية التشكيلية، إذ مهما حدد الفنان عناصرها في تجربته، تبقى هناك زوايا غامضة لا يمكن وعيها، لأن الإلهام يسطع منهية ثم يتلاشى ليظهر في لحظة أخرى بشكل آخر في صورة لا يمكن تغير الفنان/البدع أن يحتر عليها. العنصر الرابع يتمثل في النائرة، تلك الكينونة التي تحفظ بأدق التفاصيل، حتى إذا توقفت مع ركيزة من ركائز الشخصية ذات الأثر والفعل أنتجت أثرها لتوفر الحلم والخروج التاريخي الشخصي الداعم والقدرة على جسر الخيال إلى دوائر الواقع.



من حفل لتكريم الفنان حسن بوساحة

إحالات تأملية حول «المنوية»، تحاول الفنان ما أمكن أن يقرب مفاهيمه الذاتية حول اتجاهه التشكيلي إلى أذهان المتلقين، فهو دائم البحث عن الأطروحة البسيطة التي تجعل العمل الفني حالة مقروءة وملمهة، حتى يستطيع أن يستلهم هو ذاته إمكانات العمل في مشروع يتوالد من أعماله، يقدم حسن بوساحة «المنوية» باعتبارها «أطروحة البدء ونشوء الاحتمالات» لأن الفكرة المؤسسة فيها هي عنصر الحياة الأول، والاحتمال قائم فيها على أساس حركة «الحيامين» الجماعية نحو مصدر لا يستقبل منها سوى واحد، هذا الاحتمال هو الذي يفجر كوامن التجربة التشكيلية المنوية، في إثارة كوامن الخلق الإبداعي المتبدد من التواء الحيمين وانتهى عند سكونه في فضاء اللتحام المنتج للحياة. إن حركة تلك الخيوط المنوتية، تهيب التأمل لاستلهام «القدرة على التفاعل مع الأشكال المنوتية، الشبعية والعواطف والأحاسيس النبيلة المجردة بالسقطات المادية الزائفة، وهذا ما يضع المتلقي في جوهر العملية الإبداعية للفنان، باعتبارها منتجة أشكال توجي بالحررة الناجزة في الولاة اللامتناهية لشكل الحياة الإنسانية، وفي غمرة هذا

حين تبتعد بنا الحياة في مدياتها المغلقة، يأسرنا البعد الواحد المرتبط بكل ما يحقق المتعة الشببية بما لنسه، لكن مسار الكينونة ليس بعيداً جسمانياً يتحرك في عتمة الواقع، إنه الطائف الروح ترى بما لا ندركه أبعاداً متعوية تتبع من الروح المنتشرة في انصرافها الوجداني نحو اللامنتظور واللامدر، تلك هي بداية الفنون، التي لو ظلنا نبحث لها عن تفسير مقنع لما استطعنا ذلك، لأن الفن مرتبط بالتحول، والوعي والفوضى، إنها بداية «المنوية» عند الفنان حسن بوساحة، حيث يفسرها بتلك الذبول المتدفقة من الكائون (الموقد) «بعد تكويم الفحم على بعض الحجارة، أخذة طريقها إلى الفضاء.. راسمة خطوطاً متراقصة متشابكة حيناً ومنفردة أحياناً أخرى في حركات يهلوانية عفوية وعابرة» هذا ما يورده في كتيبه «المنوية» «بيان» الذي يحتوي على رؤيته لأسس تجربته الفنية الممتدة على الأقل على مدى خمسين عاماً.

### «الحيمين» و«العائلة» مسار تجربة تشكيلية

لم تكن تلك الخيوط المترافعة المغلقة من لهب الجمرات حسن بوساحة لطريقة براهه الفنان التشكيلي حسن بوساحة اتجاهه له ما يبرره، استقر منظر «الكائون» وهو يشع باعاً حيوطه الملائشية في الفضاء منذ الطفولة، أي أواخر الخمسينيات، ليتفجر في ما بعد وجهة نظر فنية تترجمها الأعمال المتكررة على الخطوط المتعرجة الشببية بالحليان المنوي، أو ما يطلق عليه بوساحة «الحيمين» وهي كلمة مركبة من حيوان/منوي، والبويضة التي أطلق عليها «العائلة» رغبة في تحديد معالم اتجاه تشكيلية، يتبع عن كل ما قد يربطه بمفردات حفل آخر، فقد بدت له الرؤيا جلوية في منتصف السبعينيات، وعمل تشكيلية على «تحريك الحيوانات المنوية (الحيامن) في مسعى لإدخال مفردة قاي بيولوجية، في قاموسه الفني، والفكرة في عهد الرؤيا الفنية، تقوم على حركة «الحيمين» نحو «العائلة» وتُفرد حيمين واحد فقط باختراقها، وهو ما يجد لدى الفنان أساسه الروحي في الآية الكريمة: «الم يك نطفة من مني يعني»/ القياسة 37، إجماع الواحد إلى الواحد، الحيمين إلى العائلة، يعود جوهرها إلى أساس الوجود في واحدة الخالق سبحانه وتعالى، «وبذلك تعود المنوية إلى مبدأ الواحدية، فكل الوجود يبدأ بالواحد وينتهي بالواحد». تتأث هذه الرؤية فلسفياً من هذا المنطلق الوجودي الذي توطره الرؤية الإيمانية، وتكرسه المحاولة الحفرية في





## أصالة استمتعت بجنون المراهقة وتنصح بعيش الحب دون خوف

وعليه فقد أصرت على متبعتها بأن «يعيشوا الحب بكل تفاصيله من غير حذر ومن غير خوف»، وأكدت في السياق عينه «أن القلب النابض بالحب وبالبحبة نعمة، ومتى يبخلق هي علمها عند رب الحبة والرحمة»، وأسدت نصيحة في مناسبة عيد الحب مفادها «أنا خلقنا لنسعد قلوبنا ونحافظ عليها لأنها لو حزنست متنا، وختمت كل عيد حب وقلوبنا بخير».

وحصدت أغنية أصالة الجديدة «تقول تبغاني» نسبة مشاهدة عالية تخطت 217 ألف مشاهدة عبر قناة روتانا على يوتيوب، وهي أغنية باللهجة الخليجية من كلمات الأمير بدر بن محمد والحنان بندر سعد وتوزيع موسيقي لعصام الشرايطي، وإنتاج شركة «روتانا». أما مقطع الأغنية فحمل الكلمات التالية: «تقول تبغاني وتبغيني ماجيك، اجبك لو ني على الكوع ماشي، أسرع من الطرف لرتد لاجيك، وجيك لو ني طريح الفراشي».

### بيروت - «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

أكدت المطربة السورية أصالة «أن الحياة لا تستحق أن نعيشها من دون حب»، من هنا دعت متبعتها إلى عدم الخجل من مشاعر المراهقة، كلام أصالة أتت في رسالة خاصة وجهتها لمناسبة عيد الحب بالتزامن مع إطلاقها أحدث أعمالها الغنائية وهي بعنوان «تقول تبغاني» التي نشرت مقطعاً منها عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، مشددة في رسالتها على تمسكها بالحب عندما زارها، متمنية لاجبائها كل الحب والخير. ورات أنها «كل جنون المراهقة استمتعت فيه، بكل النضج اللي وصلت له مع حافظ عليه، الحياة من غير مشاعر ما يستاهل تعاش».

## جوائز سخية في ختام مهرجان «كتارا» الدولي للخيول العربية في الدوحة

### الدوحة - «القدس العربي»:

اختتمت في العاصمة القطرية الدوحة فعاليات مهرجان كتارا الدولي للخيول العربية في نسخته الثانية مع توزيع جوائز قيمة يملأين الدولارات على الفائزين في الفعاليات التي حضرها جمهور واسع. وحضر ختام المهرجان الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني الممثل الشخصي لأمير قطر، والشيخ محمد بن خليفة آل ثاني والشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية القطرية، وعدد من الشيوخ والسفراء المعتمدين لدى الدولة وممثلي البعثات الدبلوماسية.

وشهد اليوم الختامي تكريم الجبل مروان الشقيب، حيث تم جلب أولاده أبطال العالم من مختلف المناطق للاستعراض، بالإضافة إلى عرض للخيلة بالتعاون مع الحرس الأميري القطري، وعروض مبهرة للألعاب النارية وطاقرات الدرون.

ويقيم المهرجان الذي سجل اسمه ضمن الفعاليات الدولية التي تعنى بالخيول العربية، تحت رعاية الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، وتنظمه كل من المؤسسة العامة للحي الثقافي كتارا بالتعاون مع الاتحاد القطري للفروسية ونادي السباق والفروسية هي رياضة الآباء والأجداد.



وتحت الرعاية الكريمة لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، تنظم المؤسسة العامة للحي الثقافي - كتارا مهرجان كتارا الدولي للخيول العربية 2022 من 2 فبراير 2022 - 2 فبراير 2022 الساعة 10:00 صباحاً كتارا

ومؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. وشركاً في نسخة العام من المهرجان 11 دولة، وبلغت قيمة الجوائز 17 مليون ريال (نحو 5 ملايين دولار أمريكي). وأشار الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان والمدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي، أن «كتارا» حققت سمعة ناصعة في الحفاظ على الإرث الثقافي والرياضي للفروسية القطرية التي هي رياضة الآباء والأجداد.

## تكريم كيت بلانشيت وخافيير بارديم في مهرجان جويا السينمائي الإسباني

■ بنسبة - رويترز: فاز النجم الإسباني خافيير بارديم بجائزة أفضل ممثل في حفل توزيع جوائز جويا السادس والثلاثين، وهو أكبر مهرجان سينمائي في إسبانيا، والذي أقيم في بنسبة كما حصلت الممثلة الأسترالية كيت بلانشيت، على أول جائزة تكريم يقدمها المهرجان لفنان عالمي.

وقال بارديم، مخاطر المخرج ليون دي أرانوا، والذي فاز بست جوائز من بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل سيناريو أصلي، وتلقى هذا الفيلم عددًا قياسيًا من الترشيحات بلغ 20. وقال بارديم، مخاطب المخرج ليون دي أرانوا، «شكرًا لك على كتابة شخصية غنية جدا بالتناقضات والتعقيدات، كما أنها مرحة جدًا».

وجاءت إحدى المفاجآت في تلك الليلة عندما خسرت بنيلوبي كروز، التي تم ترشيحها إلى جانب زوجها بارديم، جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم (بارايل مانرز) للمخرج بيدرو ألومودور. ونهبت الجائزة إلى الممثلة يالانكا بورتيلو، عن فيلم (مايكسايل) الذي يدور حول امرأة تواجه إرهابيين من جماعة إيتا الانفصالية قتلوا زوجها. وقدم ألومودور وكروز للممثلة الأسترالية كيت بلانشيت، أول جائزة تكريم يمنحها المهرجان الإسباني لفنان عالمي. وقالت بلانشيت إن مشاهدتها أفلام الخرج الإسباني لويس بونويل، في المدرسة الثانوية غيرت نظرتها للعالم. وأضافت «منذ ذلك الحين انجذبت إلى اللغة البصرية للسينما الإسبانية».



كيت بلانشيت



خافيير بارديم

## ...والبوين باترون» يفوز بجائزة أفضل فيلم إسباني

■ كما فاز فيلم «البوين باترون» التراجيدي الكوميدي عن الرأسمالية للمخرج فرناندو ليون دي أرانوا، بجائزة غويا لأفضل فيلم إسباني.

وحصد العمل الذي كان الأوفر حظاً لهذه المكافآت التي توصف به أوسكار السينما الإسبانية، ست جوائز في المجموع بينها عن فئة أفضل مخرج وأفضل ممثل (خافيير بارديم) وأفضل سيناريو.

وهذه ثاني مرة يفوز فيها ليون دي أرانوا، كاتب السيناريو سابقاً البالغ 53 عاماً والذي خاض مجال الإخراج في سن متقدمة بجائزة غويا لأفضل فيلم، بعد «لوس لوس آل سول» سنة 2002 والذي نال عنه حينها أيضاً خافيير بارديم، جائزة أفضل ممثل.

وبات بارديم البالغ 52 عاماً الممثل الإسباني الأكثر حصداً للجوائز في تاريخ السينما واحداً من اثنين فقط من مواطنيه نالا جائزة أوسكار.

وكان فيلم «إل بوين باترون» حصل على عشرين ترشيحاً لجوائز غويا، وهو رقم قياسي.

## الرصاص الطائش يودي بحياة كثيرين في الولايات المتحدة

ويوضح سكواريز أن «الحوادث والجدران الخشبية وبنواب السيارات لا تستطيع وقف الرصاصه عكس ما يستطيع فعله الحجر».

ويشير إلى أن المبانى حالياً «أقل متانة» مما كانت عليه في الماضي، إن تستخدم «مواد رخيصة» في بنائها.

في المقابل، أصبحت الأسلحة «أقوى بكثير مما كانت عليه قبل 30 عاماً، وفق سكواريز، ما يجعل سباقاً على القوة تغذيه الحاجة إلى جذب مستهلكين لديهم أصلاً أسلحة نارية عدة.

ليس كما في الأفلام ويشير سكواريز إلى عنصر آخر يفسر هذا الوضع ويمثل في «زيادة عدد حائزي الأسلحة النارية» لافتاً إلى أن المسدسات باتت تحط بين أيدي مبتدئين غير مدربين على قواعد السلامة.

ويضيف أن «عددًا كبيراً من الأشخاص عديمي الخبرة يتعاملون مع الأسلحة، ما يُنذر دائماً بوقوع كارثة».

وترى مؤلفة كتاب «غن شو نايشن» عن ثقافة السلاح جون بوربيك، أن توصيل الشخص إلى مرحلة يصبح فيها قادراً على إصابة الهدف أمر صعب ويتطلب الكثير من التدريب، وتقول «الأمم ليس كما في الأفلام».

ويمثل إطلاق النار ابتهاجاً موضع تساؤل كذلك. ويعتبر بيتر سكواريز، أن المشكك تكمن في أن «الرصاصات تسقط وتصيب الأشخاص الموجودين غالباً على بعد حوالي 6، 1 كيلومتر من مكان إطلاق النار».

ويذكر المسؤول المحلي براين غريزل، في منشور عبر فيسبوك أن رصاصة استقرت ليلة رأس السنة داخل حمام أحد المسين في سيبسبي «وكانت تصيبه عندما كان يخرج من حوض الاستحمام».

ويضيف «لا أحد يستحق أن يشعر بخوف داخل منزله من أن تصيبه (أو تقتله) رصاصة».

وأصبحت طفلة عمرها 11 شهراً بجروح خطيرة خلال وجودها داخل سيارة في نيويورك.

وقتل طفل عمره ستة أشهر في 24 كانون الثاني/يناير في أتلانتا جنوب البلاد بعدما أصيب فجأة وسط إطلاق نار.

أسلحة أشد قوة غالباً ما ينسى أفراد العامة بسرعة هذه الحوادث المتفرقة التي لا تحظى بالاهتمام عينه لعمليات إطلاق نار توقع ضحايا أكثر وياتت شائعة في الولايات المتحدة. ولا توجد إحصائيات رسمية لعدد هذه الحوادث، كما أن الجحوت حول الموضوع نادرة.

ويقدر المتخصص في كلية جون جاي للمعدلة الجنائية كريس هيرمان، أن الرصاص الطائش يشكل واحداً إلى اثنين في المئة من إجمالي الوفيات الناجمة عن الأسلحة النارية.

ويعتبر أن تكرار حدوث هذه المأساة يعكس لأمبالاة معينة لدى الرأي العام. ويقول «إذا حصلت هكذا أفعال في بلد أجنبي، فسنتصدر عناوين الأخبار».

ويعزو الأستاذ في علم الجريمة في جامعة برايتون بيتر سكواريز، سقوط عدد كبير من الضحايا إلى أن الرصاص يذهب أبعد مما نتخيل، موضحاً أن رصاصة المسدس يمكن أن تبقى قاتلة حتى بعد اجتيازها مسافة 500 متر، والأمم نفسه لطقات المدفعية التي تقتل حتى بعد اجتياز كيلومتر واحد.

وحتى الجدران لا تكفي للحماية من هذا الخطر. ففي 25 تشرين الثاني/نوفمبر، توفي رجل عمره 25 عاماً عندما كان يتناول العشاء بمناسبة عيد الشكر بعدما أصيب برصاصة طائشة في بنسلفانيا أطلقها رجل في الشارع.

وقضى باحث بريطاني منتصف شهر كانون الثاني/يناير في سريره أثناء زيارة صديقه في أتلانتا بعد إصابته برصاصة اخترقت الجدار.

■ واشنطن - أ ف ب: تضح وسائل الإعلام الأمريكية باستمرار بأخبار عن أشخاص قضا جراء الرصاص الطائش، في بلد تنتشر فيه الأسلحة النارية على نطاق واسع وتحصد ضحايا أكثر غالباً ما يكونون من الأطفال.

في آب/أغسطس الماضي، رأت تيغاني إيفانز، ابنتها البالغ ثمان سنوات ميتاً بعدما أصيب برصاصة طائشة أطلقت من الشارع عندما كان يمارس ألعاب الفيديو.

وكانت الأمريكية البالغة 34 عاماً في زيارة إلى ولاية ميريلاوند أو آخر الصيف لرؤية أقاربها. وقد أطلقت رشقات نارية أثناء وجودها في الخارج.

وتقول «عندما توقف إطلاق النار ركضنا جميعاً نحو المنزل ووجدنا ابني يجلس إلى الطاولة مصاباً برصاصة في رأسه» مضيفة «عرفت فوراً أنه رحل».

وتتحدث عن ابنتها قائلة إن بيتون كان شغوفاً بكرة القدم الأمريكية، وعبقرياً صغيراً في الرياضيات، وكذلك «ملك الكيك توك، مشيرة إلى أنه لم يكن مستهففاً في إطلاق النار لكنه كان موجوداً «في المكان والزمان الخطأ».

وتأمل موظفة الخدمة المدنية الفدرالية أن تتوقف هذه الأفعال، داعية إلى اتخاذ إجراءات تحد من انتشار الأسلحة غير المشروعة.

وتتابع «يجب ألا يفقد أي طفل يبلغ ثمان سنوات حياته بسبب السلوك المتهور لشخص آخر». ويكفي اللقاء نظرة سريعة على الصحافة الأمريكية المحلية لفهم أن مأساة مماثلة ليست الوحيدة في بلد تكثر فيه جوائز الأسلحة النارية، وغالباً ما تظهر صور الضحايا أطفالاً.

وفي الأسابيع الماضية، قُتل طفلة تبلغ ثمان سنوات في أحد شوارع شيكاغو، وأصبحت فتاة تبلغ 18 عاماً برصاصة أثناء إحضارها مشتريات إلى جدتها في نيوجيرسي،

## «ناسا» تكشف عن أول صور التقطها التلسكوب مستكشف المجرات الجهولة



■ واشنطن - د ب أ: كشفت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» عن الصور الأولى التي التقطها التلسكوب «جيمس ويب» الفضائي.

وقالت إن إحدى الصور عبارة عن فسيفساء مكونة من 18 «نقطة مرتبة بشكل عشوائي من ضوء النجوم، والتي تظهر أجزاء المرأة غير المحاذية للتلسكوب كلها تعكس الضوء من النجم نفسه.

ويقضى العلماء الآن وقتاً في تعديل مقاطع المرأة تدريجياً حتى تصبح الصور الثمانية عشر نجمة واحدة.

وسوف يستكشف التلسكوب، الذي تم بناؤه في 30 عاماً.

### حل عدد السابق

9	7	1	5	4	2	8	6	3
8	5	4	1	3	6	2	9	7
3	6	2	9	7	8	4	1	5
4	3	6	7	5	9	1	8	2
7	2	9	6	8	1	3	5	4
5	1	8	4	2	3	6	7	9
1	8	3	2	9	7	5	4	6
2	9	5	8	6	4	7	3	1
6	4	7	3	1	5	9	2	8

**الجدى**  
تنتهي من دورة دقيقة لكي تبدأ أخرى جديدة أكثر إشراقاً، بحيث تحدث تغييرات إيجابية فينتابك شعور بالتححرر كأن عبثاً سقط عن كامله

**الدلو**  
تحضى فضيحة أو تساء من تشويه لسمعتك والنيل من كرامتك. تشغل قضية عاطفية أيضاً تستحوذ على كل اهتمامك

**الحوت**  
عامل بهودء ولين محبك العاطفي، فقد تعيش فترة من التوتر والواجبات المحتملة، خاصة مع أحد الأولاد أو أحد أفراد الأسرة

**الميزان**  
تنظم الامور، وتكون الاتصالات الاجتماعية ناجحة والحفلات وأعداء. وإذا أردت أن تحتفل بمناسبة فافعل

**العقرب**  
تعتمد أسلوباً خاصاً، ترفض تسويات ما إنفتح على آفاق جديدة، ولا تخف من حوض مغامرة ما

**القوس**  
يحذرك الفلك من التطرف والمغالاة في هذه الفترة الدقيقة بالنسبة اليك، تجنب خطوطاً ناصعة، وإجتناب من تصيب بعض الفرض

**السرطان**  
يجب أن تتأقلم مع المتغيرات والمستجدات، تجد ربما الفرصة سانحة، استقبال الأفكار والتقنيات الحديثة والتطور ولا تشتبئ بالماضي

**الاسد**  
حازر من قول ما لا يجب قوله، أمر يدفعك إلى الانتفاض والتصرفات الرعناء

**العذراء**  
يحمل إليك اليوم خبراً ساراً، ويتحدث عن موهبة وإخلاص ولقاء قد يتم في بلدك أو في بلد آخر

**الجوزاء**  
تطرح مواضيع شائكة تتسبب في جرح بعض المشاعر، وربما يحاول البعض النيل من سمعتك

### أبراج

#### الحمل

تعيش أجواء من الفرح والطمأنينة. الحوار سهل ومفتوح أمامك. تتمتع بالحيوية والفاعلية وتهتم بعدة أمور في الوقت نفسه

#### الثور

قد تحصل على مبلغ من المال يعود إليك أو تستحقه، أو ربما على عائدات من تأمين أو ما شابه

#### الجوزاء

تطرح مواضيع شائكة تتسبب في جرح بعض المشاعر، وربما يحاول البعض النيل من سمعتك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	1				3
5	4		3	6	9
	2	9			5
			5	9	8
4					
7					
	1	4	2		
1				7	5
	9		8	6	7
6					9



## احتفال «صامت» بعيد الحب في السعودية واللون الأحمر يغزو واجهات المتاجر

■ الرياض - أ ف ب: كتكتسي واجهات المحال في السعودية هذه الأيام بملايس وقمصان نوم حمراء، لكن التخفيضات الكبيرة المرتبطة بعيد الحب لا تشير لاسم المناسبة التي كانت قبل سنوات محظورة تماماً في البلاد المحافظة التي تشهد انفتاحاً غير مسبق.

ويعد هذا الغزو الأحمر في واجهات المحال في مركز بانوراما التجاري في وسط الرياض بمخابة تقدم كبير عما كان عليه الحال قبل سنوات، حين كانت الشرطة الدينية تلاحق حاملي الورود الحمراء ومن يرتدون ملابس حمراء في عيد العشاق الذي يحتفل به سنوياً في 14 شباط/فبراير. وتعرض المحال قمصان نوم وسراويل نسائية ومشدات صدر حمراء في قلب واجهاتها الزجاجية وتقدم تخفيضات كبيرة على الأسعار تصل إلى 50 في المئة، لكن دون أن تذكر صراحة أن الأمر مرتبط بالمناسبة التي ينتظرها العشاق. وقالت البائعة السعودية خلود (36 عاماً) التي ارتدت عباءة سوداء وغطت وجهها، لم يكن الناس يحتفلون بعيد الحب (لكن) الآن أصبح كثيرون من السعوديين يحتفلون به.

وتابعت وخلفها قمصان نوم وسراويل حمراء أن «هناك إقبالاً كبيراً (على الملابس) خلال عيد الحب. الزبائن يطلبون اللون الأحمر بكثرة والعادات كبيرة».

وأضافت بحماس أن «الحب ملح الحياة والاحتفال به أمر جميل سواء بين زوجين أو حبيبين».

وقالت المصرية شروق حسنين (40 عاماً) «كانت لدي مشكلة أن زوجي غير قادر أن يفاقتني ويشتري لي قميص نوم أو ملابس داخلية في عيد الحب». وأضافت رفقة زوجها



الملتحي الذي ارتدى عباءة داكنة أن «كل شيء تغير إلى الأفضل. أشعر أننا مثل باقي العالم». ولسنوات طويلة لم يكن في وسع السعوديين الاحتفال بعيد الحب الذي يخلد ذكرى قديس مسيحي عاش في القرن الثالث الميلادي. وكانت الشوارع والمتاجر والمطاعم تخلو من أي مظاهر احتفالية بهذه المناسبة التي تحظى باهتمام كبير حول العالم.

ولا تحتفل السعودية سوى بالأعياد الدينية الخاصة بالمسلمين ويومها الوطني في أيلول/سبتمبر.

وفي مركز «غرانطة» التجاري في شرق الرياض، أوضحت بائعة سعودية فضلت عدم ذكر اسمها لحساسية الأمر، حالياً بات في وسعنا عرض ملابس داخلية حمراء بأريحية في واجهة المحل». وأشارت إلى أن «هناك زبائن

## نجم المخرج التونسي ظافر العابدين يضيء في العرض الأول لـ «غدوة»



■ تونس - الأناضول: أضاء نجم المخرج التونسي ظافر العابدين، ليل السبت، في أول عرض للثقافة وسط العاصمة تونس.

وفيلم «غدوة» (غدا) هو التجربة الأولى لظافر العابدين، كمخرج وكاتب سيناريو وهو من بطولته ونجلاء بن عبد الله ورياب السرايري وغانم الزرلي وبحري الرحالي. وسيداً عرض الفيلم في قاعات السينما بداية مارس/آذار المقبل.

وقال ظافر العابدين، مخرج العمل وطله إنه «فخور بعرض فيلمه في تونس وبعودته للسينما التونسية». وأكد أنه «انتظر لحظة مصافحة جمهوره التونسي وكان ينتظر ردة فعله حتى قبل تصويره».

وأوضح أن «الفيلم الذي استغرق التحضير له سنوات وتم الاحتفال عليه بكل حب بفضل فريق تقني وفني كبير». ولغت إلى أنه «استلهم قصة الفيلم من قصة عاشتها فئة من التونسيين الذين ضحوا في سبيل الحرية لكنهم صدموا بمرارة الواقع».

وأشار إلى أن «قصة الفيلم مهمة وتلامس وجدان أي تونسي كان همه أن تصبح تونس أفضل، ويروي الفيلم، قصة محام متخصص في مجال حقوق الإنسان يدعى «الحبيب» استبشر بالشرارة الأولى لثورة 14 يناير/كانون الثاني 2011 وكان له دور في اندلاعها. إلا أن «حبيب» يصدم بواقع جديد مليء بالفساد والانتهازية والاستغلال لصراع نفسي مع هذا الماضي، لكنه هو يرى مطالب الثورة تتهاوى يرفض التفكير في المستقبل دون استرداد حقوق ضحايا الاستبداد، حسب فكرة الفيلم».

## اهتمام كبير بمعرض التصوير الفوتوغرافي

## في بوتسدام الألمانية

■ بوتسدام - د ب أ: لقي معرض التصوير الفوتوغرافي والمدرسة الانطباعية في متحف بيربريني في مدينة بوتسدام الألمانية اهتماماً كبيراً منذ بدائه.

وذكر المتحدث باسم المتحف أخيم كلاب، إنه تم بيع جميع التذاكر بصورة سريعة السبت. وأضاف أنه ستكون هناك تذاكر متاحة بعد ظهر الأحد. وأوضح قائلا: «نظراً لأن معظم الزوار يشترون التذاكر مسبقاً عبر الإنترنت، فيمكننا التحكم بدقة في عدد الزوار وقيادتهم عبر المتحف». وأضاف أنه على الرغم من متطلبات كورونا، يمكن قبول ألف زائر يومياً.

## كورونا حول العالم:

## إجمالي الإصابات يتجاوز 410 ملايين

■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 410 ملايين إصابة حتى صباح أمس الأحد، فيما يقرب عدد اللقاحات التي جرى إعطاؤها من 102 مليار جرعة.

وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0600 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 410 ملايين و242 ألف حالة.

وارتفع إجمالي الوفيات إلى خمسة ملايين و810 آلاف وفاة. كما ارتفع عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها حول العالم لعشرات مليارات و190 مليون جرعة.

## تونس والمغرب والبحرين تشارك في مسابقة الأفلام القصيرة

## في مهرجان أسوان لأفلام المرأة

## القاهرة - «القدس العربي»

## من فائزة هندواي:

أعلنت إدارة مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، عن مشاركة 24 فيلماً في مسابقة الأفلام القصيرة للدرجة الرابعة للمهرجان، والتي ستعقد في الفترة من 23 إلى 28 الشهر الجاري.

وأشار الناقد السينمائي أحمد شوقي، المستشار الفني للمهرجان، إلى أن عملية اختيار الأفلام استوفت من التنوع داخل الفريق الفني، فقال: «وجود خبرات وخلفيات مختلفة تتمثل في المنتجة دينا العلمي، الكاتبة والناقدة منة الله عبيد، المثلة والمخرجة مريم الفرجاني، والأكاديمية مريم حمدي، وساعد في صياغة برنامج حفل على كل المستويات، يضم أفلاماً متميزة من مختلف الأنواع والأشكال، يجمعها كلها الانشغال بقضايا المرأة الملحة».

ويشارك في مسابقة الفيلم القصير من مصر فيلم «1+1» تأليف وإخراج آية محمود، وبطولة أمير المصري، سارة عبد الرحمن.

وتدور الأحداث من خلال فتاة تمشي في مدينة مدمرة بحثاً عن الطعام، تشاهد المدينة وكانها تراه للمرة الأولى، يلفت انتباهها حلة وفستان زفاف يظهران في نافذة أحد المتاجر، ترى لافتة مطعم فتدق له وتجد بعض الأطعمة المعبأة، فتعجب من أحد أفراد جيش العدو يتواجد هناك.

كما ينافس أيضاً على جوائز المسابقة من مصر فيلم «ملا تعرفه عن مريم» تأليف وإخراج مراد مصطفى، بطولة دعاء عريقات، عماد غنيم، أسماء عبد الله، وخلال الفيلم تذهب «مريم» إلى إحدى المستشفيات الحكومية مع زوجها وابنتها، لتخضع لتكشيف طبي بسبب آلام شديدة في المعدة، وثناء وجودها هناك تتحرك الأحداث بشكل مفاجئ وتأخذ مساراً مختلفاً وغير متوقع بين أفراد الأسرة.

ومن إنتاج مصري أمريكي يشارك في المسابقة فيلم «شمس النسيم»، تأليف وإخراج مارك لاتي، وتدور أحداثه من خلال طفلة تجبر على الضخوع لعملية ختان في إحدى القرى الصغيرة، و«ميكروباي» تأليف وإخراج ماجي كمال، وبطولة داليا شوقي، صبور أبو الذهب، وترصد الأحداث حياة فتاة شابة تتعرض لتجربة تحرش تسبب لها هزة نفسية قوية.

وللدول العربية نصيب كبير في المنافسة على جوائز المسابقة، حيث تتشارك تونس بفيلم «عقاة»، تأليف وإخراج بلسم الروح وحي، بطولة كنزة بن دياب، مرام بن عزيزة، محمد داهش، وتدور الأحداث من خلال أملا، فتاة تبلغ من العمر 15 عاماً، تعاني من مرض غامض يجبرها على البقاء بعيداً عن الشمس.

ومن المغرب يعرض فيلم «جينز»، إخراج محمد بوهازي، تأليف فدوي نايت مبارك، وخلال الفيلم تقوم سلمى بكّي سرورال الجيزني الخاص بصاحب عملها تحلوا جاهدة إعادة القماش إلى رونقه باستخدام

مُصانِفَات  
وأرضيات

## الإصلاح الأردني: كله رح يسيل مع الغسيل... وبعد «ريان المغربي» عالم الحفريات السفلي» و«الشعوذة المنتخبة»

## بسام البدارين \*

أجمل ما في عبارة «العودة لأصحاب الاختصاص» أنها تدل على «حركات يؤبؤ العين» أمام الكاميرا على رغبة صاحبتها في «زحلة السؤال» والهروب من إجابة مرشحة لإنتاج «صداع». قالها رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات الأردنية الرفيق خالد كلالدة على الأقل لتلفزيون المملكة ثلاث مرات. من جهتي معنى «العودة للمختصين» في اللهجة الدارجة «حلول». عني لا أريد الإجابة على هذا السؤال المكيدة! ما علينا، شرح الرفيق وزاد وعاد وأوضح وناور وقدم على الأقل «رواية» لأغلب الحكايات، فيما تلفزيون الحكومة الرسمي يعيد ويكرر أيضاً في تلك الدعايات، التي تحرض الناس على «المشاركة في الانتخابات البلدية» التي تطرق الأبواب. قبل ذلك لغت نظري تعليق الزميل جهاد المومني، المتحدث باسم الهيئة، معتبراً أن «الكلام عن هندسة الانتخابات ليس واقعياً». يعني ذلك عدم نغي ولا تأكيد واقعة الهندسة وأعلم تماماً أن زميلاً محضراً بخبرة المومني كان يستطیع «الجزم» بعدم حصول «أي هندسة» لو أراد طبعاً. «شعينا الأردني العظيم» – بالمناسبة عبارة يكرها ليث الشيبيلات – يقترب من الاستحقاق الديمقراطي لانتخاب البلديات ومجالس اللامركزية، ولديه مخزون معرفي من شروحات وتوضيحات الرفاق في الهيئة المستقلة.

## نائب «العمدة» القادم

لكن باسم تلك العظمة تسجل سريعاً بعض الملاحظات المبكرة. الجمهور المهتم بانتخابات مجلس مدينة العاصمة عمان، وكأنه «بصم» على تحديد اسم وهوية «نائب العمدة القادم» وقبل الانتخابات بأسابيع، حيث يشار إلى «فتى مستخدم ومحدد» بالسياق مع أن الموقع يحتاج لنسختين من الاقتراع ولكل المبيعات إياها. كيف يقول «أو حتى يزعم إن شاء البعض» رئيس أكبر حزب سياسي في البلاد بأن مسؤولاً حكومياً أقسم أعظم الإيمان علناً بأن «لا ينجح أحد» من مرشحي ذلك الحزب، فيما لا ترد عليه أو تعلق أو تنفي لا الحكومة ولا الهيئة ولا حتى الحاكم الإداري؟ خبير في الاشتباك البلدي حدثني مبكراً على طريقة «تهافت التهافت» عن «هندسة الهندسة»، مشيراً للذكاء الاصطناعي.

يبدو لي أن «سولافة» تبديل العقيدة الانتخابية والحزبية طويلة جداً وبعيدة ومضجرة وقربنتي هي صمود عبارة «أسألوا المختصين» لأنك لم تعد تعلم من هو المختص وبماذا! نقولها بالعامية «كل هالطابق رح يسيل مع الغسيل» ومع «أول شتوة» رح نزلق مجدداً وتخل الألوان على قماش تايواني.

## في اختصار وأجري على الله

## «بلاها هالانتخابات» الكلفة أقل. تغذية لـ الحياة»

إعادة الشريط قليلاً على طريقة «سينما ريغولي» أيام زمان مطلب ملح لمراقبة «الحالة المنصائية» العربية بعد انتهاء قصة «الطفل ريان»، رحمه الله الذي اهتم به الكون «وهو يموت»، ولكن لم تكلف ولا كاميرا واحدة فقط نفسها للتحدث عنه وأقرانه في كل قرية في العالم العربي. احتجاجي شديد حصرياً على الزملاء في محطة «الجزيرة» و فقط تعليق واحد على شاشة «فرانس 24» أعجبني، كان المتصل فيه يسأل «كيف سنهتكم بعد الآن ببقية الريانيين». ساعات طويلة من البث المباشر وبثلاث كاميرات ومئات التعليق وأصحاب الخبرة تحدثوا لنا عبر شاشة «الجزيرة». الموجه هو الاعتقاد العمومي أننا كنا نتابع عملية «إنقاذ» وليس عملية موت. هنا مرتبط الفرس في المسألة أصلاً، فالواجهة تبدأ من ضرورة عدم وجود «بئر أو حفرة» يمكن أن يقع فيها أصلاً في قرانا أطفالنا. ومن الإجابة على السؤال التالي: ماذا يفعل رفاقنا في مجالس البلديات الذين تنتخبهم الأجهزة باسم الشعب لضمان عدم تكرار واقعة الطفل ريان؟ كم «ريان» في غير مكان سقط هنا أو هناك في أفريقيا والسودان وفي بلاد الشام، لأن «السلطات» تدع من بعد عمليات «التنقيب عن الذهب» أو الآثار أو حتى قرون العاج؟

ريان ورفاقه وأمثاله في الشرق والغرب بين يدي من لا يضر الآن، لكنهم «ضحايا تقصير» وعفن بيروقراطي وجشع ينشغل بكل العفاريات. اقتراحي للعضائيات العربية بعد ريان التركيز على «الحفر والمطبات» وأيضاً على العالم السفلي لـ الحفريات والحفائر، قبل ذلك لا تلوامو الخيال المشعوذ عبر المنصات بل لوموا «الشعوذة الأمينة والبيروقراطية والسياسية» في كل بلد عربي مستبد أو مستنير على طريقة «تونس»، التي يغلغ فيها العسس مجلس القضاء. «سوشي» خليجي

«قلعة خيار على كتلة رز مسلوقة». هذا هو تعريف صغرى بناتي لوجة «سوشي» اليابانية مباشرة وهي تراقب كاميرا «أم بي سي» تتجول في رفقة مديعين يتحدثان عن أجحة المطابخ العالمية التي فتحت مؤخرًا في موسم الرياض. بالنسبة لابنتي يمكن القول إن تعريف «فقراء» لكن بالنسبة لي كمشاهد أراقب منوعات، أم بي سي» وهي تتجول لتحدثنا عن «السعودية الجديدة»، أشعر بقدر من السعادة فنحن نؤيد وبحماس الانفتاح الاجتماعي والثقافي والفني، ونأمل دوماً أن يرافقه في كل دولنا العربية نظيره «السياسي والإعلامي». المهم الزميلان نقلنا الكاميرا من زاوية إلى أخرى في مكان عصري وجميل. سبأغيتي إيطالي ولحم عجل مسحوق على الطريقة المكسيكية الحارة، ثم سوشي وقطعة الضان بالجينة على أصولها السويسرية.

حيداً لو تهتم فضائياتنا أيضاً بالفتول الفلسطيني والكشري المصري والنسف الأردني في الأثناء.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



## تكهنات بأن الهدف بيع نسبة من أسهمها لجهة أجنبية

# نقل 4% من أسهم «أرامكو السعودية» إلى «صندوق الاستثمارات العامة»



جانب من إحدى منشآت حقل خريص النفطي السعودي

بالفترة نفسها العام السابق، متجاوزة بذلك أرباح الفترة ذاتها قبل حلول الجائحة، على وقع ارتفاع أسعار النفط وزيادة مبيعاتها مع انتعاش الطلب العالمي على الطاقة. وقالت الشركة في بيان على موقعها الإلكتروني إن صافي دخل أرامكو السعودية بلغ 114.1 مليار ريال سعودي (30.4 مليار دولار) في الربع الثالث من العام الجاري مقارنة بـ 44.2 مليار ريال سعودي (11.8 مليار دولار) في الربع الثالث من 2020. وكانت الشركة حققت أرباحاً صافية في الربع الثالث لعام 2019 قبل تفشي الجائحة بلغت 21.3 مليار دولار (الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي).

الرياض - وكالات الأنباء: قالت الحكومة السعودية أمس الأحد أن ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، نقل أربعة في المئة من أسهم شركة «أرامكو» تبلغ قيمتها 80 مليار دولار إلى «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي. وقال ولي العهد أن الأسهم المنقولة للصندوق ستساهم «في تعزيز مركز الصندوق المالي القوي وتصنيفه الائتماني المرتفع على المدى المتوسط». والصندوق هو الأداة المفضلة للأمير محمد لتطوير الاقتصاد السعودي وتنويع مصادره بعيداً عن عائدات النفط. وأضاف الأمير أن الدولة لا تزال المساهم الأكبر في «أرامكو السعودية» بعد عملية النقل، إذ تمتلك أكثر من 94 في المئة من إجمالي أسهم الشركة. وقال أيضاً «نقل هذه الأسهم... يساهم في دعم خطط الصندوق الهادفة لرفع حجم أصوله تحت الإدارة إلى نحو أربعة تريليونات ريال سعودي (1.07 تريليون دولار) في نهاية عام 2025». وقالت كبيرة خبراء الاقتصاد لدى ب «أنوطني التجاري»، مونيكا مالك «إن هذه العملية تدعم التوقعات الخاصة بتدبير صندوق الاستثمارات العامة للأموال دولياً، بما في ذلك السندات، ويمكن أن تدعم المضي في بيع أسهم أرامكو في المستقبل». وقالت «أرامكو السعودية» في بيان «عملية النقل هذه هي عملية خاصة بين الدولة والصندوق، والشركة ليست طرفاً فيها، ولم تدخل في أي اتفاقيات بخصوصها، ولا يترتب على الشركة أي مدفوعات أو عوائد ناجمة عن عملية النقل». وأضافت أن هذه الخطوة «لن تؤثر على العدد الإجمالي لأسهم الشركة المصدرة، وأن الأسهم المنقولة هي أسهم عادية مماثلة لأسهم الشركة العادية الأخرى». وتابعت قائلة «لن يكون هناك تأثير على أعمال الشركة، أو إستراتيجيتها، أو سياساتها لتوزيع الأرباح، أو منظومة حوكمتها». وسبق أن أثار مسؤولون سعوديون احتمال بيع أسهم «أرامكو» غير أن «صندوق الاستثمارات العامة» لم يعلق على هذا الاحتمال. وسبق لحافظ الصندوق، ياسر الرميان، أن قال العام الماضي أن الشركة ربما تدرس بيع المزيد من الأسهم إذا كانت ظروف السوق مناسبة، في حين ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» في الأونة الأخيرة أن الملكة ربما تستهدف بيع حصة تصل قيمتها إلى 50 مليار

## مجموعات النفط العملاقة تعود إلى جني أرباح تقابلها انتقادات من البيئيين والمستهلكين المتضررين من ارتفاع أسعار الطاقة

باريس - أ ف ب: سجلت مجموعات النفط الكبرى أرباحاً طائلة عام 2021، مستفيدة إلى أقصى حد من ارتفاع أسعار الخام، ما أثار انتقادات المدافعين عن البيئة والمستهلكين المتضررين مباشرة من ارتفاع أسعار الطاقة. فقد أعلنت «توتال إنرجي» الفرنسية الأسبوع الماضي تحقيق أرباح صافية هائلة بلغت 16 مليار دولار العام 2021، هي الأعلى منذ ما لا يقل عن 15 عاماً. وجاء هذا الإعلان عقب كشف مجموعات نفطية أخرى عن أرباح سنوية هائلة بلغت 23 مليار دولار لـ«إكسون موبيل»، و 20.1 مليار دولار لـ«شل» و 15.6 مليار دولار لـ«شيفرون»، و 7.6 مليار لمجموعة «بي بي». وأوضح فرانسيس بيرن الباحث المشارك في مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد في الرباط ومدير الأبحاث في معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية» في باريس، أن هذا الانتعاش كان «مرتقياً بشكل كبير» بعد عام صعب في 2020 بفعل تفشي وباء كوفيد-19. وأوضح أنه بعدما تراجع سعر النفط إلى أدنى مستوياته في نيسان/أبريل 2020 مع بلوغ سعر برميل برنت بحر الشمال 18 دولاراً وعاودوا الارتفاع من حيث المتوسط السنوي عام 2021 بالمقارنة مع العام 2020، بنسبة 70 في المئة لنفط برنت». وسجل سعر البرميل في كانون الثاني/يناير مستويات غير مسبوقة منذ أكثر من سبع سنوات تخفت 90 دولاراً. وقال معاذ العجمي من مكتب «اي واي» للاستشارات أن «الشركات النفطية استفادت من تقاطع ظروف مؤاتية بشكل استثنائي خلال 2021، فألّى ارتفاع أسعار النفط، عمدت

## «سوناطراك» الجزائرية توقع عقد تقاسم إنتاج حقل نفطي في النيجر

الجزائر - الأناضول: أعلنت شركة «سوناطراك» الجزائرية للمحروقات المملوكة للحكومة توقيع عقد لتقاسم إنتاج حقل نفطي شمالي النيجر. ونكر بيان صادر عن «سوناطراك» خلال وقت متأخر مساء السبت أنها وقعت عبر شركتها الفرعية «بي.في.أي» عقداً مع وزارة البترول والطاقة والطاقات المتجددة لجمهورية النيجر، لتقاسم إنتاج حقل كفرا النفطي. وكانت «سوناطراك» قد أجرت أبحاث أولية حفر بئر استكشافية في الحقل عام 2018، ما أظهر وجود احتياطات محتملة تقدر بـ 168 مليون برميل، إضافة لكميات من النفط والغاز. وأظهرت عملية حفر بئر ثانية في 2019، وجود احتياطات من النفط تقدر بـ 400 مليون برميل. وتحوز شركة «بي.في.أي» على رخص

## تراجع أغلب بورصات الخليج بسبب المخاوف من الأزمة الأوكرانية

دبي - رويترز: أغلقت أغلب أسواق الأسهم الخليجية على تراجع أمس الأحد، مقتفية التراجع الذي شهدته بورصة وول ستريت في نهاية معاملات الأسبوع الماضي يوم الجمعة في خلفية الأزمة بين روسيا والغرب بشأن أوكرانيا. وقادت السوق السعودية الخسائر وأغلقت على تراجع بنسبة اثنين في المئة، وهو أكبر هبوط يومي منذ أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني وشهدت السوق تراجعاً في الأسهم في أغلب القطاعات. وتراجعت أسهم «أرامكو السعودية» عملاق النفط عن مكاسب حققتها في بداية الجلسة لتلحق على تراجع نسبته 0.7 في المئة. وقالت الحكومة السعودية أمس الأحد أن ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، نقل أربعة في المئة من أسهم «أرامكو» قيمتها 80 مليار دولار لـ«صندوق الاستثمارات العامة» السيادي.

## مصر أكبر مستورد تعمل حالياً على عدة إجراءات وقائية التوتير بين روسيا وأوكرانيا يزيد الشكوك في أسواق القمح

القاهرة - رويترز: نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن وزير التموين المصري، علي المصليحي، قوله أمس الأحد أن توتر الأوضاع بين روسيا وأوكرانيا، وهما أكبر دولتين مصدريتين للقمح في العالم، يزيد حالة عدم اليقين في السوق، مشيراً إلى أن الحكومة تعمل حالياً على عدة إجراءات وقائية. ونسبت الوكالة إلى المصليحي قوله أن الحكومة عملت على تنويع مصادر استيراد القمح في مسعى لتأمين احتياجاتها الإستراتيجية. وأضاف أن الدراسات فيما يتعلق بالتحوط من تقلبات أسواق القمح لا تزال جارئة. وقال المصليحي «إن وجود المناوشات بين أكبر مصري القمح والغلل في العالم يثير حالة من عدم اليقين في السوق»، وأضاف «تم تشكيل لجنة في وزارة المالية لدراسة سياسات الحتوط وسيتم استكمال المناقشات مع بداية الشهر المقبل بحيث يتم بحث جدوى هذا الإجراء من عدمه». وأوضح أن احتياجات مصر الإستراتيجية حالياً من القمح تكفي لتغطية 5.4 شهر. ومن المحتمل أن يؤدي أي تحرك من جانب روسيا لغزو أوكرانيا إلى اضطراب تدفق الحبوب عبر منطقة البحر الأسود فيما يزيد الضغوط الصعوبة على الأسعار. وتوضح بيانات من اثنين من التجار الإقليميين في مصر التي تعد من أكبر مستوردي القمح في العالم اشترت حوالي 50 في المئة من مشترياتها من القمح العام الماضي من روسيا وحوالي 30 في المئة من أوكرانيا. وعملت «الهيئة العامة للسلع التموينية» التي تتولى شراء الحبوب للدولة على تنويع مصادر القمح، وفي نوفمبر/تشرين الثاني اعتمدت إنتاجاً لتفانيا من القمح كمنشأ جديد للاستيراد. كما تدرس الحكومة إصلاح برنامج دعم السلع الغذائية المعمول به منذ عشرات السنين والذي يوفر الخبز المدعوم لنحو ثلثي السكان. ويكلف هذا البرنامج الحكومة حوالي 5.5 مليار دولار. ومن المتوقع وفقاً لبيانات وزارة المالية أن يؤدي ارتفاع أسعار القمح إلى زيادة الدعم 763 مليون دولار في ميزانية 2021-2022. ويحصل أكثر من 60 مليون مصري على خمسة أرغفة من الخبز يومياً مقابل ما يعادل نصف دولار في الشهر، بموجب برنامج الدعم الحالي.

تجاوزت تلك الخاصة بـ«الهيئة العامة للسلع التموينية» الحكومية، وهو اتجاه قد يستمر مع تطلع الحكومة إلى إصلاح منظومة دعم الخبز وتقليص فاتورة الاستيراد. وأفادت بيانات من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو»، واثنين من تجار الشرق الأوسط أن القطاع الخاص في مصر استورد 6.9 مليون طن من القمح في 2021 بزيادة 11 في المئة عن عام 2020 بينما استوردت الهيئة الحكومية 4.7 مليون طن بانخفاض 32 في المئة عن العام السابق. ومصر عموماً هي أكبر مستورد للقمح في العالم. وزادت «الهيئة العامة للسلع التموينية» وارداتها في 2020 لتعزيز الاحتياطات أثناء الجائحة، قبل أن تقلصها العام الماضي مع ارتفاع أسعار القمح بعد أن فرضت روسيا قيوداً على عمليات التصدير. ويتسبب التوتر بين روسيا وأوكرانيا، وكلاهما من موردي القمح الرئيسيين لمصر، في الضغط على الأسعار بشكل تصاعدي. وقال نصر الدين حاج الأمين، ممثل منظمة «فاو» في مصر «لو انخفضت مشتريات القمح من الهيئة العامة للسلع التموينية في السنوات القادمة كما هو متوقع نتيجة للإصلاحات المحتملة في منظومة الدعم، فيستحوط قطاع من مستهلكي الخبز المدعوم إلى خبز السوق الحر». ومن شأن إصلاح الدعم، الذي قد يستلزم رفع السعر أو التحول إلى الدعم النقدي أو توجيهه لعدد أقل من الناس، أن يقلص الطلب ويقل كمية القمح التي تحتاج الهيئة العامة للسلع التموينية إلى استيرادها سنوياً. وإصلاح الدعم أمر حساس رغم أن المحاولات السابقة للقيام بذلك أثارت أعمال شغب. وعلى العكس، تزيد واردات القمح من القطاع الخاص على خلفية النمو السكاني وزيادة الطلب على الطحين (الدقيق) لا سيما لصنع العكرونة وغيرها من الخبوزات، ويرى حاج الأمين أن ذلك سوف يستمر. وأضاف أن من المتوقع زيادة واردات القطاع الخاص السنوية بين 5 و7 في المئة كل عام. وقال هشام سليمان، رئيس شركة «ميديتريتيان ستار للتجارة»، وهي شركة متخصصة في تجارة الحبوب مقرها القاهرة «سيكون للقطاع الخاص دور أكبر من الهيئة العامة للسلع التموينية في المستقبل القريب. هذا هو الاتجاه الذي تسلكه الحكومة من خلال الإصلاحات».



# محكمة أردنية تنصف رجل أعمال «فلسطيني - كندي» وتزيل عقبة أمام خطته لاستثمار 100 مليون دولار في مشاريع

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

أنصفت محكمة أردنية أخيراً رجل الأعمال الكندي من أصل فلسطيني عمر عايش بعد عملية تحكيم قانونية استمرت لوقت قياسي وغير معهود، وشكلت عقبة حقيقية لمشاريعه الاستثمارية داخل البلاد كما أعلن هو نفسه في وقت سابق.

جاء قرار محكمة الاستئناف بعد أن كشفت «القدس العربي» في تقرير أعدته سابقاً حول تفاصيل عملية التحكيم القانونية والتي استمرت تسع سنوات بين المستثمر العراقي من جهة ومقاوم بناء من جهة أخرى.

وشكلت القضية صدمة حقيقية لصاحبه، الذي استثمر بالفعل عشرات الملايين من الدولارات في قطاع العقارات ولديه خطط مشاريع تزيد عن 100 مليون دولار، وأثرت بشكل مباشر على مشاريعه في البلاد لفترة طويلة، لأن الحكم مازن أرشيدات، وهو نقيب المحامين في الأردن، امتنع عن إصدار الحكم لمدة تسع سنوات.

وفي حوار حصري عبر الفيديو مع «القدس



عمر عايش

حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، تم بطلان قرار التحكيم الصادر سابقاً لمخالفته للنظام العام لعدة أسباب أهمها: أن الحكم خالف حكم التحكيم عندما أصدر حكم لصالح عمر عايش، بأنه لا توجد آلية في القانون الأردني رسمية لنقابة المحامين لتدرس بحيادية ودون تضارب مصالح وأن لا تكون الخصم والحكم.

وأشار عايش إلى أن قرار المحكمة أرجعه لنقطة الصفر لرفع قضية جديدة بعد 10 سنوات من التوقف عن العمل للمطالبة بحقوقه مرة أخرى، بالإضافة لتكاليف المحامين والخبراء والتحكيم وحسب قرار محكمة الاستئناف، الذي

الاطلاق، أي بدون تعليق حكمه، مخالفاً بذلك نص القانون واتفاق الطرفين، عدم مراعات الحكم الشروط الواجب توافرها في الحكم على نحو أثر في مضمونه كما استندت المحكمة على إجراءات تحكيم باطله أثرت فيه.

ويعد قرار المحكمة وتحضيراً لإطلاق حزمة المشاريع التي تقدر قيمتها الاستثمارية بـ100 مليون دولار في قطاعي السياحة والصناعة، كان لعمر عايش لقاء مع وزير الاستثمار الأردني خيري عمرو في العاصمة عمان مؤخراً، جرى خلاله بحث طرق الاستفادة من مجموعة الحوافز الاستثمارية التي توفرها الدولة.

وأكد الوزير عمرو على استعداد وزارة الاستثمار لتقديم كافة أشكال الدعم الممكنة التي تحتاجها شركة «نوبلز» العقارية لإطلاق المشاريع التي تمت مناقشتها، معتبراً أن الأردن يمتلك بيئة استثمارية واعدة في مختلف المجالات، داعياً أصحاب الأعمال والمستثمرين للاستفادة من فرص ومزايا الاستثمار المتوفرة في البلاد والمرتكزة على الأمن والاستقرار وبيئة أعمال متطورة، وأن التوجهات الملكية للحكومة ركزت باستمرار على تحسين بيئة الأعمال، ووضع خريطة

طريق وتصور شمولي للسير في جذب الاستثمارات وخلق فرص عمل، وإقرار التشريعات والإجراءات الاقتصادية بشكل يطور بيئة الأعمال والاستثمار في الأردن.

وتحدث عايش عن المشاريع التي حققها والتي يسعى لتحقيقها، مبيناً أن مشروعه الأول «مدينة الشهيد» في منطقة طريق المطار في العاصمة عمان حقق نجاحاً كبيراً، وهو مشروع إسكاني يحتوي على قفل «صدية» للبيئة، تعتمد على الطاقة البديلة، وقطع أراضي مخدومة ومساحة خضراء جيدة تقع على مساحة (235 دونماً) أي 325 ألف متر مربع.

وأما عن مشروعه الثاني وهو «قرية الشهيد» فقد تم بيعه بالكامل قبل إطلاقه رسمياً، وذلك لاعتماد المشروع على جودة الحياة في المنطقة. ويقع المشروع على مساحة 50 دونماً، فيما تصل تكلفة المشروعين معاً إلى 30 مليون دولار.

وأضاف «هناك مشاريع فريدة من نوعها ستقوم شركة «نوبلز» بتنفيذها في الأردن، حيث قمنا بتقديم بعضها لأمانة عمان لدراستها، وهي عبارة عن أبراج سياحية تقع على مساحة 10 دونمات بتكلفة تصل إلى 60

## قطاع النشر في إيران ضحية جانبية للعقوبات الاقتصادية الأمريكية

حين أن سعر الورق يتقلب بشكل كبير. ويقول هاشمي نجاد «بين اللحظة التي استلم فيها المخطوطة، ولحظة طرحها وتحديد سعر الكتاب، يمكن أن أتعرض لخسارة كاملة إذا ارتفع سعر الورقة فجأة، وهذا يحصل لأنني تحت رحمة تقلبات سعر الصرف».

وقد أدى الانسحاب الأحادي الجانب للولايات المتحدة عام 2018 من الاتفاق الدولي بشأن الملف النووي الإيراني، وما تلاه من إعادة فرض واشنطن لعقوبات ثقيلة على طهران إلى إغراق الاقتصاد الإيراني في ركود عنيف.

ويوضح هاشمي نجاد أن «بيع الكتب أشبه بمعجزة اليوم لأن غالبية الزبائن ينتمون إلى الطبقة الوسطى، ونظراً إلى الوضع الاقتصادي، فإن أولويتهم هي الحصول على السلع الاستهلاكية الأساسية مثل الطعام، وبيع الكتب «تسأل حقا كيف لا يزال الناس يشترون الكتب بهذه الأسعار، هذا مدهش».

مع استمرار الأزمة في التفاقم، اضطرت دور نشر صغيرة كثيرة إلى التوقف عن العمل. كذلك تأسف عمري لاستبعاد الكثير من دور النشر المستقلة، التي نشرت أعمالاً معاصرة من «السوق»، وحتى دور النشر الكبيرة مضطرة للبحث عن سبل للصوص.

ويقول هاشمي نجاد «نتخلى عن الأرباح قدر الإمكان من أجل الحفاظ على قرأتنا، ونقلص عدد

■ طهران - أف ب: مع التراجع الواضح في عدد الكتب المنشورة، يشكل قطاع النشر في إيران ضحية جانبية للعقوبات الأمريكية التي انحصرت ارتفاعاً كبيراً في أسعار الورق المستورد والذي يُدفع ثمنه بالعملة الصعبة.

وتوضح إميلي عمري، مديرة دار «هوبا» المتخصصة في كتب الأطفال في طهران، أنه «بمجرد إعادة العقوبات الأمريكية عام 2018، ارتفع سعر الورق، ما تسبب بأزمة كبيرة في قطاع النشر قد تصبح وجودية».

ويقول حسين منولي صاحب السدار، أن «انخفاض قيمة عملتنا مقابل الدولار، وسعر الورق المدفوع بالدولار، والزيادة في تكلفة النقل التي تدفع أيضاً بالعملة الأجنبية، دفعت قطاع النشر إلى حالة ركود».

في بلد لا يصنع لب الورق محلياً، يعتمد سعر الكتب بشكل مباشر على تقلبات سعر صرف الريال الإيراني مقابل الدولار.

ويوضح رضا هاشمي نجاد، رئيس دار «افق» للنشر، أنه «إذا بيعت رواية من 200 صفحة مقابل 400 ألف ريال (1.6 دولار العام الماضي، فإن سعرها اليوم هو مليون ريال (4.1 دولار) مظهرها مرتبط بكمية الإنتاج».

بالإضافة إلى ذلك، يواجه الناشر صعبة أخرى: ففي إيران، لم يعد من الممكن تغيير سعر الكتاب بمجرد أن يحده الناشر قبل طباعته، في

32 مليار دولار قيمة منصة تبادل أنشأها شاب قبل 3 سنوات

## مجلس الشيوخ الأمريكي يستمع إلى شرح عن العملات الرقمية

برادي وزوجته عارضة الأزياء البرازيلية السابقة جيزيل بوندشين. كذلك، ستعرض الشركة إعلاناً خلال نهائي كرة القدم الأمريكية «سوبر بول» الأحد، تمنح خلاله عدداً من البتكوين سيجري تحديده وفق الوقت الذي سيسخره بث الإعلان.

ويتماهى بانكمان-فرايد، الذي يؤكد أنه يحافظ على أسلوب حياة متقشف، مع معتقدات «الإطار الفعال»، وهي حركة اجتماعية تستخدم المنطق لتحديد أكثر الطرق فعالية لإفادة الآخرين.

ويؤثر أنه تبرع حتى الآن بما يتراوح بين 50 و100 مليون دولار لأهداف مثل الكفاح من أجل رفاه الحيوان ومكافحة الأمراض المدارية المتجاهلة والحد من ظاهرة الاحتراق المناخي.

واجهت العملات الرقمية انتقادات لاذعة بشأن المزاعم بأنها تساهم في الاحتراق الكارشي للأرض لأن عملية تعدينها تتطلب الكثير من الكهرباء التي قد تنتج عن الوقود الأحفوري.

وقال بانكمان-فرايد إنه يعتقد أن عملية تعدين العملة الرقمية وكذلك تداولها ستسبب مشاكل متزايدة باستخدام الطاقة المتجددة.

وليس لدى رجل الأعمال الشاب الذي كان من بين أكبر المرشحين للحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي جو بايدن 2020، مشكلة في كشف المبالغ التي يجنيها.

وأوضح «إذا كنت تحاول إحداث تأثير إيجابي كبير في العالم، من المرجح أن تكون أمورا يراها الناس في نهاية المطاف».

■ باريس - أف ب: استمعت لجنة استماع في مجلس الشيوخ الأمريكي الأسبوع الماضي للملياردير الشاب سام بانكمان-فرايد (29 عاماً) خلال مناقشة حول تنظيم الأصول الرقمية بصفتها المؤسسة المشارك والرئيس التنفيذي لمنصة «إف تي إكس» لتبادل العملات الرقمية.

وحالياً، بعد أقل من ثلاث سنوات على تأسيسها، تبلغ قيمة الشركة 32 مليار دولار، وهي قيمة تقترب من قيمة المنصتين العملاقين «كوبينايس» و«باينانس».

وتقدر مجلة «فوربس» الأمريكية الثروة الشخصية لبانكمان-فرايد، الذي أصبح وجهاً معروفاً في مجال تجارة العملات الرقمية، بحوالي 25 مليار دولار، ما يضعه على قائمة أغنى 70 شخصاً في العالم.

وقال بانكمان-فرايد في مقابلة «كانت الأجواء توافيقية. عدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ مهتمون فعلاً بمعرفة المزيد عن هذه السوق ومعرفة كيف يمكن أن يكون هناك المزيد من الإشراف الفدرالي عليها».

في بداية حياته المهنية عمل بانكمان-فرايد، وهو نجل أستاذين في كلية الحقوق في جامعة ستانفورد، ومنتجراً في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بشهادة الفيزياء، سمساراً في بورصة وول ستريت قبل أن يتحول إلى العملات الرقمية في العام 2017.

وبعدما لاحظ الاختلافات الكبيرة في الأسعار بين منصات تداول العملات الرقمية، بدأ الاستثمار منها عبر شراء أصول رقمية وإعادة بيعها بتواتر عال جداً.

■ سيول - د ب أ: أظهرت بيانات أن حصة الشركات الكورية الجنوبية الثلاث الكبرى لتصنيع البطاريات في السوق العالمية تراجعت في عام 2021 مقارنة بعام 2020، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى نمو الشركات المنافسة الصينية، حسب ما نشرته وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية.

وبلغت الحصة السوقية للمجموعة لشركة «إل جي» لحلول الطاقة، وشركة «إس كيه إنوفيشن»، وشركة «سامسونغ إس.إي.إي» 30.4٪ في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021، بانخفاض قدره 4.3 نقطة مئوية عن 2020، وفقاً لشركة تتبع السوق «إس.إن.إي.ريسيرش».

واحتفظت شركة «إل جي»، التي تزود شركات «فورد» و«تسلا» و«فولكس فاجن» ببطاريات السيارات الكهربائية، بالركز الثاني من حيث الحصة العالمية لمدة عامين متتاليين، لكن حصتها السوقية تراجعت بمقدار 3.1 نقطة مئوية إلى 20.3٪.

واحتلت وحدة تصنيع البطاريات في شركة «إس كيه إنوفيشن» المركز

## 3 شركات كورية جنوبية تستحوذ

على 30.4% من السوق العالمية للبطاريات

الخامس بحصة سوقية بلغت 5.6٪، بزيادة قدرها 0.1 نقطة مئوية عن عام 2020. كما انخفضت حصة شركة «سامسونغ إس.دي.آي» بمقدار 1.3 نقطة مئوية إلى 4.5٪، في تراجعها من المركز الخامس إلى المركز السادس.

واحتفظت شركة «كاتل» الصينية العملاقة بالمركز الأول بنسبة 32.6٪، بزيادة قدرها 8 نقاط مئوية، خلال الفترة نفسها، مدفوعة بالنمو القوي في سوق السيارات الكهربائية في الصين. واحتلت الشركة الصينية المركز الأول منذ عام 2017.

وجاءت شركة «باناسونيك» اليابانية في المركز الثالث بنسبة 12.2٪، تليها شركة تصنيع البطاريات الصينية «بي واي دي» بنسبة 8.8٪.

وأظهرت البيانات أن المقارنات التكنولوجية لاستخدام طاقة البطاريات من السيارات الكهربائية بلغ حوالي 297 غيغواط/ ساعة على مستوى العالم في عام 2021، مقارنة بـ147 غيغواط/ ساعة في 2020.

■ استنبول - وكالات الأنباء: أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خفض ضريبة القيمة المضافة من 8 إلى 1٪ على المواد الغذائية الأساسية، وهو أعلى البلد من مستوى تخضع قياسي هو الأعلى منذ 2002.

وقال أردوغان مساء السبت «في إطار برنامجنا لتبسيط نظام ضريبة القيمة المضافة، سنخفض ضريبة القيمة المضافة من 8 إلى 1٪ على المواد الغذائية الأساسية».

وتكرر من بين المواد المشمولة بهذا الإجراء الفاكهة والخضار والفواكه المحققة ومشروبات الحليب والزيت الغذائية.

جاءت تصريحات الرئيس التركي فيما يتوقع أن تجرى تظاهرات عبر أنحاء تركيا تنديداً بغلاء المعيشة.

وقال أردوغان «كل هذه التخفيضات

## آلية جديدة للاستفادة من مداخلات الذهب اردوغان: سنخفض ضريبة القيمة المضافة على المواد الغذائية الأساسية

ستكون مكسباً مهماً في معركتنا ضد التضخم». يذكر أن نسبة ارتفاع أسعار الذهب في تركيا بلغت 48.69٪ في كانون الثاني/يناير كمعدل سنوي، وهو أعلى مستوى منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة أواخر 2002.

وبات التضخم موضع سجال في تركيا قبل 16 شهراً من الانتخابات الرئاسية المقبلة. وتتهم المعارضة وبعض خبراء الاقتصاد مكتب الإحصاءات الوطني، الذي أقلل أردوغان مؤخراً مديره، بالتقليل من أرقامها بأكثر من النصف.

من جهة ثانية أعلن وزير المالية والخزانة التركي نور الدين نبطي آلية جديدة للاستفادة من مداخلات الذهب لدى المواطنين. جاء ذلك في كلمة خلال فعالية جرت يوم السبت للتعريف بالخطوات الجديدة والإجراءات

الرامية لمواجهة التضخم في البلاد في إطار «النموذج الاقتصادي التركي» الذي أطلقه أردوغان. وقال إن بلاده ستبدأ بنظام جديد «لتشجيع الاستفادة من الذهب المخيا تحت الوسائد» لدى المواطنين في دعم الاقتصاد الوطني. وأوضح أن الحكومة ستبدأ اعتباراً من مطلع الشهر المقبل بالتعاون مع 1500 صانع ذهب، بحيث يكون هناك مركز واحد على الأقل في كل ولاية.

وأضاف أن المواطنين سيتمكنون من خلال الآلية الجديدة إدخال مداخلاتهم الذهبية بشكل سهل في النظام الاقتصادي من خلال الصائغين والبنوك المتعاقدة المعنية. وأشار إلى أن الآلية تتيح للمواطنين حماية قيمة مداخلاتهم الذهبية من خلال فتح حساب إيداع لتحويل الذهب وحساب تشاركي باليرة التركية.



متجر للمشغولات الذهبية في استنبول





## مانشستر سيتي يحلق في سمائه الخاصة بثلاثية لستيرلنغ ويونايتد غارق في اخفاقاته



ستيرلنغ (يسار) يسجل الهدف الثالث للسيتي في مرمى نوريتش

الأولى في الدوري مع مدرب ونجم تشلسي السابق ضد نيوكاسل 1-3. ورفع رصيده إلى 22 نقطة في المركز السادس عشر بفارق 4 نقاط أمام نوريتش الثامن عشر ونقطة خلف ليدز الخامس عشر الذي مُني بهزيمته العاشرة.

فرانك لامبارد، وجاء بنتيجة كبيرة على ضيفه ليدز بثلاثية نظيفة سجلها شيموس كولمان (10) ومايكل كين (23) وأنتوني غوردن (78). وكان لامبارد استهل مشواره خلفاً لرافاييل بنيتيز بالفوز على برينتفورد 4-1 في الكاس، لكن إيفرتون خسر مباراته

وهي أسوأ سلسلة له في 12 عاماً، فيما عوض ساوثهامبتون خسارته الأعلام بنتيجة 0-9. وحقق إيفرتون فوزاً مصيرياً لصراعه من أجل البقاء، هو الأول له في البريميرليغ بقيادة مدربه الجديد

في نهاية الشوط الأول ثم فقدنا شيئاً من الاندفاع البدني في الشوط الثاني، كاشفاً: "قلنا للاعبين (بين الشوطين) أن عليهم اللعب بعدوانية، لكن في النهاية الأداء في أرض الملعب كان مختلفاً. وهذه المباراة السادسة يخفق فيها رونالدو بالتسجيل،

ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا التي وصل إلى مباراتها النهائية الموسم الماضي قبل الخسارة أمام مواطنه تشلسي، ابتعد السيتي في الصدارة برصيد 64 نقطة وبفارق 12 نقطة عن ملاحقه ليفربول الذي حل ضيفاً على بيرنلي. وبعد لقاء سيورتيغ، سيكون فريق المدرب بيبي غوارديولا أمام اختبار صعب السبت على أرضه ضد توتنهام.

وخلافاً للسيتي، يتواصل مسلسل هدار النقطة عن الجار يونايتد الذي اكتفى بنقطة على أرضه ضد ساوثهامبتون رفع بها رصيده إلى 40 نقطة في المركز الخامس بالتساوي مع وستهام الرابع الذي يلتقي لستير، وبفارق 23 نقطة خلف السيتي. وبات موقع يونايتد، الطامح بالحلول بين الأربعة الأوائل للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا، مهدداً خصوصاً من أرسنال المتعدد عنه بفارق نقطة ولعب مباراتين أقل منه. وهذه المرة الثالثة في تحقيق الفوز بعد يخفق يونايتد في تحقيق الفوز بعد افتتاحه التسجيل، أمام ميدلزبره في الكأس حيث وُعد بركلات الترجيح ثم بيرنلي في الدوري، علماً أن المباريات الثلاث انتهت بالتعادل 1-1. ورأى مدافع يونايتد لوك شو أن هناك حاجة ماسة إلى "التغيير السريع" في طريقة مقاربة الفريق للمباريات إذا أراد المشاركة في دوري الأبطال

لندن - أف ب: يواصل مانشستر سيتي تحليقه في سمائه الخاصة وزحفه نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الإنجليزي بفوزه الكبير على ضيفه نوريتش 4-صفر بفضل ثلاثية لرحيم ستيرلنغ، في وقت تابع جاره اللودو مانشستر يونايتد غرقه في إخفاقاته بتعاقبه على أرضه مع ساوثهامبتون 1-1 في المرحلة الخامسة والعشرين.

وكان السيتي أكثر توفيقاً من زيارته الأخيرة إلى أرض نوريتش حين خسر 3-2 في أيلول/سبتمبر 2019، بفضل ستيرلنغ الذي سجل ثلاثة أهداف، الأول في الدقيقة 31 بعد عرضية من كايو وكوكر والثاني في الدقيقة 70 بالرأس بعد تمريرة رأسية أيضاً من روبن دياش، والثالث في الدقيقة الأخيرة من ركلة جزاء صدها له الحارس أنغس غان لكن الكرة عادت إليه فتابعها في الشباك (90). وعلق ستيرلنغ على ثلاثيته الخامسة في الدوري الممتاز والتي رفع بها رصيده إلى 10 أهداف في الدوري هذا الموسم، قائلاً: "لن نسجل كل شيء بسقط أمامك، لكن واصل التسديد والأهداف ستأتي". أما الهدف الأخير، فكان من نصيب فل فودن صاحب الهدف الثاني في الدقيقة 48 بعد ما تابع في الشباك تسديده الأولى التي صدها الحارس غان. وقبل سفره إلى البرتغال لمواجهة سيورتيغ غداً في

### الدوري الإنجليزي

لندن - أف ب: يواصل مانشستر سيتي تحليقه في سمائه الخاصة وزحفه نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الإنجليزي بفوزه الكبير على ضيفه نوريتش 4-صفر بفضل ثلاثية لرحيم ستيرلنغ، في وقت تابع جاره اللودو مانشستر يونايتد غرقه في إخفاقاته بتعاقبه على أرضه مع ساوثهامبتون 1-1 في المرحلة الخامسة والعشرين.

وكان السيتي أكثر توفيقاً من زيارته الأخيرة إلى أرض نوريتش حين خسر 3-2 في أيلول/سبتمبر 2019، بفضل ستيرلنغ الذي سجل ثلاثة أهداف، الأول في الدقيقة 31 بعد عرضية من كايو وكوكر والثاني في الدقيقة 70 بالرأس بعد تمريرة رأسية أيضاً من روبن دياش، والثالث في الدقيقة الأخيرة من ركلة جزاء صدها له الحارس أنغس غان لكن الكرة عادت إليه فتابعها في الشباك (90). وعلق ستيرلنغ على ثلاثيته الخامسة في الدوري الممتاز والتي رفع بها رصيده إلى 10 أهداف في الدوري هذا الموسم، قائلاً: "لن نسجل كل شيء بسقط أمامك، لكن واصل التسديد والأهداف ستأتي". أما الهدف الأخير، فكان من نصيب فل فودن صاحب الهدف الثاني في الدقيقة 48 بعد ما تابع في الشباك تسديده الأولى التي صدها الحارس غان. وقبل سفره إلى البرتغال لمواجهة سيورتيغ غداً في

لندن - أف ب: يواصل مانشستر سيتي تحليقه في سمائه الخاصة وزحفه نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الإنجليزي بفوزه الكبير على ضيفه نوريتش 4-صفر بفضل ثلاثية لرحيم ستيرلنغ، في وقت تابع جاره اللودو مانشستر يونايتد غرقه في إخفاقاته بتعاقبه على أرضه مع ساوثهامبتون 1-1 في المرحلة الخامسة والعشرين.

وكان السيتي أكثر توفيقاً من زيارته الأخيرة إلى أرض نوريتش حين خسر 3-2 في أيلول/سبتمبر 2019، بفضل ستيرلنغ الذي سجل ثلاثة أهداف، الأول في الدقيقة 31 بعد عرضية من كايو وكوكر والثاني في الدقيقة 70 بالرأس بعد تمريرة رأسية أيضاً من روبن دياش، والثالث في الدقيقة الأخيرة من ركلة جزاء صدها له الحارس أنغس غان لكن الكرة عادت إليه فتابعها في الشباك (90). وعلق ستيرلنغ على ثلاثيته الخامسة في الدوري الممتاز والتي رفع بها رصيده إلى 10 أهداف في الدوري هذا الموسم، قائلاً: "لن نسجل كل شيء بسقط أمامك، لكن واصل التسديد والأهداف ستأتي". أما الهدف الأخير، فكان من نصيب فل فودن صاحب الهدف الثاني في الدقيقة 48 بعد ما تابع في الشباك تسديده الأولى التي صدها الحارس غان. وقبل سفره إلى البرتغال لمواجهة سيورتيغ غداً في

لندن - أف ب: يواصل مانشستر سيتي تحليقه في سمائه الخاصة وزحفه نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الإنجليزي بفوزه الكبير على ضيفه نوريتش 4-صفر بفضل ثلاثية لرحيم ستيرلنغ، في وقت تابع جاره اللودو مانشستر يونايتد غرقه في إخفاقاته بتعاقبه على أرضه مع ساوثهامبتون 1-1 في المرحلة الخامسة والعشرين.

وكان السيتي أكثر توفيقاً من زيارته الأخيرة إلى أرض نوريتش حين خسر 3-2 في أيلول/سبتمبر 2019، بفضل ستيرلنغ الذي سجل ثلاثة أهداف، الأول في الدقيقة 31 بعد عرضية من كايو وكوكر والثاني في الدقيقة 70 بالرأس بعد تمريرة رأسية أيضاً من روبن دياش، والثالث في الدقيقة الأخيرة من ركلة جزاء صدها له الحارس أنغس غان لكن الكرة عادت إليه فتابعها في الشباك (90). وعلق ستيرلنغ على ثلاثيته الخامسة في الدوري الممتاز والتي رفع بها رصيده إلى 10 أهداف في الدوري هذا الموسم، قائلاً: "لن نسجل كل شيء بسقط أمامك، لكن واصل التسديد والأهداف ستأتي". أما الهدف الأخير، فكان من نصيب فل فودن صاحب الهدف الثاني في الدقيقة 48 بعد ما تابع في الشباك تسديده الأولى التي صدها الحارس غان. وقبل سفره إلى البرتغال لمواجهة سيورتيغ غداً في

لندن - أف ب: يواصل مانشستر سيتي تحليقه في سمائه الخاصة وزحفه نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الإنجليزي بفوزه الكبير على ضيفه نوريتش 4-صفر بفضل ثلاثية لرحيم ستيرلنغ، في وقت تابع جاره اللودو مانشستر يونايتد غرقه في إخفاقاته بتعاقبه على أرضه مع ساوثهامبتون 1-1 في المرحلة الخامسة والعشرين.

وكان السيتي أكثر توفيقاً من زيارته الأخيرة إلى أرض نوريتش حين خسر 3-2 في أيلول/سبتمبر 2019، بفضل ستيرلنغ الذي سجل ثلاثة أهداف، الأول في الدقيقة 31 بعد عرضية من كايو وكوكر والثاني في الدقيقة 70 بالرأس بعد تمريرة رأسية أيضاً من روبن دياش، والثالث في الدقيقة الأخيرة من ركلة جزاء صدها له الحارس أنغس غان لكن الكرة عادت إليه فتابعها في الشباك (90). وعلق ستيرلنغ على ثلاثيته الخامسة في الدوري الممتاز والتي رفع بها رصيده إلى 10 أهداف في الدوري هذا الموسم، قائلاً: "لن نسجل كل شيء بسقط أمامك، لكن واصل التسديد والأهداف ستأتي". أما الهدف الأخير، فكان من نصيب فل فودن صاحب الهدف الثاني في الدقيقة 48 بعد ما تابع في الشباك تسديده الأولى التي صدها الحارس غان. وقبل سفره إلى البرتغال لمواجهة سيورتيغ غداً في

### ميلان يواصل صحوته وينتزع الصدارة بعد تعادل الإنتر ونابولي



لياو (يمين) صاحب هدف فوز ميلان يحتفل بصفحة زميله دياز

في حزم معقد في الدوري الأوروبي بحلوله رابعاً في مجموعته. وخاض ميلان المباراة في غياب مدافعيه ثيو هيرنانديز الموقوف وسيمون كابر الصاب والمعلق زلاتان إبراهيموفيتش الصاب أيضاً. وكان ميلان الطرف الأفضل

في المباراة وكان بإمكانه أن يهبطها باكتر من هدف لولا تالاق حارس الضيوف فلاديمير فالكوتشي الذي أنقذ عرينه مرات عدة، أبرزها تسديده ليوغور ماسياس (44) وكروكي للمهاجم أوليفييه جيرو أثر تسديدة أكروباتية من مسافة قريبة (59)

باريس - أف ب: عزز ليون حظوظه الأوروبية بعد فوزه على صفر، ضمن المرحلة الرابعة والعشرين للدوري الفرنسي.

وتقدم ليون إلى المركز السادس برصيد 37 نقطة، فيما فوت نيس للاسبوع الثاني توالياً على نفسه استعادة المركز الثاني من مارسيليا بعدما تجرد رصيده عند 42 في المركز الثالث، متأخراً بفارق نقطة عن النادي المتوسطي الذي بات يملك فرصة لابتعاد أكثر وذلك عندما يحل ضيفاً على ماز. ورغم مرور ليون بفتره سيئة من ناحية النتائج، إذ لم يحقق سوى 10 انتصارات في المراحل الستة، إلا أنه تساوى مع رين الخامس، كما تصالح مجدداً مع الانتصارات بعد خسارته أمام موناكو صفر-2 في المرحلة السابقة، فيما تعرض رجال المدرب كريستوف غانتنييه لخسارتهم الثانية توالياً بعد أولى

### الدوري الإيطالي

روما - أف ب: واصل ميلان صحوته وانتزع الصدارة من جواره وغريمه الإنتر بفوزه على ضيفه سامبيدوريا 1-صفر في المرحلة الخامسة والعشرين للدوري الإيطالي.

ويدين ميلان بفوزه لهاجمه رافاييل لياو الذي سجل الهدف في الدقيقة السابعة مستغلاً كرة طولية من الحارس مايك مينيان فتلعب بالداخلي باروش بريزينسكي في الجهة اليسرى وتوغل داخل المنطقة قبل أن يهبطها بتسديدة قوية زاحفة داخل الرمي. وحقق ميلان الأهم واستغل جيداً تعثر جاره وغريمه الإنتر حامل اللقب أمام ضيفه نابولي 1-1 في افتتاح المرحلة ليرفع رصيده إلى 55 نقطة وينتزع منه الصدارة بفارق نقطة واحدة، علماً أن الإنتر يملك مباراة مؤجلة ضد بولونيا، وهو الفوز السابع عشر هذا الموسم ليلان والثاني توالياً بعد الأول على جاره الإنتر بالذات عندما قلب عليه الطاولة في المرحلة الماضية محاولاً تخلفه إلى انتصار 2-1 والذي أعقب تعادله مع ضيفه يوفنتوس صفر-صفر، كما هو الفوز الثالث توالياً للنادي اللومباردي في مختلف المسابقات بعد اكتساح ضيفه لاتسيو برعاية نظيفة الأربعاء في ربع نهائي الكأس المحلية، وتقوq ميلان أيضاً بفارق نقطتين عن نابولي الثالث قبل فتحهما المرتقية في السادس من الشهر المقبل في المرحلة الثامنة والعشرين، وقبلها بخمسة أيام سيبدا في جاره الإنتر في ذهاب نصف نهائي الكأس المحلية التي هي الثانية المتبقية ليلان لإفلاق موسمهم بعد خروجه خالسي الوافض من دوري الأبطال وفضلته

باريس - أف ب: عزز ليون حظوظه الأوروبية بعد فوزه على صفر، ضمن المرحلة الرابعة والعشرين للدوري الفرنسي.

وتقدم ليون إلى المركز السادس برصيد 37 نقطة، فيما فوت نيس للاسبوع الثاني توالياً على نفسه استعادة المركز الثاني من مارسيليا بعدما تجرد رصيده عند 42 في المركز الثالث، متأخراً بفارق نقطة عن النادي المتوسطي الذي بات يملك فرصة لابتعاد أكثر وذلك عندما يحل ضيفاً على ماز. ورغم مرور ليون بفتره سيئة من ناحية النتائج، إذ لم يحقق سوى 10 انتصارات في المراحل الستة، إلا أنه تساوى مع رين الخامس، كما تصالح مجدداً مع الانتصارات بعد خسارته أمام موناكو صفر-2 في المرحلة السابقة، فيما تعرض رجال المدرب كريستوف غانتنييه لخسارتهم الثانية توالياً بعد أولى

باريس - أف ب: عزز ليون حظوظه الأوروبية بعد فوزه على صفر، ضمن المرحلة الرابعة والعشرين للدوري الفرنسي.

وتقدم ليون إلى المركز السادس برصيد 37 نقطة، فيما فوت نيس للاسبوع الثاني توالياً على نفسه استعادة المركز الثاني من مارسيليا بعدما تجرد رصيده عند 42 في المركز الثالث، متأخراً بفارق نقطة عن النادي المتوسطي الذي بات يملك فرصة لابتعاد أكثر وذلك عندما يحل ضيفاً على ماز. ورغم مرور ليون بفتره سيئة من ناحية النتائج، إذ لم يحقق سوى 10 انتصارات في المراحل الستة، إلا أنه تساوى مع رين الخامس، كما تصالح مجدداً مع الانتصارات بعد خسارته أمام موناكو صفر-2 في المرحلة السابقة، فيما تعرض رجال المدرب كريستوف غانتنييه لخسارتهم الثانية توالياً بعد أولى

باريس - أف ب: عزز ليون حظوظه الأوروبية بعد فوزه على صفر، ضمن المرحلة الرابعة والعشرين للدوري الفرنسي.

### الدوري الإسباني

## ريال مدريد يستعد لموقعة سان جيرمان بتعادل مخيب وفوز مجنون لأتلتيكو

عجز الريال عن الوصول إلى الشباك رولى واكتفى بنقطة رغم فرصة أخيرة ذهبية في الوقت القاتل ليوفيتش الذي حاول لعب الكرة فوق الحارس فازرنت من العارضة ثم تدخل البديل سيرج أوربيه لابعاد الكرة عن خط الرمي بعد متابعة من تانتشو (90+2).

وعلى ملعب "واندا متروبوليتانو"، حقق أتلتيكو فوزاً مجنوناً قاتلاً على جاره خيتافى 4-3 بطله البديل ماريو هيرموسو في لقاء شهد شوطه الأول 6 أهداف وثلاث ركلات جزاء، وبدأ أتلتيكو اللقاء باهدار ركلة جزاء انتزعها لويس سواريز ونفذها بنفسه وصددها الحارس دافيد سوريا (9)، لكنه سرعان ما عوض بتسجيله هدفين عبر أنجيل كوربا (19) وماتئوس كونيا (27)، لكن بورخا مايبورال أعاد خيتافى إلى اللقاء بتقليصه الفارق (30)، قبل أن تقلب الطاولة على أصحاب الأرض نتيجة احتساب الحكم ركنتي جزاء نفذها إينيس أونال بنجاح في مرمى الحارس يان أوبلاك بعد سستي يد في المنطقة المحرمة على كونيا (37) والفرنسي توما ليمار (42). وبات الجار المتواضع الذي لم يذق طعم الفوز على أتلتيكو منذ 2011 في ملعبه و2010 في مغل منافسه، أول فريق يسجل ثلاثة أهداف في الشوط الأول ضد أتلتيكو في ملعب "واندا متروبوليتانو" منذ افتتاحه عام 2017، لكن فريق الشوطين متعادلاً 3-3 بفضل راسية وهدف ثان لكوربا بعد عرضية لليمار (45+4). وخلافاً للشوط الأول المجنون، جاء الثاني رتيباً لاسميان أتلتيكو وجد نفسه بعشرة لاعبين بعد طرد المدافع فيليبي لخطأ على ماورو أرامباري (58)، ما جعله يلعب بتحتفظ حتى خطف الفوز في الدقيقة 89 بعد ركلة حرة وصلت عبرها الكرة إلى البديل جواو فيليكس الذي لعبها برأسه، لتصل إلى البديل الآخر ماريو هيرموسو الذي سيطر عليها أولاً ثم سددها أكروباتية خلفية في الشباك.

مريد - أف ب: تحضر ريال مدريد المتصدر لموقعة الغد في باريس ضد سان جيرمان في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، بتعادل سلبي مخيب في الدوري الإسباني على أرض فياريال، في المرحلة 24 التي شهدت شوطاً أول مجنوناً بين أتلتيكو مدريد وجاره خيتافى سجلت فيه 6 أهداف بالتساوي قبل أن يخطف حامل اللقب الانتصار في الوقت القاتل. وكان الريال يعني النفس بفوزه السابع عشر لاستعادة فارق النقاط الست الذي كان يفصله عن ملاحقه إشبيلية الفائز الجمعة على إيليتشي 2-صفر، إلا أنه عجز عن الوصول إلى الشباك واكتفى بالتعادل السادس للموسم رافعاً رصيده إلى 54 نقطة، ليتخلص الفارق بينه وبين النادي الأندلسي إلى أربع نقاط. وتأثر فريق المدرب كارلو أنشيلوتي بغياب مهاجمه كريم بنزيمة لإصابة في الفخذ، وسيكون الفرنسي في سياق من الزمن للمشاركة في مواجهة سان جيرمان، وافتقدته الفريق بالتاكيد ضد فياريال التي بقي سادساً بـ36 نقطة بفارق 3 خلف أتلتيكو الذي بات رابعاً مؤقتاً على حساب برشلونة، قبل لقاء الأخير مع جاره إشبيلية، وكانت المواجهة ضد فياريال المباراة المئة لأشيلوتي في الدوري الإسباني كمدرب للريال الذي أشرف عليه في فترة أولى بين 2013 و2015 وقاده إلى ثلاثية دوري الأبطال والكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية عام 2014، إضافة إلى الكأس المحلية في العام ذاته، قبل أن يُقال من منصبه الذي عاد واستعاد هذا الموسم، وخلافاً للموقعات، فضل أنشيلوتي بدء المباراة بغاريث بيل عوضاً عن لوكا يوفيتش، يلعب في خط المقدمة إلى جانب فينيسيوس جونيور وماركو أسينسيو، وخاض بيل مباراته الأولى مع النادي الملكي منذ آب/أغسطس بعد معاناته من إصابات مختلفة، لكنه شارك خلال هذه الفترة أربع مرات مع منتخب ويلز. ورغم ضعف يوفيتش ولسوكا مودريتش وورديغو ثم بايدين هازار وتانتشو في الدقائق الأخيرة،

الهدف الثاني بفضل المهاجم كارل توكو-إكامبي بعد تمريرة من تانغي ندومبيلي (52). وعاد ليل حامل اللقب إلى سكة الانتصارات بفوزه الصعب على ضيفه مونيبييه 1-صفر، ويزيد بفوزه التاسع هذا الموسم ليغيب روشا "تشيكا" الذي سجل الهدف في الدقيقة 77 بعدما استغل تسديدة من زميله بنجامان اندريه وتدخل مدافع مونيبييه مامادو سساكو داخل المنطقة، ليبيض على الكرة ويستفيد من تمدد الحارس يوناس أولمين أرضاً ويسدد بالقدم اليمنى في الشباك. وتقدم ليل للمركز السابع برصيد 35 نقطة على حساب مونيبييه المتراجع للثامن بفارق نقطة، لكن حامل اللقب يتخلف بفارق 24 نقطة عن باريس سان جيرمان المتصدر والفائز رين 1-صفر في افتتاح المرحلة، وخاض ليل اللقاء على وقع خسارتين توالياً أمام باريس صفر-2

أمام كليرون-فيرون صفر-1 في المرحلة السابقة بعد سلسلة من انتصارات توالياً، وفضل لاعبو نيس في استغلال المعنويات العالية عقب تاهله إلى نصف نهائي الكأس المحلية للمرة الأولى منذ 11 عاماً، يفوزهم على مارسيليا بالذات 4-1، وتدخلت تقنية "الفار" بعد 5 دقائق من صافرة البداية لاحتساب لسة يد على المهاجم جاستن كلافرت بطل الفوز على مارسيليا بالكاس بتسجيله هدفين، فاندري ليا موسى دمبيلي إلا أن الحارس والتر بنيتيز ارتدى إلى الجهة المتناحية وصدى للكرة، تابعها لوكاس بايكيتا بقدمه اليسرى في الشباك. لكن مع العودة إلى "الفار" مجدداً، تبين أن البرازيلي لم يكن في موقع قانوني، لتسدد الكرة من جديد ولكن بدون أن يقبل دمبيلي في محاولته الثانية (7)، مسجلاً هدفه الثامن هذا الموسم، وفي الشوط الثاني، استحوذ ليون على الكرة بنسبة 62%، وسجل



لاعب إداريو بوخوم يحتفلون بالفوز التاريخي على بايرن ميونخ



رادار الملاعب

كلوب يأمل في تجديد عقد صلاح قريباً ويستبعد اعتزال ميلنر

لندن - د ب أ: أعرب يورغن كلوب مدرب ليفربول عن أمله في التوصل قريباً لتسوية بشأن العقد الجديد للهداف المصري محمد صلاح، مؤكداً أن اللاعبين قد وصلوا إلى قمة مستوهم في منتصف الثلاثينيات. ويتخلى عقد صلاح الذي يبلغ عامه الثلاثين في حزيران/يونيو المقبل، مع ليفربول بعد 18 شهراً، وسط محادثات جارية بشأن العقد الجديد، وأعرب قائد المنتخب المصري عن رغبته في البقاء مع ليفربول، ولكن تردد أنه طلب عبر مكتبه الحصول على 300 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً لتجديد عقده. وقال كلوب: "قبل عام أو اثنين فإن أول ثلاثة مرشحين لجائزة الكرة الذهبية، بعيداً عن صلاح، كانوا في سن الرابعة والثلاثين أو أكبر. ليفاندوسكي في الثالثة والثلاثين، ثم ميسي ورونالدو في الرابعة والثلاثين والسابعة والثلاثين، وإذا حافظك الحظ في خوض مسيرتك دون أن تتعرض لإصابات بالغة، سيكون بإمكانك اللعب لفترة أطول". كما اعتبر أن لاعب الوسط جيمس ميلنر حريص تماماً على الاستمرار في اللعب وأنه بكل تأكيد لن يعتزل في نهاية الموسم الحالي.

الريان القطري يقيل مديره الفرنسي بلان

الدوحة - أ ف ب: أقال الريان القطري مديره الفرنسي لوران بلان، بعد سلسلة من النتائج السلبية وتراجعته إلى المركز التاسع في الدوري، وعين التشيلي نيكولاس كورودا بدلاً منه، وكان الريان تعاقده مع بلان (56 عاماً) في كانون الأول/ديسمبر 2020، وشهدت ولايته التعاقد مع صانع اللعب الكولومبي خاميس رودريغز والفرنسي ستيفن تروتزي، لكن الريان الذي بلغ نهائي كأس الأمير الأخرى حيث خسر أمام السد بركلات الترجيح، تراجع في الدوري إلى المركز التاسع، حيث بات على بعد 28 نقطة من السد المتصدر بعد 17 مباراة، فاز خلالها أربع مرات فقط. كما أقصي الريان من دور المجموعات دوري أبطال آسيا، متديلاً في المجموعة الخامسة بتفقدتين من تعادليين وأربع خسارات.

لاعب الأهلي وليد سليمان يعنزل في نهاية الموسم

القاهرة - أ ف ب: أعلن وليد سليمان عقب توجيحه الأهلي المصري ببطولة كأس العالم للأندية، بفوزه على الهلال السعودي برعاية نظيفة، اعتزاله في نهاية الموسم الحالي، وكتب ابن السابعة والثلاثين عاماً على "إنستغرام": "هذه اللحظة الأصعب في حياتي كلاعب في أعظم ناد في الكون النادي الأهلي بأن أختار الوقت الذي أتوقف فيه عن ممارسة معشوقتي كرة القدم وأتوقف عن الدفاع كلاعب عن ألوان نادينا العظيم، اليوم بعدما شاركت زملائي بالتتويج بالمدالية التاريخية العالمة الثالثة، أعلن أن نهاية هذا الموسم هو الأخير لي كلاعب". وبدأ سليمان مسيرته مع الجونة ثم انتقل لبتروجيت الفأهلي السعودي، قبل أن يعود إلى بتروجيت ثم انبى، ومنه إلى الأهلي ليبدأ رحلة إنجازات استمرت 10 مواسم حقق خلالها الفوز بدوري أبطال أفريقيا أعوام 2012 و2013 و2020 و2021، وكأس الاتحاد الإفريقي (2014)، والكأس السوبر الإفريقي 2013 و2014 و2020 و2021، وبرونزية كأس العالم للأندية 2020 و2021، ومحلياً، حقق بطولة الدوري 5 مرات أعوام 2014 و2016 و2017 و2018 و2019، والكأس مرتين (2017 و2019)، والكأس السوبر 3 مرات.

الأرجنتيني أروبارينا مدرباً لمنتخب الإمارات

دبي - أ ف ب: عين الاقتصاد الإماراتي لكرة القدم الأرجنتيني رودلفو أروبارينا مدرباً لمنتخبه حتى 2023 بدلاً للبولندي بيتر فان مارفيك المال من منصبه، وستكون المهمة الأولى لأروبارينا الذي يخوض تجربة قيادة المنتخب للمرة الأولى، أمام العراق في 24 آذار/أيار، ثم كوريا الجنوبية في 29 منه في الجولتين الأخيرتين لتصفيات مونديال 2022. وتحتل الإمارات المركز الثالث بره نقاط وبفارق 3 نقاط عن لبنان و4 عن العراق وتبدو الأرب لحسم المركز المؤهل لخوض ملحق آسيوي مع ثالث المجموعة الثالثة، ثم عالمي مع خامس تصفيات أمريكا الجنوبية، وبمكك المدرب خبرة كبيرة في الدوري الإماراتي بعد قيادة الوصل (2016-2018) وشباب الأهلي (2018-2020).

أوبيلكا يهزم إيسنر ويصعد إلى نهائي بطولة دالاس للتنس

دالاس - ووترز: بعد مباراة مثيرة استمرت ساعتين وثلاث دقائق فاز الأمريكي ريلي أوبيلكا على مواطنه جون إيسنر 6-7 و6-7 في قبل نهائي بطولة دالاس للتنس، وشهدت المباراة أطول شوط لحسم التعادل في تاريخ بطولات المحترفين سجل اللاعبان خلاله 46 نقطة، وكان إيسنر طرفاً في أطول مباراة في تاريخ تنس المحترفين والتي استمرت 11 ساعة وخمس دقائق خلال ثلاثة أيام في الدور الأول لبطولة ويمبلدون 2010 في مواجهة الفرنسي نيكولا بيهق قبل أن يحسمها إيسنر. وخلال المباراة نفذ اللاعبان 60 ضربة إرسال من النوع الذي لا يرد، وسيلقي المصنف الثاني أوبيلكا في المباراة النهائية مع مواطنه جنسون بروكسي الذي فاز على الأمريكي ماركوس جيرون 4-6 و6-7 و6-7.

مونديال الأندية تشلسي يتوج باللقب الوحيد الغائب عن خزائنه بالفوز على بالميراس البرازيلي في الوقت الإضافي



لاعبو واداريو تشلسي يحتفلون بلقبهم الأول أبداً للعالم

يفرتون، ولم يشهد الشوط الأول الشيء الكثير إلى درجة أن حذشه الأيرز كان خروج مايسون ماونت مصاباً ودخول الأمريكي كريستيان بوليسيتش مكانه (31). وتغير الحال في الشوط الثاني الذي جاء أكثر ندبة، حيث افتتح لوكاكو التسجيل براسية قوية إثر ضربة من كالوم هودسون أودوي (55)، ليُسجل هدفه الثاني في البطولة بعدما كان صاحب الهدف الوحيد في مباراة الهلال، ولم يتأخر بالميراس في ادراك التعادل بعدما تطاول تياغو سيلفا مدافع تشلسي لكرة عرضية بيده ليحتسب الحكم ركلة جزاء بعد العودة إلى "الفاز"، سدددها فيجناح (64)، وقام المدرب بتبديلات عدة كان أبرزها خروج الكيكي على الهلال السعودي بطل آسيا 4-صفر والتي أكملها الأخير بتسعة لاعبين منذ الدقيقة 28، وسجل ياسر إبراهيم (8 و17) وأحمد عبد القادر (40) وعمرو السويدي (64) أهداف الأهلي. وسبق لبطل إفريقيا أن نال المركز الثالث العام في نسخة الماضية، فيما احتل الهلال المركز الرابع للمرة الثانية بعد 2019 عندما خسر أمام مونتيري المكسيكي بركلات الترجيح.

مختلفة في غضون 12 يوماً، ووصل الألماني توماس تويل مدرب تشلسي إلى أوطي الجمعة لينضم إلى الفريق بعدما غاب عن مباراته الأولى في نصف النهائي أمام الهلال السعودي (1-صفر) بسبب إصابته بكورونا، واستعاد تشلسي الحارس السنغالي إدوار ميندي عقب تنويجه مع منتخب بلاده بكأس أمم إفريقيا، بدلاً من كيبا أريبالاغا الذي دافع عن عرين فريقه في غياب بطل إفريقيا، وأمام نحو 33 ألف متفرج معظمهم من مشجعي بالميراس، بدأ منذ بداية المباراة اعتماد المدرب البرتغالي لبطل كوبا ليبرتادوريس ايل فرييرا على العلاقات الدفاعي والقيام بالمدادات السريعة عبر التشاكسي دودو وزى رافيلين. ورغم سيطرة تشلسي التي وصلت إلى 92% في الشوط الأول، إلا أن بطل أمريكا الجنوبية عرف كيف يغلط بوجه لوكاكو وزملائه جميع المنافذ باتجاه مرعى حارسه

محليا ودوري الأبطال ويوروبا ليغ والكأس السوبر أوروبياً إضافة إلى البطولة المغيبة كأس الكؤوس الأوروبية، والآن مونديال الأندية). كما بات ثالث ناد إنكليزي يحرز مونديال الأندية بعد مانشستر يونايتد وليفربول، فيما فشل بالميراس في مشاركته الثانية بعد 2021 باحراز اللقب والسير على خطى مواطنيه كورينثيانز (2000 و2012) وساسو باولو (2005) وانترناسيونال (2006). وثار تشلسي من خسارته نهائي عام 2012 أمام فريق برازيلي آخر هو كورينثيانز صفر-1، لكنه لم يحظى بالكثير من الوقت للاحتفال بهذا اللقب لأن عليه العودة سريعاً إلى استحقاقه الأخرى محلياً وقارياً، ويواجه تشلسي ليل الفرنسي في نهائي من نهائي دوري الأبطال، قبل أن يخوض نهائي كأس الرابطة أمام ليفربول والدور الخامس للكأس المحلية، حيث يلعب في أربع مسابقات

توج تشلسي الإنكليزي باللقب الوحيد الغائب عن خزائنه، بعد إحرازه كأس العالم للأندية بفوزه في النهائي على بالميراس البرازيلي 2-1 بعد التمديد. وسجل هدف أبطال أوروبا روميلو لوكاكو (55) وكاي هافيرتس (117 من ركلة جزاء)، وللخاسر رافيلين فيغا (64 من ركلة جزاء). وكرس هافيرتس الذي استعاد من لجوء الحكم إلى "الفاز" احتساب لسة يد على بالميراس لتسجيل هدف الفوز، نفسه منقذاً للـ"ليغون" في النهائي بعدما كان بطل الفوز بدوري الأبطال بتسجيله الهدف الوحيد أمام مانشستر سيتي، وهي المرة الأولى التي يحرز فيها تشلسي اللقب في تاريخه في مبارته الثانية بعد 2012. ليتوج بالتالي بجميع الألقاب الممكنة منذ أصبح ملكاً للروسى ورومان أبراهيموفيتش في 2003 (الدوري والكأس وكأس الرابطة ودرج المجتمع

ذهبية ثالثة للنرويجية رويزيلاند والسويسري أودرمات يدخل عالم الكبار

ويعد يومين من تتويجها في سباق السرعة (سبرينت) وأسرع من فوزها في التتابع المخطط، أضافت رويزيلاند اللقب الأولي الثالث عندما أحرزت المركز الأول في سباق المطاردة (10 كلم) في مسابقة البياتلون برمن 34:46.9 دقيقة، وابتعدت رويزيلاند المسابقة التي تتضمن الرماية وتزلج المسافات الطويلة، بفارق حوالي ثلاثين ثانية عن مطاردها الأولى السويدية الفيسرا أوبيرج في بداية السباق وأنهته بفارق أكثر من دقيقة ونصف، فيما عادت البرونزية لموطنها تيريل إيكهوف. وبعدما أصابت أهدافها الخمسة الأخيرة، تركت رويزيلاند ميدان الرماية ممتسمة لتلكها من ضمان الفوز بذهبية ذهبية أخرى في الصين، في حين أن منافساتها لم يكن بدان مسابقة الرماية، وهي المرة الرابعة التي تصعد فيها رويزيلاند على منصات التتويج في بكين بعد برونزية الفردى (15 كلم)، وبياتن قريبة من تحقيق غراند سلام رائع لأنها لا تزال تنافس على لقبى التتابع (6 مرات كشم الأربعة والانطلاق الجماعي 12% كلم) السبت، وسبق لرويزيلاند، الرياضية الأكثر تتويجا وفوزاً بالدياليات في مسابقة البياتلون في دورة أولمبية واحدة، أن حققت الغراند سلام في مونديال 2020 في أنترسيلفا (إيطاليا) حيث نسبت سبع دياليات من أصل سبع ممكنة بينها خمس ذهبيات (السبرينت، الانطلاق الجماعي، التتابع، التتابع المخطط، التتابع الفردي).



النرويجية رويزيلاند تحتفل بذهبيتها الثالثة في الأولمبياد الشتوية

أولمبياد بكين الشتوي

(نال فضيستي السبرينت السبت والتتابع المخطط مع منتخب بلاده السبت الماضي) ما حيا الرقم السابق لموطنه مارتان فوركان (3) ميداليات في نسخة 2014 في سوتشي ومثلها في 2018 في بيونغتشانغ)، وتوج السويسري ماركو أودرمات بأول لقب أولمبي في مسيرته وهو في الرابعة والعشرين من عمره عندما أحرز المركز الأول في سباق التمرج الطويل حيث كان المرشح الأبرز للظفر به، وصمد أودرمات، صاحب أفضل توقيت في الجولة الأولى، أمام العودة الرائعة في الجولة الثانية للسوفيتي زان كراينيتش الذي حل ثامناً في الأولى، فحال

أودرمات على التأخير قائلاً: "لقد كانت أكثر من خمس ساعات انتظار بالنسبة لي، كان وقتاً ثانياً في الجولة الأولى، والصعب أن أبقى مركزاً، حاولت أن أنام ليلع دقائق". وخيب الفرنسي اليكسيس بينتورو، الفائز بكأس العالم 2020-2021 والتخصص الأبرز في سباقات التمرج الطويل، الأمل بحلوله خامساً وبدا متأثراً بإصابة في الكتف بسبب سقوطه في التمرج الكومينييه، وتوج الروسي الكسندر بولشونوف بذهيبته الثانية في بكين عقب مساهمته في فوز منتخب بلاده بذهبية التتابع في سباق التزلج

الثاني ديمار ديروزان صاحب 38 نقطة والمونتينيغري نيكولا فوتشيفيتش الذي سجل 31 نقطة مع 15 متابعه، واستعاد غولدن ستيت ووريزز توازنه بفوز صعب على لوس أنجليس ليكرز 117-115، ويدين ووريزز بفوزه الأول بعد خسارتين متتاليتين وال42 في 57 مباراة هذا الموسم (14 مباراة فقط بينها 16 نقطة في الربع الأخير. وأضاف النجم الأخر ستيفن كاري 24 نقطة والكندي أندرو ويغينز 19 نقطة والكولونغيال الديموقراطي جوناثان كومينغا 18 نقطة.

وفرض "ملك" ليبرون جيمس نفسه نجما في صفوف ليكرز بتسجيله 26 نقطة مع 15 متابعه، ويات أفضل مسجل في تاريخ الدوري والأدوار الإقصائية رافعا صديده 44152 نقطة ما حيا الرقم القياسي السابق لكريم

سنز وهيت وبولز تواصل انتصاراتها وهوريزز يستعيد توازنه

عندما تغلب على ضيفه بروكلين نتس 115-111 بفضل اللعب الجماعي لنجومه حيث بلغ سبعة من التسعة الذين شاركوا في المباراة حاجز النقاط العشر على الأقل أبرزهم بام أديبايو الذي حقق "دابيل دابل" مع 19 نقطة و14 متابعه، وعانى هيت في الربع الأخير بعدما كان يتقدم بفارق 21 نقطة وكان يدفع ثمن انتفاضة نتس الذي نجح في تقليص فارق إلى نقطة واحدة قبل 38 ثانية من نهاية المباراة بفضل 18 نقطة متتالية للنجم كاري إرفينغ وثلاثة للأعداء توماس. وعزز هيت موقعه في صدارة المنطقة الشرقية برصيد 37 فوزاً في 57 مباراة معقفاً جراح ضيفه بروكلين نتس الذي مني بالخسارة الحادية عشرة تواليها وال27 في 56 مباراة هذا الموسم.

وتابع شيكاغو بولز صحوته ومطاردته لهيت في غياب نجميه المصابين زاك لافين وصانع اللعب لوتزو بول بتغلبه على ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندز 106-101 بفضل

لوس انجليس - أ ف ب: واصلت فرق فينيكس صنز وميامي هيت وشيكاغو بولز الانتصارات المتتالية، واستعاد أولدن ستيت ووريزز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وأكرم فينيكس صنز وفادة ضيفه أورلاندو ماجيك عندما تغلب عليه 132-105 محققاً فوزه الخامس تواليها وال46 في 56 مباراة هذا الموسم فعزز موقعه في صدارة الدوري والمنطقة الغربية، وقدم لاعبو فينيكس صنز أداءاً جماعياً رائعاً لأن تسعة منهم بلغوا حاجز النقاط العشر على الأقل بينهم الخماسي الأساسي في مقدمتهم النجم ديفن بوكر صاحب 26 نقطة مع خمس متابعات ومثلها تمريرات حاسمة، وأضاف دياندرية أيتون 17 نقطة مع 10 متابعات وميكيل بريديج والديان كريغ ثوراي 14 نقطة، فيما برز جايس ساغس في صفوف الخاسر برصيد 20 نقطة، وحذا ميامي هيت حذو صنز وحقق فوزه الخامس تواليها

دوري السلة الأمريكي



## يهود بريطانيا في بيان: لا تستقبلوا العنصري ومثير الكراهية سموتريتش

لأن الترتيب الصحيح للأمر هو أن يحدث الجيل الشاب تغييراً في التوجه، ويكيف الجيل السن نفسه، فإنه لم يبق للمحافظين اليهود خيار سوى إبعاد أنفسهم عن سموتريتشيين، وهو أمر سيزداد ويشته. ولكن هناك أمراً آخر، وهو أن بنيامين نتنياهو اأختار لنفسه اليمين القومي المتطرف حليفاً، بدءاً بترابمب ومرورا بفيكتور أوربان وانتهاءً بـتياوش مورفايشكي، صديق اللاساميين المشكوفين الذين تلقوا دعماً من قبل عنصريين، ويهودون الأقلية اليهودية في بلادهم. الارتفاع في الجرائم على خلفية لاسامية غير منضبطة عن موجة اليمين الشعبوية هذه، هذا ما حدث في الولايات المتحدة وهنغاريا وبولندا وعدد من الدول. وصل هذا الأمر أيضاً إلى بريطانيا. ببساطة، كان اليمين الشعبي حليفاً لنتنياهو، ولكن ليس لليهود. الربط العلني الآن بين شخص قومي متطرف إسرائيلي مثل سموتريتش ويهود الشتات يشعل الادعاء اللاسامي القديم بشأن الإخلاء للزواج. وحقيقة إعلان بنيتيه مناقشة حاخامات حول الهوية اليهودية والعلاقة مع إسرائيل لم تهدئ أهدأ، بل العكس، يهدد سموتريتش يهود بريطانيا لأنه ممثل غير محتمل لليهودية الفظة والمترسة والعنصرية والاشوية بشعور اليهود. رد سموتريتش على رفضه له عبر «تويتش»، باللغتين الإنجليزية والعبرية، بالقول: «يا يهود بريطانيا، احكم جميعاً»، ولكنهم على اعتبار أنهم عرفوا سنوات قاسية في عهد جبريمي كورين، سيكونون مسرورين بالتنازل عن حب سموتريتش وحب أي قومي متطرف في كنيست إسرائيل من أجل القليل من الهدوء.

هنا يمكن جوهر القضية، فسموتريتش يعتقد أنه يمكنه إقناع الإسرائيليين بأنه ليس «شخصاً غير مرغوب فيه» في أوساط يهود الشتات، لكن عبثاً، اعتادت عليه إسرائيل وعلى أيديولوجيته المثيرة للاشمئزاز. انتهت عملية الزرع بنجاح، والجسم استوعب العضو العنصري. لكن الأمر ليس نفسه بخصوص الجاليات اليهودية في الشتات. هذا تذكير مهم لكل من يعتقد بأن التهديد الأكبر على إسرائيل هو حركة الـ«دي.إس.»، يتبين أن القومية المتطرفة التي جاءت من أوساط الصهيونية الدينية تعرض إسرائيل في العالم للخطر أكثر بكثير.

هارتس 2022/2/13

## الإرهاب اليهودي في الضفة الغربية... بين قرار سياسي وانتفاضة مقبلة

يمكن بالطبع علاج هذه الظاهرة، لكن المطلوب من أجل ذلك سياسة واضحة وراسخة وحازمة، وليس شعارات صهيونية جوفاء. التردد يوفر الدعم للإرهاب اليهودي ويغذي الإرهاب الفلسطيني.

23 حكومة عادت وقررت منذ العام 1967 بأن مناطق يهودا والسامرة تستيطر عليها إسرائيل باعتبارها واقعة تحت الاحتلال العسكري، ويعني ذلك قانونياً أن لقائد المنطقة الوسطى، المسؤول العسكري عن المنطقة، جميع الأدوات المطلوبة لمعالجة هذه الظاهرة، حتى أبعد من الأدوات التي لدى سلطة إنفاذ القانون داخل حدود الدولة.

تقرير لجنة «شمغار» التي حققت في مذبحه الحرم الإبراهيمي عام 1994، والتقارير التي جاءت بعدها، أشارت إلى توقف جهاز إنفاذ القانون، سواء المدني أو العسكري، كجسم راعٍ في مناطق يهودا والسامرة. يجب البدء في استخدام الأدوات والصلاحيات التي يعطيها القانون للقادة في الميدان، بما في ذلك فرض قيود على الحركة والوجود في مناطق متفجرة وإغلاق مناطق وإصدار أوامر وضع اليد وإبعاد أشخاص أفراد وجماعات عن المنطقة، كما تقتضيه حالة الطوارئ.

لا يدور الحديث عن فرض عقوبات على جمهور كامل. بالعكس، هذه مناسبة لجمع قيادة المستوطنين القومية – الرسمية كي تحارب إلى جانب أنزع الأمن، وفي الوقت نفسه استخدام كل الوسائل ضد من يتفذن العمليات الإرهابية، للتعور عليهم وإجاعتهم والتحقق معهم ومعاقبتهم. بما في ذلك الشس بميزاناتها العتاد للمشاهين.

لا يجب إبقاء قادة الشرطة وهدمهم في المعركة، وعلى الحكومة إعطاء القادة توجهات واضحة لاستخدام كامل الصلاحيات والأدوات التي تحت تصرفهم في إطار القانون لصد الإرهاب اليهودي، والوقوف من خلفهم عندما يطبقون هذه التعليمات. بهذا الشكل فقط يمكننا تأجيل وحتى منع اندلاع الانتفاضة القادمة.

هارتس 2022/2/13

■ للمرة الأولى في تاريخها، أصدرت المنظمة العليا اليهودية البريطانية، وهي هيئة محافظة تضم تجمعات أرثوذكسية، بياناً باللغة العبرية، هذا حدث بمناسبة زيارة بتسلئيل سموتريتش. «رُفض المواقف المثيرة للاشمئزاز والأيديولوجيا المثيرة للكراهية التي يتبناها بتسلئيل سموتريتش»، كتب في «ويدعو جميع أعضاء الجالية اليهودية البريطانية إلى عدم استقباله».

صحيح أن سموتريتش جاول الادعاء بأن الأمر يتعلق بأقلية تقدمية، لكن انضم للبيان أيضاً بني عكيفا وحركة «همزاحي» التابعة لـ«الصهيونية الدينية»، يمكن إذا أن نقرر بدقة بأن الفروع المختلفة لليهود بريطانيا تخرج عن أطوارها لتوضح للمجتمع البريطاني كله بأن سموتريتش لا يمثلهم.

لا يوجد في الكنيست الآن شخص يحمل التوق اليهودي كوسام على صدره مثل سموتريتش، باستثناء الثنوذون الذي يسمى إيتار بن غنبر. حول سموتريتش نفسه إلى نوع مكثف من المتعصب المزمّت، أي شخص يؤمن بتفوق العرق. يدور الحديث عن رؤية تنسب للاساميين والنازيين الجدد حتى في نظر المحافظين البريطانيين والأمريكيين. والقصد هو التحول إلى ضمن أشخاص آخرين، جزء من أتباع دونالد ترامب الذين يؤمنون بـ«نظرية الاستبدال»، والاستيلاء من اليمين القومي المتطرف في فرنسا الذي يؤمن بإجراء عملية متعددة لاستبدال العرق الأبيض المتفوق بيهود.

أدت هاتان العمليتان إلى لحظة تصرّح فيها منظمة عليا يهودية بهذه الشدة ضد عضو برلمان إسرائيلي. أولاً، تغيير الأجيال. الجيل الشاب ليهود الشتات نما داخل روح العصر وتعرض لانتقادات داخل الجامعات، تتعلق بتوزيع السلطة والعنصرية وتسييد نظريات ما بعد الكولونيالية. وبدلاً من أن يكون هذا الجيل ومن يمثلون إسرائيل نوراً للأغيار، تحول جزء منهم مثل سموتريتش وأمثاله، إلى ظلام لليهود وهو سبب الخزي والخوف.

إيريس ليعال

الإمارات من بعيد، والمليشيات الموالية لها في العراق ضد الأمريكيين، فهي كغفلة بمحاولة جيبية ثمن من إسرائيل.

لا يوجد في لبنان أيضاً ما يدعو إلى الافتراض بأن صواريخ «حزب الله» مستصداً في المخازن؛ فالمسدس الذي نراه في المعركة الأولى سيطلق النار في المعركة الثالثة لا محالة. هكذا بخصوص منظومات الدفاع الجوي التي هرّباها التنظيم إلى أراضي لبنان، وهكذا أيضاً في كل ما قبل عن جهد التنظيم لتحسين الصواريخ التي في حوزته (مشروع دقة الصواريخ) الذي أكثر رئيس الوزراء السابق نتنياهو من التحذير منه، ويمدو أننا أسقطناه من الغواين الرئيسية في الأونة الأخيرة. الوضع في الحدود الشمالية يبعث على القلق، وعلى إسرائيل أن تستعد للمستقبل، سواء في جهد سياسي، أو خطوة عسكرية لسوريا وإيران، أو حتى موسكو، وكل واحدة لأسبابها؛ لتقييد عمل سلاح الجو في لبنان. إن تركيز رئيس الوزراء بنيتت على إيران مهم للمدى البعيد، ولكنه لن يحل تحديات «هنا والآ» على الحدود الشمالية.

إسرائيل اليوم 2022/2/13

### استياء روسي من إسرائيل وتعتن إيراني في سوريا و«حزب الله» يتفاخر بمنظومته الجوية في لبنان

## ما الجديد الذي يفلق إسرائيل في الجبهة الشمالية؟

والسوريون يردّون بإطلاق صواريخ مضادات الطائرات في كل مرة تهاجمهم فيها إسرائيل. في شباط 2018 أسقطوا طائرة لسلاح الجو، وفي السنة الماضية سقطت شظايا صواريخ مضادة للطائرات أطلقت في شواطئ تل أبيب ومنطقة ديمونا. وحتى في تبجّح نصر الله، لا يوجد جديد، ففي السنة الماضية أطلق تنظيمه صاروخاً مضاداً للطائرات نحو مسيرة إسرائيلية حامت في سماء البقاع اللبناني. أخطأ الصاروخ هدفه، وقالت إسرائيل إن سلاح الجو أجرى تغييرات في مسارات طيارته كي يبعدها عن مدى صواريخ «حزب الله».

ومع ذلك، لا يدور الحديث عن مزيد من الأمر ذاته. تسير إسرائيل منذ زمن بعيد على حبل رفيع حيال سوريا؛ فأي هجمات إسرائيلية على أرض هذه الدولة تساعد الأسد في تقييد نشاط الإيرانيين على أرضه، ولكن ليس لديه نية لفك الارتباط عن إيران. والأسد ليس المشكلة، بل موسكو التي تخفي استياءها من استمرار النشاط الإسرائيلي في سوريا، التي انتقلت من مرحلة الأفعال إلى الأفعال، حين بدأت طائراتها تسير مع طائرات سورية على طول الحدود مع إسرائيل.

إيران هي الأخرى لا تعتمز الانصراف من سوريا، ومثلما حركت الحوثيين في اليمن ضد

أيال زيسر

■ ظاهراً، ليس في حدود الشمال جديد، وكثيرون يعتقدون خطأ بأن الأمر يسير في صالح إسرائيل. رغم احتجاجات موسكو الواهنة، يواصل الجيش الإسرائيلي هجماته على سوريا. وعلى حد أقوال رئيس الوزراء نفتالي بينيت، فإنها هجمات تدحر أقدام الإيرانيين. والأزمة السياسية والاقتصادية في لبنان أضعفت تنظيم «حزب الله»، بل وقيدت قدرته على العمل ضد إسرائيل. لكن الهدوء هش، بل خاسع. ففي الأسبوع الماضي، تلقينا تذكيراً بعد أن تسلل صاروخ مضاد للطائرات أطلقه السوريون نحو طائرات سلاح الجو التي عملت في سمائهم إلى الأراضي الإسرائيلية، وتفجر في سماء وسط البلاد. رداً على ذلك، هاجمت إسرائيل بطارية الصواريخ التي أطلق منها الصاروخ، وإن كان برد طفيف ورمزي، ولم يغير شيئاً من ناحية السوريين. أما في ساحة لبنان فيتفاخر حسن نصر الله بأن تنظيمه تزود بمنظومات دفاع جوي متطورة تسمح له بأن يدحر، ولو بشكل جزئي، سلاح الجو الإسرائيلي عن سماء لبنان.

ظاهراً، لا جديد في كل هذا؛ فمئذ سنتين

## أزمة أوكرانيا... نظام عالي تحت الاختبار

أفرايم عنبر

■ ليس واضحاً بعد كيف ستنتهي الأزمة في أوكرانيا. ومع ذلك، يمكن توقع آثارها بعيدة المدى، فإدارة جو بايدن تمثل فكراً ليبرالياً، يتبنى الديمقراطية والدبلوماسية لحل النزاعات. لقد تعبت الولايات المتحدة من الحروب وتكاد تمتنع عن إطلاق التهديدات باستخدام القوة على روسيا. وبالمقابل، لا يتردد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في استخدام القوة العسكرية كي يحسن وضع دولته الأمني.

تخاف روسيا من اقتراب حلف الناتو والاتحاد الأوروبي من حدودها، وتخشى تشجيع الغرب للثورات في أوكرانيا وبيلاروس وجورجيا. حملة الغرب الصليبية الديمقراطية أخافت روسيا، التي لم تدع للانضمام إلى الناتو ولم يستغفروها في مصير الدول الجاورة لحدودها. انطلاقاً من خوفها على أمنها، حشدت روسيا جنوداً كثيرين على طول الحدود الأوكرانية، في ظل التهديد لجذب الانتخاب الأمريكي لمطالبتها. وبالفعل، أدى التهديد باستخدام القوة بالولايات المتحدة أن تشرع أخيراً حوار مع روسيا لاستيضاح مخاوف موسكو الأمنية. وكما أشار المؤرخ توكيديس، الخوف غريزة أساسية وقوية وسبب للحروب، والطبيعة البشرية تحرك زعيم روسيا المعني بهوامش أمن واسعة لدولته. ولا ينبغي أن يفاجئ تطور الأمور أهدأ ولا سعيها بعد أن «باتلعت» روسيا القرم وشجعت الانعزالية في شرقي أوكرانيا.

التحوف الروسي معقول إذا ما أخذنا بالحسبان حالات الغزو الماضية من جهة الغرب، فمئذ موزنو، التي ترى في الوجود العسكري الأجنبي في نصف الكرة الغربي تهديداً على الولايات المتحدة، تبعت من حساسات مشابهة.

تذكر أزمة أوكرانيا بيقود الدبلوماسية؛ فالولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون شجعوا روسيا بأنهم كرووا التزامهم باللجوء إلى الدبلوماسية كي يحلوا الأزمة، لكن الدبلوماسية غير المسؤدة بقوة عسكرية مصداقة ليست ناجحة. تمثل الأزمة اختباراً دولياً هو الأول في الولايات المتحدة بعد الانسحاب من أفغانستان. فالولايات المتحدة لا تسارع إلى التدخل

العسكري، بل حذرت من عقوبات اقتصادية فقط. يشاهد العالم سلوك واشنطن في الأزمة ويرى إدارة ضعيفة، تؤكد ميل هبوط قوة الولايات المتحدة. ومن شأن الأمريكيين أن يفاجئوا ويستخدمو القوة، لكن هذا يبدو الآن غير معقول، ورؤية الواقع تعلى السلوك. الأزمة تهز أوروبا، فهل حلف الناتو قادر على ردع روسيا، بينما ليس مؤكداً أن ينجو الحلف من الخلافات الظاهرة في داخله بالنسبة للأزمة؟ رغم الأحاديث عن «جيش أوروبي» و«حكم ذاتي استراتيجي»، لا تزال أوروبا بحاجة إلى مظلة أمنية أمريكية أكثر حزماً كي تتصدى لروسيا، والتي هي أيضاً موردة طاقة مركزية.

إن السلوك الأمريكي في الأزمة يؤثر أيضاً على محادثات التووي في فيينا، طهران، التي باتت مقتنعة بأن أمريكا ضعيفة، يمكنها أن تثلبت أكثر إلى أن يعرض عليها اتفاق ترغّب فيه، يمكن لإيران أن تحت مبعوثيها في الشرق الأوسط للعمل ضد حلفاء الولايات المتحدة. وقد تستنتج إسرائيل أن الأفضل لها الامتناع عن تنسيق سياستها مع واشنطن قبل استخدام القوة. وإضافة إلى كل هذا، فإن الانتصار الروسي في أوروبا قد يسرع اشتعالا في الشرق الأوسط.

إسرائيل دروس أخرى؛ إذ ينبغي الوضع في أوكرانيا اندعام جدوى الضمانات الدولية، ومنكرة موديبست من العام 1994 التي وقعتها الاتحاد الروسي وبريطانيا والولايات المتحدة، وفرت ضمانات لوحدة اقليمية لأوكرانيا وبيلاروسيا وكازخستان مقابل التنازل عن سلاحها النووي. لسوء الحظ، عندما احتلت روسيا القرم في 2014 أخل بالمنكرة، وواضح الآن مرة أخرى بأنها ضمانات ليست سارية المفعول.

لقد فشلت المؤسسات الدولية بشكل مشابه. دعت الولايات المتحدة إلى جلسة لمجلس الأمن في الأمم المتحدة للبحث في حشد القوات الروسية على حدود أوكرانيا، رغم علمها أن روسيا قد تستخدم الفيتو. وانتهى النقاش العقيم بمواجهات صاخبة.

على إسرائيل أن تتذكر أن رغم الختباب الليبرالي في الغرب، لا تزال تعيش في عالم يجب على كل دولة فيه الاعتماد على نفسها.

إسرائيل اليوم 2022/2/13

الأمريكي يثير حرباً نفسية والفرنسي متشكك ولم يخل السفارة وبوتين ذورأي في «أم المدن الروسية»

## غزو روسيا لأوكرانيا... إعادة ترسيم حدود أم نظام عالي جديد؟



رغم هذه الخلافات الطفيفة، فإن الناتو، ذاك الجسم الذي أخذ صورة الإمبراطورية الرومانية المقدسة للقرن الواحد والعشرين، أصبح ذا صلة أكثر من أي وقت مضى. الحلفاء في داخله منسقون، ويهددون برد قاطع، ويعززون وجودهم في الأهداف التي تلي الإمبراطورية الروسية المحتملة – دول البلطيق، وبولندا وشرق أوروبا بعامه. تموز، وضع زعيم روسيا حجته التاريخية لاحتلال أوكرانيا في مقال طويل نشره الكرملين، ولا يزال موجوداً في موقعه على الإنترنت. فقد اعتمر بوتين تاج المؤرخ، وذكر بأن كييف كانت مركز المملكة الروسية القديمة واقتبس من الأمير أولخ، (التي) الذي قال عن عاصمة أوكرانيا الحالية إنها «أم المدن الروسية كلها». الروس والأوكرانيون شعب واحد، أوضح بوتين، «وهذه مأسأنا وسوء حظنا المشترك، كتب، إن سورا قام بين روسيا وأوكرانيا نتيجة أخطاء ارتكبت، ولكن ثمة «جهوداً مشتركة» من تلك القوى التي حاولت دوماً ضعضة وحدتنا». في نظره، بالطبع، هذا هو الغرب الكريه. من الجدير قراءة هذه الأقوال، وليس الجغرافيا السياسية التي تعلق الحرب للحاجة إلى الأراضي الأوكرانية الخصبة، ولتوريد المياه لشبه جزيرة القرم أو بخريطة النجوم حول خاركوف. فهذا ليس القرن الـ16، وإن غزو

الروسي بأضرار منذ هذه اللحظة، وذلك من أجل دفع الرئيس الروسي، على الأقل، من يقلص أهداف الغزو. أما الكرملين، من جهته، فينتز ضراباً خاصاً به.

أمس، قال وزير الخارجية الروسي الماكر سيرجيه لافروف، إنه عندما ينتهي كل شيء ويعود الجنود الروس إلى قواعدهم دون حرب، يمكن للغرب أن يعلن عن «النصر»، ويظهر وكأنهم هزموا روسيا. لقد كانت هذه طريقته الذكية للقول بعدم حدوث حرب. وثمة شكوك في الطرف الآخر أيضاً؛ فالفرنسيون مثلاً لم يخلوا أمس طاقم سفارتهم (ولا إسرائيل أيضاً، بالمنااسبة) شاكين في نشوب حرب هذا الأسبوع.

أوكرانيا، كما يعرف بوتين أيضاً، سيضرز بالاقتصاد الروسي ولن يساعده. وهو مستعد، على ما يبدو، للنظر على الأقل في هذا الخبر، في كل حال.

بوتين يجاهل ما يريده الأوكرانيون أنفسهم، مثل دول أخرى في شرق أوروبا، فإن تطلع أوكرانيا إلى الارتباط بالغرب لا ينبع من أكاذيب مناهضة لروسيا، بل من نجاح وازدهار موجودين في غرب أوروبا وفي دول الشرق التي تبنت الحلف مع الغرب. وليس هذا اجتذاب إلى الغرب فقط، بل تغور من موسكو: الجوع الكبير، والمأساة الوطنية الأوكرانية التي توفي فيها ملايين الأشخاص في الثلاثينات، كانت نتيجة مباشرة لأوامر خرجت من كرملين ستالين. تكتب المؤرخة آن اقلباوم عن ذلك: «خطوة إثر أخرى، بواسطة لغة بيروقراطية وتعريفات قانونية قفراء، بادرت القيادة السوفياتية بمساعدة زملائهم الأوكرانيين الخائفين، إلى جوع في داخل الجوع، مصيبة وجهت خاصة إلى أوكرانيين والأوكرانيين». شعب واحد، يكتب بوتين. ليس بالنسبة لمعظم الأوكرانيين. وهكذا ينطوي إجمال التاريخ المشترك في لحظة ملموسة من الخوف. إن هجوم الغزو، إذا ما تحقق، ليست معروفة. فهل سيحتل الجيش الروسي شرق أوكرانيا حتى الدانوب ويضمه، أم سيواصل الطريق إلى حدود رومانيا وبولندا وهكذا يعيد تصميم صورة القوة الأوروبية. الحقيقة أنه ليس واضحاً لكثير من المراقبين على الإطلاق ما إذا كان بوتين اتخذ القرار النهائي، رغم المحاولة الأمريكية لدفع روسيا إلى عاصمة دولية حتى قبل أن تقتحم البداية الأولى السجاح المتقدم.

كناية تفصل عدم التصديق. خطر جسيم يهدد النظام العالمي كله، ذاك الذي بني بجهد عظيم بعد الحرب العالمية الثانية، ومرة أخرى بعد انهيار سور برلين. منذ زمن بعيد والأمم والجماعات الأيديولوجية وزعماء الدول والبطبقات بين السكان الثائرين ضده والصعود تتعاظم. الاختبار الأول الأكبر سيكون في أوكرانيا، ولن يكون الأخير.

يديعوت أحرونوت 2022/2/13



## قواعد اللغة العربية بين التبسيط والتعقيد

باسل المحمد \*

وقد شاركه في هذا الموقف أيضاً الأديب بيرم التونسي، الذي هاجم طه حسين وكل دعاة التبسيط والتحرر من قواعد اللغة. ورأى التونسي أن هدف هؤلاء هو تخريب بناء اللغة العربية، وقطع الصلة بين المسلمين وقرآنتهم.

ولكن في المقابل لا يخفى على أحد أن هذه الدعوات لتسهيل قواعد العربية وجعلها أكثر يسراً وسهولة، استغلها البعض وحاول تمرير أفكار مشبوهة، تهدف للنيل من اللغة العربية. وقد تكون أفكار سلامة موسى التي نشرها في مجلة (آخر ساعة) عام 1956 خير دليل على ذلك؛ إذ دعى إلى كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، مبرراً ذلك بقوله: "إننا لن نستطيع القراءة الصحيحة إلا بالحروف اللاتينية، إذ هي تحوي 6 حركات، في حين لا تزيد الحركات في حروفنا على ثلاث حركات، ونرجو ألا يتحقق القول بوضع الشكل على الكلمات لأنه عناء في الكتابة وليس شكلاً على العقل". ليأتي بعده توفيق الحكيم، وليدعو صراحة إلى إلغاء النحو، والاستغناء عن حركات الإعراب؛ بحجة أن ذلك يسهل التواصل بين أبناء الأمة العربية.

وقد ذهب بعض المفكرين العرب على أبعد من ذلك عندما دعوا لاستبدال اللغة العربية بلغات أجنبية كالإنكليزية والفرنسية، وكان أغلب هؤلاء المتأثرين أو المعجبين بالحضارة الغربية، ولكن هذه المحاولات ما لبثت أن بساءت بالفشل لهاشتتها وبعدها عن الواقعية ولارتباط الوثيق بين العربي ولغته.

بالنظر إلى هذه الدعوات لا بد للعربية أن تكون موثمة لروح العصر الذي تستعمل فيه، وهذا من عوامل قوتها وانتشارها، فمن غير المعقول أن نستخدم الألفاظ الجاهلية في العصر الحديث، كما أنه لا ينبغي أن ندخل فيها ما هيء ودب من المصطلحات والألفاظ الأجنبية، وأحمل معول الهدم لقواعد دعاة التبسيط والبعد عن التعقيد.

\* كاتب سوري

الأولى لم تكن مضبوطة، وضبطها جاء متأخراً والجدري في كتابه "أسطورة الأدب الرفيع"، فقد وجد نحن منه منعاً باتاً؛ ولماذا نُسلم للأقدمين ونتركه كل الإيثار على أنفسنا؛ ولماذا لا يكون الأقدمون قد أصابوا في بعض ما قرروا وقد أخطؤوا في بعضه الآخر.

وفي العراق كان من رواد هذه الدعوة الدكتور علي الوردي في كتابه "أسطورة الأدب الرفيع"، فقد وجد الدكتور الوردي أن الاختلاف الكبير بين اللغة العامية المحكية واللغة الفصحى الرسمية تؤثر على شخصية الإنسان العربي؛ لذا طالما دعا إلى كسر هذا الجمود اللغوي والابتعاد الزخرفة والحذقة بقوله: "تحدثوا كما تخطبون، واطلبوا كما تتحدثون، اتركوا ما ابتدع سيبويه ونظويوه، والحريزي والهمداني من لغو باطل وقبيح ولا فائدة، لكن ذلك لا يعني مطلقاً أن "السوردي" كان يدعو إلى شيوع اللهجات العامية، بل كان من مناصري ما أطلق عليه "اللغة الفصحى المبسطة" وهذا ما أشار إليه بكتابه (أسطورة الأدب الرفيع): "يجب أن لا ننسى أن هناك فرقاً كبيراً بين اللغة المبسطة واللغة العامية من الناحية الاجتماعية، فاللغة العامية لا يفهمها جميع الناطقين بها، أما اللغة الفصحى المبسطة فهي التي يفهمها جميع العرب في كل أقطارهم".

### دعوات مشبوهة للتبسيط

وقد لاقت أفكار طه حسين وكل دعاة التبسيط في الوطن العربي معارضة شديدة، إذ كان من أبرزهم الأديب عباس محمود العقاد، والذي اعتبر أن هذه الدعوات تهدف للقضاء على كيان هذه اللغة وتؤدي إلى أضعافها، واتهم طه حسين أنه يريد التغيير من أجل التغيير: "إن هدفنا دائماً هو التغيير من أجل التغيير، فمثلاً لو مشى واحد منا على يديه لصققنا له ولأخذنا في تقليده، وهذا ما يمكن إطلاقه على هذه البدعة (يقصد فكرة تبسيط اللغة)".

عنها، وتعلم لغات أخرى، وقد يكون من العوامل التي ساهمت في تراجع الاهتمام بالعربية هو أفول شمس العرب عن القيادة، واستلام أمم وأقوام أخرى لزام الحكم؛ كالترك والفرس وغيرهم، ولا يخفى على أحد قلة اهتمام هؤلاء باللغة العربية. حتى وصلنا إلى العصر الحديث وما شهدته من تغيرات سياسية واقتصادية وثقافية، إضافة إلى الانفراج الحضاري بين شعوب العالم بفعل المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة، ففي هذا الوقت أصبحت الحاجة إلى تبسيط قواعد اللغة العربية وكسر جمودها أكثر إلحاحاً، وذلك في سبيل شيوعها العربية لم تتطور على الرغم من أن السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي للشعوب العربية في تغيير مستمر.

### رواد الدعوة إلى تبسيط قواعد اللغة

يعد طه حسين من رواد الدعوة إلى تبسيط قواعد اللغة العربية في العصر الحديث، ويبدو أن تأثيره بالحضارة الغربية الحديثة دفعه إلى هذه الفكرة، وتكهنه منه للمثقفين وأهل اللغة في عصره على تبسيطها والإتيان بأفكار جديدة بهذا المجال، خصص جائزة قدرها 1000 جنيه لأحسن اقتراح في تبسيط اللغة العربية، وكاديل عملي على دعوته لتبسيط اللغة كان يوقع مقالاته في جريدة "الجمهورية" بـ (طاهما حسين) مُحدثاً بذلك سبيلاً من الآراء والمواقف لكتاب ومثقفين مصري في ذلك الزمن، فقد كان يرى طه حسين أن السبيل الوحيد لتعميم التعليم وشيوعه بين المجتمع هو تسهيل الكتابة والقراءة والابتعاد عن التعقيد؛ "يجب أن تكون الكتابة مبسطة لكي يتيسر التعليم، وأكبر الظن أن فشل التعليم الإلزامي يرجع على القراءة الصعبة".

وحاول طه حسين إعطاء دليل من التاريخ اللغوي للمساعدة على تمرير أفكاره، فقال: "إن الكتابة العربية

اللغة والنحو، لكنهم في الواقع اتبعوا الأسلوب نفسه وحافظوا على القواعد نفسها، وإن تنوعت طرق طرحها وأساليبها؛ منهم الكسائي وابن جني والجوهري، وغيرهم من العلماء، أو "مشايخ اللغة" كما بات يطلق عليهم لاحقاً، وهم الذين قعدوا للعربية وأصولها، وشيدوا أسسها وقواعدهم حتى أصبحت كتبهم مراجع لكل دارسي العربية على مر العصور.

### أسباب الخوف على اللغة

قد يكون هذا الخوف مدفوعاً بدوافع قومية أولاً تتمثل بخوف العربي على هويته القومية التي طالما افتخر بها، ودافع عنها، والتي تشكلت اللغة العربية أساسها وعمادها وأداة توحيد العرب المثلث على اختلاف بلدانهم وتباعدوا جغرافياً وسياسياً، وقد يكون الخوف أيضاً مدفوعاً بدوافع دينية تتجلى في الحرص على لغة القرآن الذي يعد مصدر الحكم والتشريع للمسلمين عامة في ذلك الوقت، ولا يقتصر الأمر على القرآن فالعربية لغة الصلاة والأذان وغيرها من شعائر الإسلام، فالخوف عليها هو جزء من الخوف والغيرة على الدين.

### محاولات التبسيط

بقيت الكتب والمؤلفات القديمة التي خطها الأولون، إضافة إلى نظرتهم الرسمية إلى اللغة هي المهيمنة على كل من يريد الخوض باللغة العربية ودراساتها، حتى كان يقال لمن يريد دراسة النحو مثلاً: "هل ركب البحر؟"، كناية عن قراءة كتاب سيبويه، لما فيه من تعظيم وصعوبة، فإن قال لا، أصبح يُنظر إلى علمه بعين النقص.

وهكذا مع مرور الزمن أصبحت اللغة العربية تتصف بالجمود، والتعقيد وخاصة الجزء المتعلق بالتراث مما أدى إلى نفور عدد كبير من أبناء الأمة

قد تكون اللغة العربية من أكثر لغات العالم التي شهدت محاولات لتبسيطها وقواعدها وجعلها أكثر يسراً وسهولة جهة، وبين دعوات التمسك بهذه القواعد والأساسيات، ورفض أي فكرة أو مقترح للخروج عن القالب النمطي والرسمي لهذه اللغة من جهة أخرى.

فمن المعروف أن العرب في جاهليتهم وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي إلى منتصفه تقريباً كانوا يتحدثون العربية ببساطة صافية، وذاتة خالية من شوائب العجمة واللحن، ولكن الاتساع الكبير لبيعة الدولة الإسلامية، التي كان العرب فيها يشكلون مركز القوة السياسية والعسكرية، إضافة إلى الاختلاط الذي حصل بين العرب الفاتحين والشعوب الأخرى، والذي أدى إلى تسلل اللحن والعجمة شيئاً فشيئاً إلى اللسان العربي، كل هذه العوامل وغيرها دفعت العرب متمطين بالسلطة السياسية الحاكمة إلى الخوف على لغة هويتهم وقرآنتهم، وقد تجلى هذا الخوف بما عُرف بحركة التعريب التي بدأها الأمويون، ويعيداً عن السلطة السياسية دفع اللحن والعجمة طائفة من العلماء الذين جعلوا اللغة العربية مضمار بحثهم ودراساتهم إلى تأليف الكتب، وتعقيد المحاولات الأولى لأبي الأسود الدؤلي، المتوفى سنة 69هـ والذي يعد أول واضع لعلم النحو، واستمرت المحاولات بعده لتحسين هذه اللغة، ووضع الأسس والقواعد لها، وقد برع في هذا المجال بعده الخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى سنة 170هـ صاحب كتاب "العين"، والذي كان أشهر تلاميذه سيبويه مؤلف أهم كتاب في قواعد اللغة العربية، المشهور بـ "كتاب سيبويه"، والذي يعتبر أول كتاب منهجي يجمع قواعد اللغة العربية وينسجها، ليصبح بعد ذلك مرجعاً لكل دارسي العربية، حتى بات يسمى فيما بعد "قرآن النحو"، وليأتي بعده الكثير من علماء

## تعقيبات

### مقال د. ابتهاج الخطيب: لتعبر جميعاً

#### الذهنية السائدة

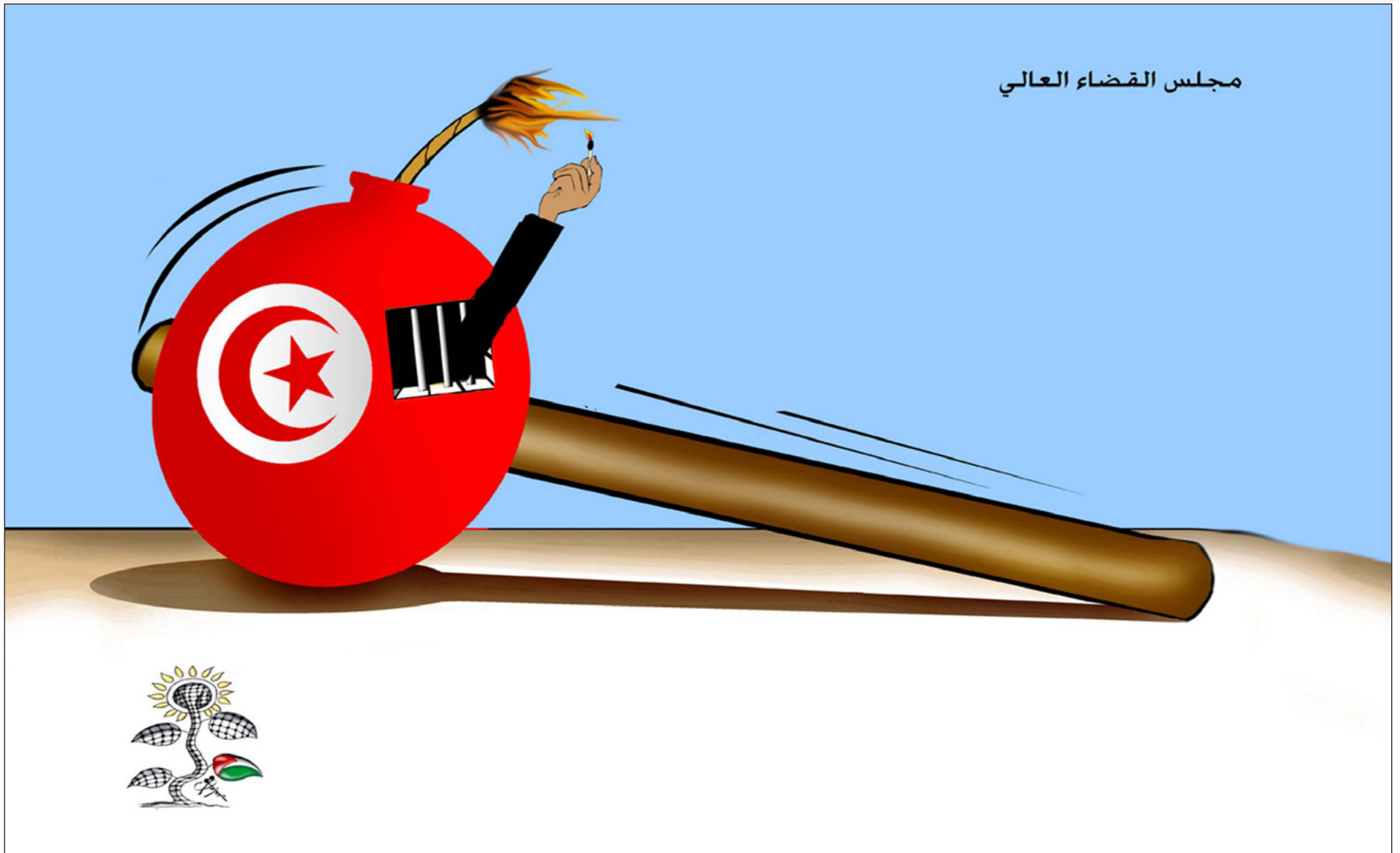
الرأي العام السائد في البلدان العربية بخصوص المثلية الجنسية لزال ثابتاً لم يتغير رغم كل التغيرات والتقلبات التي اجتاحت العالم خلال تعاقب الأجيال، وموقف أقرته مؤسسة ذات تأثير في العالم العربي "جامعة الأزهر" موقف معروف يذهب إلى أن المثلية الجنسية إذا كانت بسبب خلل هرموني فمن حق المعنى بالأمر طلب عناية طبية ومن واجب الدول توفيرها له، أما إذا كان سلوكاً ناتجاً عن مجرد رغبة فهو مرفوض كما هو متعارف عليه، الإشكالية لا يمكن تبريرها طبيعياً الذهنية السائدة في العالم العربي، فهناك دول كثيرة حول العالم تمنع قوانينها الارتباط أو الزواج في إطار المثلية الجنسية كما هو الحال في أغلب بلدان آسيا.

ثابت بن جابر

#### الهوية الجنسية

أنت تخلط بين المثلية وبين العيور.. المثلي يشعر أنه رجل ويعيل للرجل الآخر والمثلية مختصة بالممول الجنسية ومعنىة بالطرف الآخر.. أما العابر يشعر أنه ينتمي للجنس الخالف والعيور معني بالشخص ذاته وهويته الجنسية ولا يحسد ميوله.. فمن الممكن أن يكون هناك عابر يعيل لأي من الجنسين أو كليهما.. هذه غلطة كبيرة يقع فيها الكثير.. كما أن العابر لا يشعر بالراحة في جسده وغالباً ما يشعر بالاعتكاب والخجل والانطواء.

الشمري



### مجلس القضاء العالي

## تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: دهاء التاريخ هل ينقذ سوريا والسوريين؟

#### مهد الرسالات

ليميز الله الخبيث من الطيب.. ونحن نقول إن ما حصل ويحصل في سوريا مهد الرسالات وأرض المحشر هو بمثابة دورة تدريبية إلهية لما هو أعظم.. وإن غدا لناظره قريب..

عبدالله الشلاح

#### دروس التاريخ

يتفق السوريون على أن بقاء الأسد جعل الذين وقفوا وراءه والذين ثاروا عليه سواء في المحنة والمآسي، فالأوضاع المعيشية في مناطق النظام أسوأ من غيرها. لكن ليس مكر ودهاء التاريخ ولا هم يحزنون، بل الحماسة التي أعيت صاحبها. منذ بداية الثورة حاول معظم الناس وليس فقط السوريين أن لآحل في سوريا إلا بالعقلانية. للأسف فقد عقله بشار الأسد وصارت حماقته درساً من دروس التاريخ.

أسامة كتيبة - سوريا/لبنانيا

تاريخية تخلق ضدّها بنفسها نتيجة عدم التزام فئة شريفة من البشر، بما وصلت إليه الأمور فتبدأ في تغيير الشكل المثالي للنظام الجديد حتى ينخره السوس فيخلق حالة ضارة لبعض فئات الشعب فتبدأ عملية التغيير.... أي أن صراع الأضداد يولد دائماً حالات جديدة ولذلك فإن التاريخ من خلال عملية التوليد هذه لا يمكن أن يبقى جامداً.... وأن الصفة الوحيدة الثابتة في الطبيعة هو التغيير نفسه.

د. عطالله أبو لطيفة

#### شيء قذري

منطق معقول .. ومن يدري ماذا تخبئ الأقدار لسوريا ولعل انتشار المسلمين السوريين في أنحاء المعمورة شيء قذري بأمر إلهي، كي ينتشر الإسلام في بلاد لم تعرفه ولم تعهده بهذا الكم الهائل من أهل الإسلام يصل إلى تلك البلاد القاصية ليغير حياة ونمط التفكير للكثيرين.

يوسف

الكل نسي أنه كان يذهب في سيران يوم الجمعة وإجازة على البحر، وينتظر مسلسل السهرة الذي يأتي بعد مسلسل الدماء الفلسطينية في نشرة الأخبار لو نصرنا مقدساتنا وإخواننا لنصرنا الله لينصرون الله من نصره إن الله لقوي عزيز، ما خافت عليه الناس ذهب ولو أنها تشجعت ونصرت المقدسات لنصرها الله ولعادت بالغنائم بدلاً من الهزائم.

محمد

#### المقولة المشهورة

يمكن تلخيص فكرة المقال بهذا المثل أو المقولة المشهورة ( أنت تريد وأنا أريد والله يفعل ما يريد).

سامح - الأردن

#### صراع الأضداد

أحسنت دكتور.... الحقيقة أن المادية التاريخية لكارل ماركس تفسر ذلك أيضاً عندما يتكلم عن صراع الأضداد وأن كل مرحلة

#### الخطاب الحضاري

السوريون أنفسهم من ينقذ سوريا، اعتبروا من التاريخ، والوعود الغربية الزائفة ليست بعيدة، العقل السوري قادر على استيعاب الماضي وإدراك معنى الديمقراطية والخطاب الحضاري والحوار بعيداً عن التخوين والعنف والخطاب التحريضي، مهما كان تصرف النظام القائم، بحيث يتحول الغضب السياسي من المواجهة العسكرية نحو المواجهة التشريعية، وهذه هي غاية تأسيس الديمقراطية عبر التاريخ لتحويل الطاقة السلبية السائدة في المجتمع إلى طاقة يبعث بها الأمل والصبر وروح التدرج في كنف الوحدة الاجتماعية لتحقيق مصالح جميع الأطياف والمذاهب والأديان في المجتمع، وللديمقراطية درجات.

نادر

#### الحكمة الإلهية

لم تنطق ثورات عندما حفرت إسرائيل تحت الأقصى وتشقت جدرانها.. الكل يتساءل عن الحكمة الإلهية مما يحدث في سوريا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
menbar@alquds.co.uk







## تصد عاجل وآخر أجل للأزمة السودانية

**د. الشفيق خضر سعيد\***



■ **الأزمة في البلاد بلغت الحلقوم، وما عاد الوطن يحظى زرف المزيد من الدعم على الدم السفوح، ولست في حاجة لتكون أسرى للتوصيف والتحليل وتخيل السيناريوهات المختلفة، فقد فعلنا ما كل الاتجاهات، وقلنا القضية بحثاً وعضفاً ذهنياً ورسمنا للخيارات، ومع تدبج ميثاق وراء أخو، رغم أن البلاد شحبت موافق وشعارات عامة، ومع ذلك لا بأس من الجديد الذي يخاطب المستجدين، لتتوقف قليلاً ولننطق أنفسنا، ثم نبقى أثر كل هذه المواقف وتلك الحجلات، لا سيما أن جميعها يتحسس موضع الألم ويساهم في وصفة العلاج.**

وفي هذا الصدد، نلاحظ أن هناك قاسماً مشتركاً أعظم يتكون من ضلعين، تتسم به كل هذه المواقف والمبادرات، حيث يتناول الضلع الأول ملامح منع تمدد إجراءات الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول 2021 الانقلابية، وي طرح عناوين البدائل المطلوبة لاستكمال الفترة الانتقالية مثل إلغاء كل القرارات التي صدرت بعد ذلك التاريخ، فض الشراكة المدنية العسكرية، إلغاء الوثيقة الدستورية المتوافق عليها في 2019 واستبدالها بوثيقة دستورية جديدة، أو دستور انتقالي، تؤسس لهيكل حكم انتقالي تعمل على تحقيق أهداف الثورة وإنجاز مهام التغيير في فترة زمنية قدرها عامان قابلة للتديد عبر المجلس التشريعي الانتقالي، وتعيين رئيس وزراء ومجلس وزراء من الكفاءات الوطنية المستقلة، تشكيل مجلس تشريعي انتقالي يمثل كل قوى الثورة الحية في الريف والحضر يلتزم بتعدد الثقافي الإنثي على أن تكون الغلبة فيه للجان المقاومة والأجسام الثورية، تشكيل المؤسسات القومية المستقلة لتتولى ملفات الانتقال الديمقراطي ولتعالج القضايا النوعية التي طرحتها شعارات وأهداف ثورة ديسمبر/كانون الأول، أعمال العدالة والعدالة الانتقالية بما يحقق رد المظالم وعدم الإفلات من العقاب، تبني نظام حكم فيدرالي لإدارة الفترة الانتقالية بما يعزز من خيارات الوحدة الوطنية والمشاركة العادلة في السلطة والتوزيع العادل للثروة، إعطاء أولوية لإدارة ملسف السلام عبر الفوضية المعنية التي سيتم تشكيلها على أساس الشفاعة والنزاهة والقبول الشعبي على أن تتشكل من خبراء التفاسير وفض النزاعات وإدارة التنوع وقدمى العسكريين ومختصي اقتصاديات ما بعد الحروب، قيام مؤتمر قومي للسلام يؤسس لحوار سوداني سوداني يشمل كل القوى السياسية والمنهية والدينية والاجتماعية والأهلية ينطلق من داخل معسكرات النازحين واللاجئين والوحدات الإدارية والمحليات لمخاطبة قضية الحرب والسلام بشكل جذري، الشروع الفوري في إصلاح مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، وكذلك إصلاح مؤسسات السلطة القضائية والمنظمة العدلية، تبني برنامج اقتصادي وطني يوازن بين إدارة الدين العام وبين برامج التنمية الاقتصادية البنية على حشد الموارد الداخلية، انتاج سياسات خارجية متوازنة مبنية على المصالح المشتركة والبعيد عن صراع المحاور، والتأكد التام بان السودان دولة وطنية ديمقراطية تقوم فيها الحقوق والواجبات على أساس المواطنة دون تمييز بسبب العرق أو الدين أو الثقافة أو الجنس أو اللون، وكذلك العمل على تنظيم مناقشات ومؤتمرات قاعدية تتيح أكبر مشاركة شعبية وصولاً للمؤتمر الدستوري الجامع لوضع دستور يوضح طبيعة الدولة وهيكلها وطريقة إدارتها وممارسة الحكم فيها وإجازته عبر استفتاء شعبي.

■ **أما الضلع الثاني في هذا القاسم المشترك الأعظم الذي يربط بين كل المواقف والمبادرات المطروحة اليوم في الساحة، فهو غياب الكيفية والآلية التي ستتحقق الانتقال من الوضع الراهن إلى وضع جديد يعود بالفترة الانتقالية إلى مسارها الطبيعي نحو تصفية جيوب الانقسام والتحول الديمقراطي من خلال فعل عملي ملموس وقوده السلم وحقق الدماء والثقة في إمكانيات شعبنا، ويتعلق كالمسهم نحو الهدف المنشود لاقتاد الوطن ومنع انهياره. نحن على قناعة تامة بأن الوضع المأساوم الراهن في البلاد يتطلب علاجا على مرحلتين، مرحلة تدخل عاجل يتم فيها تفعيل الآلية الملائمة لتحقيق الانتقال من الوضع الراهن الحالي، وضع ما بعد 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، إلى وضع يؤود حكومة مدنية تعمل سرعيا لتلافي مزالق الانهيار الاقتصادي والتدهور الأمني.**

هذه المرحلة الآنية، هي مرحلة طوارئ عاجلة لا لتحتمل الانتظار والترث طويلا كما المرحلة التالية، وكانها أشبه بإسعاف مريض في وضع حرج وإحاطة به قبل إدخاله للتتويج في أسرة المستشفى لاستكمال التشخيص والعلاج، وهذه تعادل المرحلة الآنية، مرحلة تثبيت أركان أي إنفاق أو توافق يحدث في المرحلة الأولى، ثم إطلاق عملية الحوار التشاركي مع آليه المائدة المستديرة أو غيرها، تبثني مشاريع وخطط محددة وبرامج تفصيلية تربط بين كيفية إزالة الاستبداد والظلم والجموع، وبين بحر أسباب الحرب وقد تلامس الجهل والتجوع والتفاوت واللامساواة، وبين الاستجابة لمطالب الشارع وشعارات الثورة، و عملية الحوار الشامل هذه بما تسمى إليه وتعمل من أجله المبادرة الأيمية بقيادة البيعة المحفلة بدعم ألية الانتقالية في السودان والمعروفة اختصارا بيوثباتس. وإذا كان ملامح المرحلة الثانية هذه معروفة واضحة، واستبطنها يوثباتس بسلسلة لقاءات تشاورية مع كل مجموعات وفصائل أصحاب المصلحة، ويجري الآن إعداد تقرير واثق من نتائج هذه اللقاءات كما أشار مكتب البيعة الأيمية، فإن ملامح المرحلة الأولى، رغم أنها حرجة وعاجلة، لم تتضح بعد، واعتقد أنه واجب تقديم أول دليل الجهود المبذل قبل الغد لوضع خارطة طريق قصير المسافة وليس طويلا متعبدا للتصدي لهذه المرحلة الآنية الحرجة، وهو تصدي يحتاج إلى مزيج من الشجاعة وسعة الأفق، أما إذا بدأ فعلا اقتلاع الأزمة من جذورها فلا بد من عمل جامهري واسع، يميز في وقت واحد البناء السياسي والاجتماعي والاقتصادي في البلاد، لكن، هذا العمل الجماهيري لن يتم بالرغبة الذاتية، فكلما لا يمكن تحقيقه، فلي ولق البلاد والرائه، بمناهج وسائل العمل القديمة، وإنما عبر الابتكار والإبداع للجديد، الحديثة، والمنتظمة في الأطراف ومناطق الهامش، إن عند نقطة تجسيد هذا التحالف يتغير التغيير الحقيقي والجذري.

\* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)  
Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## من هم أعداء السودان؟

لجان المقاومة، فلم يحبط الأخيرون بمديح وصفهم فيه بالقوى الحقيقية، فقط بل إن الجنرال الذي لم يستطع تحمل حكومة مدنية يقودها رئيس الوزراء المستقيل عبد الله حمدوك، وعين وزراء يقوده بنفسه، قال إنه يتفق مع لجان المقاومة بأن «المؤسسة العسكرية يجب أن تكون خارج الحكم». لم يقل البرهان، مع ذلك، ماذا يفعل في الحكم إذا كان يصادق على رأي لجان المقاومة؟

أحدى الرسائل الأخرى كانت الحديث عن وضع موازنة، وهو حديث تجاهل طبعاً علاقة الانقلاب بالاستعصاء السياسي الحاصل، فوصف الوضع الاقتصادي بأنه «مأزوم» وتجاهل علاقة الانقلاب باستنكاف المنظمة الدولية ومؤسساتها النقدية عن تقديم الغطاء المالي للانقلاب، أو استنكاف المساعدات

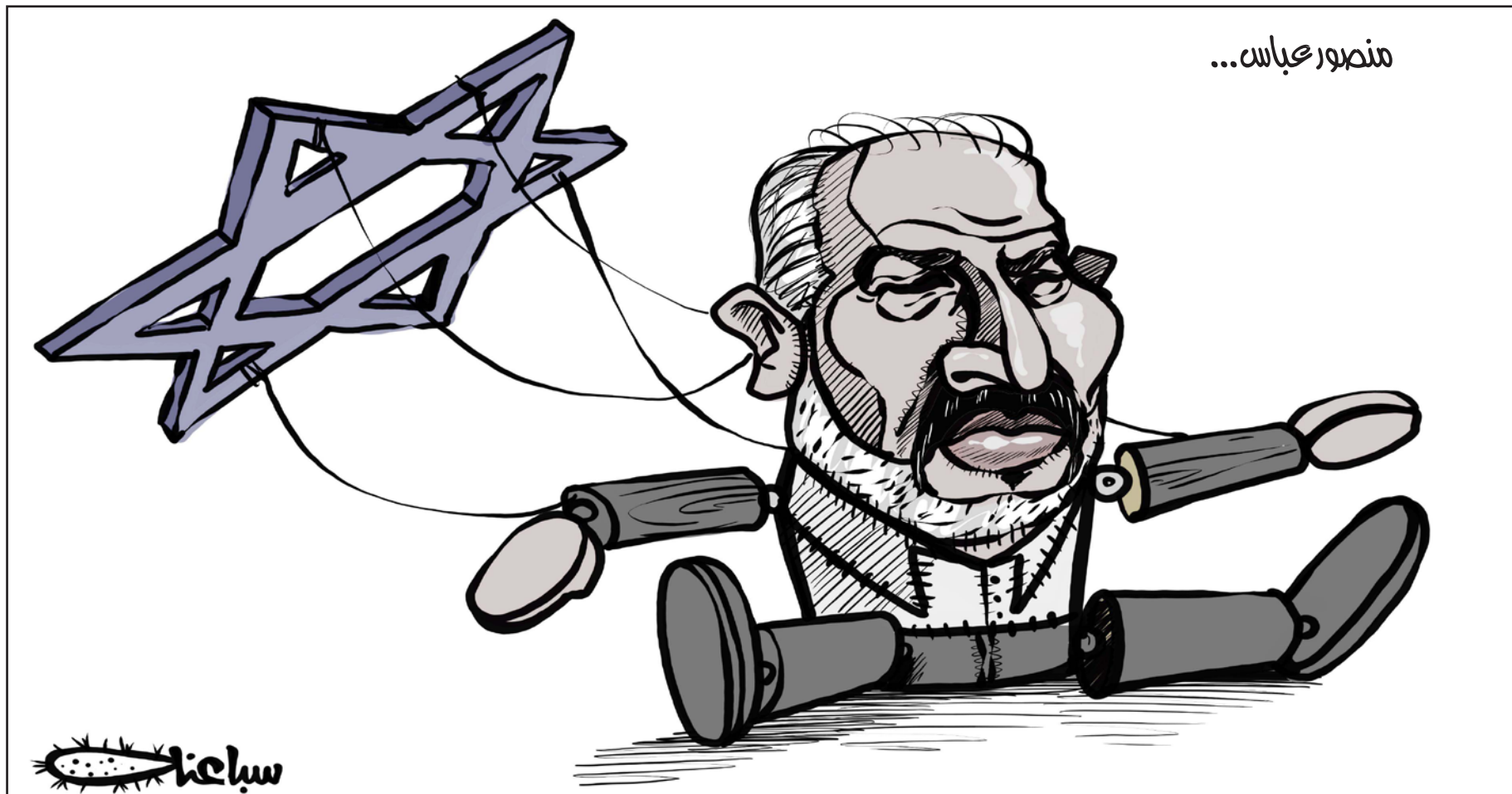
الاقتصادية التي بدأت إثر تشكيل حكومة حمدوك الأولى، فقال إن «اعتماد الموازنة على الخارج خطاً». المغارقة التي تحيط بفكرة أن «الاعتماد على الخارج خطأ» أن البرهان خصص جزءاً من حواره المتلفز لجزء من ذلك «الخارج»، وهو إسرائيل، فقال إن تل أبيب مكنت الأجهزة الأمنية السودانية من «ضبط خلايا إرهابية» في السودان.

مديح إسرائيل الواضح في الجملة الأخيرة يعني أن الدولة العبرية اعترف بأوضاع السودان الأمنية من أجهزة المخابرات السودانية نفسها، وعليه فهو هباء غير مقصود لمنظمة الانقلاب الأمنية، كما أنه يتطابق عملياً بين تعريفات إسرائيل التي تعرفها حول «الإرهاب» وهو تعريف يعاني منه الفلسطينيون في أنحاء العالم،

■ **ق**رئيس مجلس السيادة السوداني، الفريق عبد الفتاح البرهان، أن الوقت مناسب ليد رسائل سياسية، فأعاد برنامجاً تلفزيونياً تم إيقافه، واستدعى لقمان أحمد، رئيس «الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون» على قناة «السودان» ليوم جوار مبرمج معه أطلق فيه بعض التصريحات اللافتة، بعضها موجه للعالم (وللولايات المتحدة الأمريكية بالتحديد) وبعضها موجه للسودانيين. حملت بعض الرسائل الموجة للسودانيين مبالغات فاقعة من قبيل حديث البرهان عن أنه «تحدث إلى قيادات في لجان المقاومة كثيراً جداً» في الوقت الذي تتحدث فيه الواقع عن اعتقالات لم تتوقف لتلك القيادات منذ الانقلاب وانطلاق الاحتجاجات المناهضة له.

إضافة إلى حديث البرهان «كثيراً جداً» لقيادات

منصور عباس...



ساعة

## بعد 11 عاماً: البحرين تعيش هاجس الثورة



الواسع الذي انضخ لاحقا. ففي غضون شهر واحد من انطلاق الحراك الشعبي حدثت أمور عديدة ربما حسمت مستقبل الوضع في هذا البلد الخليجي. اولها: الانتشار السريع للاحتجاجات والظواهر اليومية تشمل أغلب مناطق البلاد، الأمر الذي فاجأ الحاكم الذي اعتقد أن مشروعه السياسي قد أدى لتحييد قيام معارضة واسعة لحكمه.

ثانياً: إن ذلك الزخم فاجأ الحكم فقام بتردد فعل متفاوت وربما متناقضة أحيانا. ففي الأيام الأربعة الأولى استخدم الرصاص الحي واوي بجياة عدد من المواطنين، فكانت دماؤهم وقودا للتوسع الحراك، فاجتوا نحو دوار اللؤلؤة واتخذوه محورا لحراكهم. وبعد أربعة أيام من ابتداء الحراك ويومين من الوصول إلى الدوار، استخدم النظام القوة مرة أخرى للهجوم على الدوار وإخلائه من المحتجين. فنجح عن ذلك مصرع أربعة مواطنين، وبهذا أصبح هناك تقاعل متسلسل ساهم في تكثيف الحراك.

ثالثاً: إن الزخم أدى لحدوث حالة غير مسبوقة من الاستقطاب السياسي، دفع كتلة جمعية الوفاق بمجلس النواب الثمانية عشر للاستحباب منه، فكان ذلك ضربة مؤلمة للمشروع السياسي وتعميقا كبيرا للأزمة، رابعها: إن التوسع المظلم للاحتجاجات والتظاهرات انعكس على شعاراتها ومطالبها، خصوصا بعد مقتل العديد من المحتجين. فتوسعت المطالبة بإسقاط نظام الحكم، وبذلك تلاشت احتمالات التقام بين الطرفين للوصول إلى حلول وسط.

خامساً: إن الحكم فشل في الاستفادة من بعض الفرص التي توفرت للتفاوض من أجل الوصول إلى حلول ممكنة، ومنها فرصتان: أحدها طاولة حوار في 2012 شاركت فيها جمعية الوفاق التي قادتها جوفاء وليس لها أي خلفية للحزب بتوافقات مقبولة، وثانيها الوساطة القطرية التي ترعها وزير خارجية قطر السابق، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، التي شارك فيها الشيخ علي سلمان، الأمين العام

الواسع الذي انضخ لاحقا. ففي غضون شهر واحد من انطلاق الحراك الشعبي حدثت أمور عديدة ربما حسمت مستقبل الوضع في هذا البلد الخليجي. اولها: الانتشار السريع للاحتجاجات والظواهر اليومية تشمل أغلب مناطق البلاد، الأمر الذي فاجأ الحاكم الذي اعتقد أن مشروعه السياسي قد أدى لتحييد قيام معارضة واسعة لحكمه.

ثانياً: إن ذلك الزخم فاجأ الحكم فقام بتردد فعل متفاوت وربما متناقضة أحيانا. ففي الأيام الأربعة الأولى استخدم الرصاص الحي واوي بجياة عدد من المواطنين، فكانت دماؤهم وقودا للتوسع الحراك، فاجتوا نحو دوار اللؤلؤة واتخذوه محورا لحراكهم. وبعد أربعة أيام من ابتداء الحراك ويومين من الوصول إلى الدوار، استخدم النظام القوة مرة أخرى للهجوم على الدوار وإخلائه من المحتجين. فنجح عن ذلك مصرع أربعة مواطنين، وبهذا أصبح هناك تقاعل متسلسل ساهم في تكثيف الحراك.

ثالثاً: إن الزخم أدى لحدوث حالة غير مسبوقة من الاستقطاب السياسي، دفع كتلة جمعية الوفاق بمجلس النواب الثمانية عشر للاستحباب منه، فكان ذلك ضربة مؤلمة للمشروع السياسي وتعميقا كبيرا للأزمة، رابعها: إن التوسع المظلم للاحتجاجات والتظاهرات انعكس على شعاراتها ومطالبها، خصوصا بعد مقتل العديد من المحتجين. فتوسعت المطالبة بإسقاط نظام الحكم، وبذلك تلاشت احتمالات التقام بين الطرفين للوصول إلى حلول وسط.

خامساً: إن الحكم فشل في الاستفادة من بعض الفرص التي توفرت للتفاوض من أجل الوصول إلى حلول ممكنة، ومنها فرصتان: أحدها طاولة حوار في 2012 شاركت فيها جمعية الوفاق التي قادتها جوفاء وليس لها أي خلفية للحزب بتوافقات مقبولة، وثانيها الوساطة القطرية التي ترعها وزير خارجية قطر السابق، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، التي شارك فيها الشيخ علي سلمان، الأمين العام

الواسع الذي انضخ لاحقا. ففي غضون شهر واحد من انطلاق الحراك الشعبي حدثت أمور عديدة ربما حسمت مستقبل الوضع في هذا البلد الخليجي. اولها: الانتشار السريع للاحتجاجات والظواهر اليومية تشمل أغلب مناطق البلاد، الأمر الذي فاجأ الحاكم الذي اعتقد أن مشروعه السياسي قد أدى لتحييد قيام معارضة واسعة لحكمه.

ثانياً: إن ذلك الزخم فاجأ الحكم فقام بتردد فعل متفاوت وربما متناقضة أحيانا. ففي الأيام الأربعة الأولى استخدم الرصاص الحي واوي بجياة عدد من المواطنين، فكانت دماؤهم وقودا للتوسع الحراك، فاجتوا نحو دوار اللؤلؤة واتخذوه محورا لحراكهم. وبعد أربعة أيام من ابتداء الحراك ويومين من الوصول إلى الدوار، استخدم النظام القوة مرة أخرى للهجوم على الدوار وإخلائه من المحتجين. فنجح عن ذلك مصرع أربعة مواطنين، وبهذا أصبح هناك تقاعل متسلسل ساهم في تكثيف الحراك.

ثالثاً: إن الزخم أدى لحدوث حالة غير مسبوقة من الاستقطاب السياسي، دفع كتلة جمعية الوفاق بمجلس النواب الثمانية عشر للاستحباب منه، فكان ذلك ضربة مؤلمة للمشروع السياسي وتعميقا كبيرا للأزمة، رابعها: إن التوسع المظلم للاحتجاجات والتظاهرات انعكس على شعاراتها ومطالبها، خصوصا بعد مقتل العديد من المحتجين. فتوسعت المطالبة بإسقاط نظام الحكم، وبذلك تلاشت احتمالات التقام بين الطرفين للوصول إلى حلول وسط.

خامساً: إن الحكم فشل في الاستفادة من بعض الفرص التي توفرت للتفاوض من أجل الوصول إلى حلول ممكنة، ومنها فرصتان: أحدها طاولة حوار في 2012 شاركت فيها جمعية الوفاق التي قادتها جوفاء وليس لها أي خلفية للحزب بتوافقات مقبولة، وثانيها الوساطة القطرية التي ترعها وزير خارجية قطر السابق، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، التي شارك فيها الشيخ علي سلمان، الأمين العام

تراهن على حماية النظام السياسي العربي القائم الذي بدأ حكمه يتجاهلون قضية فلسطين ويخطون لإنهاء الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي لأسباب عديدة. بعد أيام قليلة من أزاحة الرئيس التونسي دعا انقلاب المعارضة في البحرين لـ«ثورة» ضد الحكم الذي كان قبل ستة شهور قد شن حملة أمنية واسعة أدت لاعتقال أكثر من 500 من النشطاء من بينهم الدكتور عبد الجليل المنكس (المضرب حاليا عن الطعام منذ أكثر من سبعة شهور). تلك الحملة الأمنية وما رشح عنها من معاملة قاسية للمعتقلين شملت أشكالاً من التعذيب كان لها دور محوري في التأييد على النظام.

وربما لم تكن الحكومة تتوقع ما حدث خصوصا أن قطاعا واسعا من المعارضة برئاسة جمعية الوفاق الوطني الإسلامية كان مشاركا في العملية السياسية من خلال خوض الانتخابات، وبدلا من المحافظة على ذلك الرصيد الشعبي، ارتكبت الحكومة خطأ فادحا بنشئ الحملة الأمنية المذكورة التي ساهمت بإذاعة مشاعر الانتعاش والغضب لدى قطاع واسع من الشعب خصوصا مع المنع الأوضاع المعيشية وقشل المشروع الانتخابي في حماية مبدأ حماية القانون أو المساواة بين المواطنين أو وقف مشروع التجنيس السياسي الذي بدأه الحكم في السنوات العشر السابقة، تصافرت تلك العوامل لتؤدي ظروف مؤاتية لثورة شعبية هي الكبرى في تاريخ البلاد، وتجاوزت بذلك الإنفاضة التي انطلقت في النصف الثاني من التسعينيات وأدت لشرخ عميق في العلاقات بين المواطنين والحكماء ويمكن رتقه، وربما ذلك دفع الشرخ العميق الذي بدأه الحكم سياسة التواصل مع الكيان الإسرائيلي من خلال زيارات سرية عديدة لم يعلن عنها في ذلك الوقت.

لقد أصبح ما يسمى «ثورة 14 فبراير» هي البحرين محطة فصلية في التاريخ المعاصر لهذا البلد الخليجي الذي يقصد حكمه على المعونات الاقتصادية والأمنية والعسكرية الخارجية. ولم يتوقع حكام البحرين أو داعموه في واشنطن ولندن، أن زخمها سيكون بالحجم

■ في مثل هذا اليوم قبل أحد عشر عاما، تحركت قطاعات كبيرة من شعب البحرين متناغمة مع عدد من الشعوب العربية التي تحركت آنذاك ضمن ثورات الربيع العربي. انطلقت ثورة البحرين بعد شهر من الثورة بالرييس التونسي زين العابدين بن علي في إثر الثورة التي اشعلها المواطن التونسي محمد الويزي في مدينة سيدي بوزيد جنوبي العاصمة. كان زخم الثورات واسعا، دفع العديد من الشعوب العربية للاندفاع على أمل تحقيق تحول ديمقراطي في المنطقة بعد عقود من الجمود الذي هيمنت عليه سياسات الاستبداد والقمع، فما أن اجبرت الجماهير التونسية رئيسها على التنحي حتى سررت موجه من الأمل في نفوس الشعوب العربية المكبوتة دفعت العديد منها للخروج إلى الشوارع في ظاهرة فريدة من نوعها في التاريخ الحديث.

ولسرت في المنطقة مشاعر الحرية والوطنية والاستعداد للتحول في أجل الأوطان والأمة. لهذا ما حدث في مصر (التي أصبح رئيسها حسني مبارك في 25 فبراير) وليبيا (التي سقط رئيسها معمر القذافي عليها في أغسطس) واليمن وسوريا، ويسقوط الرئيس التونسي بدأ شيء من التفاؤل يهيم على المنطقة بشأن التغيير أصبح ممكنا، ولم يدري في ذهن أحد أن هناك من يخطط ليلا ونهارا ضد مشروع التغيير، وأن هناك خلفا قوي الثورة قد انتلخت حياته، وبدا يتدبر في خطط لم التغيير بأساليب مزاج بين القمع والرونة السياسية المحدودة، وكانت مصر على قائمة الدول التي كان التغيير الجزري فيها ممنوعا من تخالف قوي الثورة للضادة، لأنها مفتاح التغيير الأوسع في العالم العربي كله، وكانت مصر قد أبعدت عن دورها القيادي منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد قبل أكثر من ثلاثة عقود من اندلاع أول حراك شعبي فيها، صحیح أن كل من مصر وتونس والغرب شهدت في السابق انقلابا من الثمانيات وما يسمى وقتها «ثورات الخبز» احتجاجا على ارتفاع الأسعار، إلا أن رفع شعارات الشعب برید إسقاط النظام، كان مفاجئا ومزعجا للقوى التي راهنت وما تزال

د. سعيد الشهابي\*

\* كاتب بحريني

## «سوء التفاهم» المتواصل منذ نهاية الحرب الباردة



هناك قابلية عندما للتشكيك في أن النتيجة كانت حاسمة؟ لقد أفرزت الحرب الباردة منتصرا ومهزوماً من النظائر الأمريكي والعربي. ولحظة حسمة النهاية كانت في مركز النظام العالمي وفي الطرف في آن، من جهة، سقوط جدار برلين وما تبعه، ومن جهة ثانية، فشل الاتحاد السوفياتي في دعمه في جيوپوليتيكية. الاستمرار في سياسة تطويق روسيا من بعد سياسة تطويق الاتحاد السوفياتي. التعامل معها كما لو أنها خرجت من الحرب الباردة مهزومة. أني لها أن تكون مهزومة والحرب لم تحصل من أساسه؟ جمع بوين بين هذا الاستهجان وبين توكيده أن زوال الاتحاد السوفياتي كان كارثة جيوبوليتيكية. ليس عصبية ابتغاء بعثة. بمعنى اللغت التي أنه حين انهارت الإمبراطورية القيصرية كان الاتحاد السوفياتي بمثابة تعويض عنها. التنحلي عن الشؤون على لم يستتبع بإيجاد تعويض إمبراطوري عن الاتحاد الذي يمثل بدوره تعويضا تاريخيا عن الإمبراطورية القيصرية. وأساسا لماذا تشكل الاتحاد السوفياتي كصيفة قبل مئة عام من عاونا هذا، وبعد أن تداول البلاشفة بأكثر من صيغة؟ نشأ قبل كل شيء لحل المسألة الأوكرانية. بمعنى: الموافقة على استقلال أوكرانيا وسلبها هذا الاستقلال في وقت واحد، عندما تأسس الاتحاد عام 1922 كان التفكير في هذه الصيغة تذهب إلى أوكرانيا قبل سواها، وبعدها بيلاروسيا. للشبقيات السلافية الشرقية الثلاث، لكن، إذا كان ميرر ضم أوكرانيا هو الإمبراطورية المقدسة، زمن القيصرية، وهو الإمبراطورية الشيوعية، زمن البلاشفة، فإن سبب الهمية عليا زمن بوين هو خليط.

خليط من رفض توسع الأطلسي اليها، ومن التحزب الإنثي للاوكران الروس بوجه الأوكران الغربيين. خلطة تعمل معها بذور تقسيم أوكرانيا... لكنها معها كذلك الأمر بذور تقسيم روسي أعققت من كل ما رأينا في روسيا الاتحادية منذ زوال الاتحاد السوفياتي.

في نهاية المطاف، تريد روسيا رد أوكرانيا إلى بيت الطاعة التي بدأها بالتحديد؛ تزكية الشعور بان الأبردة لن تنته بمنتصر ومهزوم أو العودة إلى حرب باردة إنما على المنأصف، هذه المرة، من دون انديولوجيا، اللهم سوى الدم الروسي العابر للحدود بين البليدين، إنما غير العابر، وفقا لهذا المعيار، لكافة اقاليم روسيا نفسها.

\* كاتب لبناني

## «سوء التفاهم» المتواصل منذ نهاية الحرب الباردة

هناك قابلية عندما للتشكيك في أن النتيجة كانت حاسمة؟ لقد أفرزت الحرب الباردة منتصرا ومهزوماً من النظائر الأمريكي والعربي. ولحظة حسمة النهاية كانت في مركز النظام العالمي وفي الطرف في آن، من جهة، سقوط جدار برلين وما تبعه، ومن جهة ثانية، فشل الاتحاد السوفياتي في دعمه في جيوپوليتيكية. الاستمرار في سياسة تطويق روسيا من بعد سياسة تطويق الاتحاد السوفياتي. التعامل معها كما لو أنها خرجت من الحرب الباردة مهزومة. أني لها أن تكون مهزومة والحرب لم تحصل من أساسه؟ جمع بوين بين هذا الاستهجان وبين توكيده أن زوال الاتحاد السوفياتي كان كارثة جيوبوليتيكية. ليس عصبية ابتغاء بعثة. بمعنى اللغت التي أنه حين انهارت الإمبراطورية القيصرية كان الاتحاد السوفياتي بمثابة تعويض عنها. التنحلي عن الشؤون على لم يستتبع بإيجاد تعويض إمبراطوري عن الاتحاد الذي يمثل بدوره تعويضا تاريخيا عن الإمبراطورية القيصرية. وأساسا لماذا تشكل الاتحاد السوفياتي كصيفة قبل مئة عام من عاونا هذا، وبعد أن تداول البلاشفة بأكثر من صيغة؟ نشأ قبل كل شيء لحل المسألة الأوكرانية. بمعنى: الموافقة على استقلال أوكرانيا وسلبها هذا الاستقلال في وقت واحد، عندما تأسس الاتحاد عام 1922 كان التفكير في هذه الصيغة تذهب إلى أوكرانيا قبل سواها، وبعدها بيلاروسيا. للشبقيات السلافية الشرقية الثلاث، لكن، إذا كان ميرر ضم أوكرانيا هو الإمبراطورية المقدسة، زمن القيصرية، وهو الإمبراطورية الشيوعية، زمن البلاشفة، فإن سبب الهمية عليا زمن بوين هو خليط.

خليط من رفض توسع الأطلسي اليها، ومن التحزب الإنثي للاوكران الروس بوجه الأوكران الغربيين. خلطة تعمل معها بذور تقسيم أوكرانيا... لكنها معها كذلك الأمر بذور تقسيم روسي أعققت من كل ما رأينا في روسيا الاتحادية منذ زوال الاتحاد السوفياتي.

في نهاية المطاف، تريد روسيا رد أوكرانيا إلى بيت الطاعة التي بدأها بالتحديد؛ تزكية الشعور بان الأبردة لن تنته بمنتصر ومهزوم أو العودة إلى حرب باردة إنما على المنأصف، هذه المرة، من دون انديولوجيا، اللهم سوى الدم الروسي العابر للحدود بين البليدين، إنما غير العابر، وفقا لهذا المعيار، لكافة اقاليم روسيا نفسها.

لسايغون وحيل الأمريكيين عنها اجتمع شمال هذا البلد من قبل الصين. بعد ذلك أخذ الشيوعيون الفيتناميون يفهمون أن أمريكا، عدوتهم السياسية، هي التي يتحول عليها لحماية بلدهم ومصالحه من الجار الصيني الشيوعي. أما من ناحية جنوب آسيا، فقد قلت باكستان وبشكل مزم من حالة تتلقى فيها المصالح بين أمريكا والصين، وعلى هذه الخلفية، زائد دور السعودية وقد ازداد أهمية من الجنرال ضياء الحق، أمكن توقيع الخلفية الفيتنامية تكرر الأساسية لدعم الجماعات المقاتلة ضد الحكم الشيوعي والتدخل السوفياتي في أفغانستان.

وتخلر السوفيات من أفغانستان لم يتم دون فوز ميداني كبير حققوه ضد أعدائهم في عملية باصسترا ل أواخر 1987 بقيادة بورييس غروموف، وهو آخر عسكري سوفياتي يغادر أفغانستان عام 1989. فكلما إن النظام المدعوم من قبيلهم في أفغانستان، نظام جنيد الله، استمر في كابول إلى ما بعد زوال الاتحاد السوفياتي، ولم يتخير فور الانسحاب - كما حصل لفيقنام الجنوبية عندما أخلى الأمريكيون سايقون، ومع ذلك، أصيب السوفيات بيزرف حد جراء تزامن حربهم في أفغانستان مع زيادة حجم انقائهم العسكري في ثمانينات حرب النجوم، مع موجه تراجع سعر برميل النفط بالنسبة إلى دولة ريع نفطي وغازي إلى حد كبير.

الخسارة النهائية كانت مع انهيار جدار برلين وسقوط الأنظمة التابعة لوسكو في أوروبا الشرقية. تدخلت موسكو لواء تجريتين ديمقراطيتين صادرتين عن القيادة الشيوعية في كل من المجر 1956 وتشيكوسلوفا 1968 لكنها وقت مكتوفة الأيدي أمام طيقة عاملة بولونية تكرر باشيوعية من أساسها في الثمانيات ويسندوا بابا روما البولونسي، وفي النهاية، وجد الجيش الأحمر نفسه وهو يخلى في وقت متزامن كل من أفغانستان وأوروبا الشرقية، وليس قبل أن يبيع السوفياتي اريك هونيكير من استخدام مفرد للنفذ ضد المنقذين في برلين الشرقية في حريف 1989، وكان هونيكير مقتنعا خارج السياق، أنه يمكن بهذه الهراوة الأمنية والدامية أن ينقذ نظامه في ألمانيا الشرقية، بل المنظومة الاشتراكية كلها، أسوة بجزيرة تيان آن مين في بكين الحاصلة في يونيو من ذلك العام والتي المتهمة؛ بالنسبة إلى الولايات المتحدة، انتهت الحرب الباردة إلى نتيجة: رايح وخاسر. حلف شمالي الأطلسي يتوسع ليضم أعضاء حلف فرصوفا الواحد تلو الآخر إليه،

■ انتهت الحرب الباردة بنوع من «سوء تفاهم»، فمن زاوية التشكيك كان يبدو منطقيا للغاية أن هذه الحرب انتهت إلى التسطيح بعد بناء العالم عليها. إذ ثمة نموذج انهار وزال، وآخر ظهرت ريادةيته ونجاعته، وثمة ثنائية قضائية تبتدت ولم يعد هناك سوى قوة عظمى وحيدة وهي أمريكا.

وحتى لو لم ييسق العالم أحادي القطبية، أصبح مع الوقت معدوماً للقطب، إلا أن الرقم اثنين في تسلسل القوى ليس متوقفاً، أمريكا هي الأولى، ثم يتشكل النقاش في تحديد القوة الثالثة فالرابعة. وإلا فما معنى زوال الاتحاد السوفياتي إن لم يكن الأمر كذلك؟ وزواله زالت المرتبة الثابتة.

لقد ظل الاتحاد السوفياتي يمتسئ النفس بالالحاق إلى المرتبة الأولى، بمستويات التطور العلمي والتكنولوجي والابتكار الصناعي ومعدلات الدخل وأنماط العيش التي حققها بلدان الغرب زائد نموده الأكثر عدلاً على ما كانت تشهته عقيدته، ليخسر السباق بعد هذا في كل ميدان، ولم يجد مصمراً ينافس فيه بجدية إلا في سباق التسامح وأرويب باللف السريعي.

بل إن السوفيات ظلوا يجرسون وراءهم الخبيثة من معامرة نيكيتا خروتشيف غير المحسوبة المنطقه بنشر الصواريخ ذات الرؤوس النووية في كوبا 1962، تاهلح عن ارتداد أزمة برلين 1961 عليهم، أمريكا منتصرة في الحرب الباردة منذ كيندي، وانطلاقاً من هاتين الأزميتين.

ونظماً إن النقلة الجغرافية من عباءة شخص ستالين إلى تحميلة كل ذنوب القيادة المتذلة له بعد أن مات، فقد أدت أزاحة خروتشيف من منصبه القيادي عام 1964 لتناقض عملية المكابرة، المكابرة على اندام التوازن الاستراتيجي مع أمريكا والاتكاف منذ هذه المكابرة على السوفيات، مداخيل الربيع النفطي والغازي ظلت تؤثر على الشكلة في سنوات عهد بريجنيف إلى أن صار التوسل على الفشل في الصناعة والزراعة غير ممكن. ثم زاد الطين بلة مع تراجع سعر برميل النفط في الثمانينات.

استراتيجيا، لم يحسب السوفيات شبيهاً يذكر من هزيمة الأمريكيين في فيتنام، والحرب الباردة تحولت عمليا في آسيا، منذ مطلع السبعينات، إلى توازن عابر لايدولوجيات بين الولايات المتحدة والصين الشعبية في وجه السوفيات، بعد أربع سنوات إلى تحرير فيتنام



## العالم يحتفل بعيد الحب رغم أنف كورونا



صورة من مظاهر الاحتفال بعيد الحب التي تشهدها بلدان كثيرة في العالم في يوم 14 فبراير/ شباط من كل عام، التقطت العام الماضي في بانكوك عاصمة تايلند، حيث تجمع الحفلة لالتقاط صور تذكارية في هذه المناسبة أمام شاشة كبيرة تحمل أطيب التمنيات بعيد الحب.

### هواء طلق

**أميرالاي: الارتياح وكسر الحدود**

**صبحي حديدي**

كتاب «توثيق سوريا: صناعة الفيلم، تنشيط الفيديو، والثورة»، الذي صدر باللغة الإنكليزية في سنة 2019 بتوقيع يوشكا فينسلر الأستاذة في جامعة لوند، السويد؛ هو أحد أهم المؤلفات الأشمل عن السينما التسجيلية السورية بصفة عامة، وهذه السينما منظوراً إليها كغفل معارضة ومقاومة خلال عقود حكم حزب البعث وأل الأسد، ثم خلال سنوات الانتفاضة الشعبية بعد عام 2011، بصفة أعم. وليس هنا المقام المناسب لتأمين الكتاب، حتى بمعنى المراجعة التعريفية الوجيزة، إذ أن فضوله تستحق استفاضة أوسع وإضافة أفضل، خاصة تلك التي لا تتوقف عند كبار التسجيليين السوريين بقدر ما تُقدّم مساحات سخية لأمثال الشهيد باسل شحادة، ونموذج تفعيل اليوتيوب، وسياسة الصورة ومعضلات التوثيق والتناقل، ثم عوائق التواصل مع العالم الخارجي ومنصات العرض وعمالق الاحتكار الرقمي...

مناسبة هذه السطور، في المقابل، هي أن المؤلف اختارت غلاف كتابها صورة فوتوغرافية فريدة وبديعة، تمثل السينمائي التسجيلي الكبير عمر أميرالاي (1944-2011)، الذي حلت قبل أيام الذكرى الـ11 لرحيله. اللقطة تظهره جاثياً على الأرض، يتفحص (بعين معنى، ويسرى مغمضة) عدسة كاميرا راقدة بدورها على الأرض؛ وثمة، في الخلفية، ما يوحي بموقع تصوير قريب من بحيرة الغرات، ربما أثناء تصوير «محولة عن سد الغرات»، 1970؛ أو «طوفان في بلاد البعث»، 2003. المناسبة، هنا، هي استعادة ذكرى أميرالاي من جانب أول، وكذلك التوقف عند نماذج من التمثيلات المميزة التي حظي بها في دراسات أكاديمية رصينة حول السينما التسجيلية السورية من جانب ثان.

فيسلر، على سبيل المثال، تضع أميرالاي في خانة الأبناء المؤسسين للسينما التسجيلية في سوريا، وترصد تعاونه المبكر مع العراقي قيس الزبيدي، ثم أنشطة النادي السينمائي الذي احتضنته صالة الكندي في البدم، كما تخصص له صفحات وفيرة تستعرض فيها غالبية أفلام أميرالاي، وتعرض تحليلاتها الثاقبة بملاحظات اعترض هنا أو تحفظ هناك، ساقها النقاد على بعض الأعمال («الرجل ذو الأيدي الذهبية» بصفتها خاصة، وليس دائماً لاعتبارات إيديولوجية حصرية). لكنّ المحصلة، في يقين هذه السطور بالطبع، تلجح سلسلة خلاصات صائبة حول سينما أميرالاي، على أسعد فنية أوّلاً، ثم سياسية وفكرية تالياً. وأما فيلاد شفيق، الناقد والخرجة السينمائية الألمانية -المصرية، فإنها في كتابها «السينما العربية: التاريخ والهوية الثقافية»، 1998، تعتمد إلى تصنيف السينمائيين العرب قياساً على مقولات عريضة، بل فضفاضة أحياناً؛ لا تخلو من تعسف مدرسي وأكاديمي (إذ أن النصّ كان، في الأصل، أطروحة دكتوراه). وهكذا، تُدرج أميرالاي في مقولة شاملة أولى هي «الواقعية»، وأخرى فرعية هي «وثائق الحياة اليومية»، والأسلوبية الغالبة هي أن الواقعية التسجيلية، تتحقق من خلال استخدام ممثلين هواة، وتصوير البيئة والمحيط على نحو تكثيفي، ومن خلال شروط الحياة المتدهورة للطبقات الفقيرة، ولا عجب أننا نغفر ضمن تصنيفات شفيق على علبات الأبنودي وهاشم النحاس وأحمد راشد وخيري بشارة، من مصر؛ وجان شععون ورندة الشهبال وجوسلين صعب وميني سرور، من لبنان؛ ومي مصري وغالب شعف، من فلسطين. وهؤلاء، تقول شفيق، تأثروا بحركات السينما المباشرة، و«سينما الحقيقة» في الغرب، ومثلوا «إيديولوجيات ليبرالية ويسارية خلال الستينيات»، كما استفادوا من إدخال تقنيات الـ16 ملم.

ولعل شريط «الحياة اليومية في قرية سورية» 1974 الأفضل من أميرالاي، في يقين هذه السطور دائماً، هو وثيقة بليغة تُسقط عن الرأجل أي تصنيف مدرسي وتبسطي من طراز سينما الواقع أو السينما المباشرة؛ لأنه كان، ويظل، رسالة قسوى شاء أميرالاي، صحية المسرحي السوري الكبير الراحل سعد الله ونوس شريكه في التصور، تدوينها داخل القرار بصرية من بصيرة المشاهد، بعد أن تكلمت كاميرا حازم بياعة وعبد حمزة باقتياح بصره إلى مواطن محتشدة بالتفاصيل والمعنى والدلالة، في غمرة جماليات قاسية وجارحة، بقدر ما هي جذابة طافحة بإيقاعات الأسود والأبيض، كذلك تولى السيناريو، والبراع والتمشيد والمقارفات الساخرة الخشنة، واستثارة الذهول البسيط قبل استدراج حسّ الاستفزاز البالغ، على امتداد 80 دقيقة من مشهدية الحياة اليومية في قرية «المويج»، على أطراف وادي الخابور، شمال شرق مدينة دير الزور.

ورغم أنه كان من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، فإنّ الشريط مُنع من العرض، ودشّن بذلك الحال السورية التي تجعل قطاعاً حكومياً ينتج أشرطة ذات قيمة فنية عالية، تلقى الترحاب في المهرجانات العربية والعالمية، ولكنه يبقيا حبسية العلب في سوريا ذاتها (المثال الكلاسيكي الأبرز يظل فيلم أسامة محمد «نجوم النهار»). ولقد شاءت هذه السطور التركيز على «الحياة اليومية في قرية سورية» لأنه صنع أيضاً تلك النقلة الحاسمة الكبرى في السينما التسجيلية السورية، عموماً، وفي شطر منها بنهض، خصوصاً، على نقد جسور لسياسات السلطة في ميادين انحطاطها الأكثر أذى، وديماغوجية. وقد يصح القول إنّ الفيلم التسجيلي السوري كان في حال، قبل نقلة أميرالاي تلك، ثم صار بعدها في حال أخرى رسّخت سلسلة مقصديات لحدود التوثيق الدنيا، كما أشرعت سلسلة أخرى من ضرورات الارتياح وكسر الحدود. وكذا اقتضت ذكرى الراحل، في هذه السطور، ويقضي وفاء الحد الأدنى لذاكرة سينما التسجيل السوري.

## أحوال الناس

● صدرت عن دار «الشرق» للنشر والتوزيع، في عمان ورام الله، مجموعة قصصية بعنوان «2040» حيفا، للدكتور عبد العزيز اللبدي وهي قصص وتجارب فلسطينية تحت نير الاحتلال.

● شهدت القاعة المغلقة في فندق «سندباد لاند» في بغداد حفل توزيع جوائز الإبداع الدرامي لعام 2021. تحدث في الحفل الفنانان عواطف نعيم وستار خضير وفاطمة الربيعي. وقالت الإعلامية رفيف الحافظ إن «لهذه المهرجانات أثراً كبيراً على الشخصيات الفنية والإعلامية باعتبارها تعطي دافعا أكبر للنجاح».

● تحيي المطربة المصرية مي فاروق حفل عيد الحب في دار الأوبرا في القاهرة يوم غد الثلاثاء.

● الفنانان الكويتيان حنين حسين وعبد العزيز الويس والعراقية رحمة رياض يشاركون في «مهرجان الكويت لرياضة المحركات» الذي سيقام في 26 شباط/فبراير الجاري في مدينة الكويت.

## أقدم مصنع شوكولاتة في مدينة نيويورك يزيد الإنتاج احتفالاً بعيد الحب

وقال رئيس لي-لاك والشريك في الملكية أنتوني سيرون، إن عيد الحب هو ثاني أكبر مناسبات البيع، وقال: «نحقق مبيعات شوكولاتة في عيد الحب... أكثر من أي وقت آخر في العام باستثناء عيد الميلاد». وركزت الشركة مبيعاتها عبر الإنترنت خلال جائحة كوفيد-19 لكنها قالت إن المبيعات في المتاجر بدأت في النمو مجدداً بعد أن بدأ السائحون والعاملون في المكاتب العودة إلى مناهاتن.

رشاشات ملونة تفرس حبات الكرز في الشوكولاتة وتجهز الحشو المكون من المكسرات. وكان العمال في سباق أيضاً لوضع الشوكولاتة في صناديق حمراء ونهية ليبيعها عبر الإنترنت وكذلك في ستة منافذ بيع بالجزئة تملكها الشركة. وقال أنور خضير، أبرز صناع الشوكولاتة ومدير الإنتاج: «هل تعلم أنني أعمل نحو 18 ساعة في اليوم لتلبية الطلب».

■ نيويورك-رويترز: غطت الشوكولاتة السائلة قطع حلوى على شكل قلب في موقع إنتاج مساحته 9000 قدم مربع في مدينة نيويورك الأمريكية في الوقت الذي كُف فيه مصنع لي-لاك للشوكولاتة جهود الإنتاج قبل عيد الحب الذي يحتفل به اليوم ويمثل إحدى مناسبات البيع الكبيرة خلال العام.

وقبل ثلاثة أيام فقط من عطلة عيد الحب، انهمك العاملون في المصنع في تزيين الشوكولاتة التي على شكل قلب باستخدام

## مصر تشغل «أول» سوق في العالم بالطاقة الشمسية

وأوضحت أن «سوق العامرية يعد الأول في العالم الذي يعمل بالطاقة الشمسية»، وأشارت الوزارة إلى أن ذلك (التشغيل) يأتي في إطار استضافة مصر لقمّة تغير المناخ المقبلة «COP 27» في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل في منتجع شرم الشيخ (شرق). فيما أقرت وزارة التعاون الدولي المصرية، ووفق البيان، أعرب السفير كريستيان برجر، عن «سعادهتة بكون الاتحاد الأوروبي المساهم الرئيسي في تخفيض ما يقرب من طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً في أول سوق جملة يعمل بالطاقة الشمسية في الإندونيسية».

■ القاهرة-الأناضول: بدأت مصر تشغيل سوق جملة لبيع الخضار والفواكه بالطاقة الشمسية في مدينة الإسكندرية (شمال) واعتبرته «الأول في العالم» ضمن استعداداتها لتنظيم قمة الأمم المتحدة لتغير المناخ «COP 27» وأواخر العام الحالي. جاء التشييد بحضور مصري، ويقدمه وزير التكوين علي مصطفى، ووزيرة التجارة نيفين جامع، ومن الجانب الأوروبي، سفير اتحادها في مصر كريستيان برجر، وفق بيانات حكومية رسمية. وأفادت وزارة التكوين في بيان بأنه تم «بدء تشغيل وحدة خلايا الطاقة الشمسية في سوق الجملة للخضار والفاكهة في العامرية».

## تظاهرات في بريطانيا احتجاجاً على غلاء المعيشة

في إشارة إلى الحفلات التي أقيمت في مقر رئاسة الوزراء رغم القيود الصحية المفروضة لمكافحة كوفيد-19 والتي أشارت فضيحة وأدت إلى تدني شعبية بوريس جونسون. وكتبت السكرتيرة الوطنية لـ«جمعية الشعب» لورا بيكوك، على تويتر، أن «الطبقات العمالية ينبغي ألا تدفع ثمن أزمة لم تكن من تسبب فيها». وحذر اتحاد النقابات البريطاني من أن العمال ذوي الدخل المنخفض يواجهون «فترة صعبة للغاية» بسبب ارتفاع كلفة المعيشة. وأكد في تقرير أن عدد العمال المستفيدين من «الائتمان الشامل» المساعدة الخاصة للعاطلين من العمل أو ذوي الأجور المتدنية ارتفع بـ1.1 مليون شخص مقارنة بما كان عليه العدد قبل جائحة كوفيد-19. وتظهر دراسة لاتحاد النقابات البريطاني أجريت على نحو 2200 عامل أن 12.6% منهم يقولون إنهم سيواجهون صعوبات في تأمين حاجاتهم. وحذّر بنك إنكلترا من أن التضخم الذي بلغ أعلى مستوياته منذ 30 عاماً في المملكة المتحدة ليصل إلى 5.4% في نهاية العام 2021 قد يرتفع إلى 7.25% بحلول نيسان/أبريل، ومن غير المرجح أن يعود إلى مستوياته الاعتيادية قبل عامين.

■ لندن-أ.ف.ب: خرجت تظاهرات شارك فيها المئات في لندن كما جرت مسيرات مماثلة في مدن أخرى من المملكة المتحدة احتجاجاً على ارتفاع كلفة المعيشة الذي يضر خصوصاً بالعائلات المتواضعة الدخل. وفي العاصمة سار المظاهرات خلف لافتة سوداء تدعو إلى «خفض فاتورة الطاقة، فيما دعت لافتة أخرى إلى «تجميد الأسعار وليس القراء» في إشارة إلى ارتفاع كلفة الطاقة التي ترغم العائلات المتدنية الدخل على عدم تدفئة منازلها. كما طالبت لافتات برحيل رئيس الوزراء المحافظ بوريس جونسون، رافعة شعار «المحافظون: اخرجوا». وشارك الزعيم السابق للحزب العمالي جيرمي كوربن، في التظاهرات التي جرت بدعوة من حركة «جمعية الشعب» المناهضة لسياسات التقشف والدعم من عدة نقابات.

ومن المقرر أن تجري تظاهرات أخرى في باقي المملكة المتحدة، في غلاسكو (إسكتلندا) إلى كارديف (ويلز) مرورا بمانشستر (شمال إنكلترا).

ورفعت مظاهرة في غلاسكو لافتة كتب عليها «ربما لو ادخرت من ثمن النبيذ والجبن، لكان هذا ساعدني في إبقاء مصابحي مشتعلة».

## تجدد المظاهرات في سائر أنحاء ألمانيا احتجاجاً على إجراءات مكافحة الفيروس

وأحصت الشرطة في فرايبورج وبرلين على سبيل المثال حوالي ثلاثة آلاف مشارك بكل من المدينتين، وفي أوسنابروك تجمع 1200 وفي شفيرين أكثر من 600 وفي إرفورت حوالي 150 مظاهرة، وفي زالتسجيتز تشكل موكب سيارات من حوالي 20 مركبة. وقالت الشرطة إن الاحتجاجات والمظاهرات المضادة مرت سلمية في الغالب. وفي براندنبورج على نهر الهافل، فضت

■ برلين-د.ب.ب: نزل الآلاف من المواطنين إلى الشوارع في العديد من المدن الألمانية احتجاجاً على الإجراءات المتبعة لمواجهة جائحة كورونا. نظمت أيضاً مظاهرات للاحتجاج على هذه المظاهرات المعارضة لإجراءات كورونا في أماكن عديدة من فلنسبورج في الشمال إلى فرايبورج في الجنوب، ومن تريبز في الغرب إلى كوتنبوس في الشرق.

### تطوير تطبيق «غوغل»

#### يسمح بعرض فيديوهات «يوتيوب»

■ سان فرانسيسكو-د.ب.ب: طورت شركة خدمات الإنترنت والتكنولوجيا الأمريكية «غوغل» تطبيقاً جديداً «غوغل ماسبيس» على نظام التشغيل أندرويد لكي يتيح للمستخدمين تشغيل ملفات الفيديو التي يتم إرسالها إليهم في رسائل نصية داخل نافذة التطبيق.

وأعلنت «يوتيوب» أنه سيكون في مقدور المستخدمين تشغيل روابط فيديو يوتيوب التي تصلهم بسرعة وأثناء المحادثة. كما يمكن للمستخدم تشغيل الفيديو على كامل الشاشة من خلال زر إضافي.

يذكر أن هذه الخاصية متاحة بالفعل مع إصدار ماسبيس المخصص لنظام التشغيل آي.أو.إس لأجهزة آبل، وسيصبح التحديث الأخير للتطبيق توفير الخاصية للأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد.

كما تعمل شركة «غوغل» على توفير خدمة «ماسبيس» أكثر من سحبل محل الرسائل النصية المنفصلة التي يتم إرسالها عندما يستخدم أجهزة آيفون إلى التعبير عن رد فعل على الرموز التعبيرية مثل «عجيبتي» أو «أحب» أو «أوك». كما أعلنت عن توفير خدمة مشاهدة «جروب يوتيوب» في تطبيق ماسبيس للأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد والتي تتيح للمستخدمين الاشتراك في تشغيل أو وقف تشغيل فيديوهات يوتيوب أثناء المحادثة.

### الإعصار «باتسيرا»

#### يخلف دماراً كبيراً في مدينة في مدغشقر

■ منجاري (مدغشقر)-أ.ف.ب: أفتاد مطلقاً منظمات غير حكومية أن الإعصار «باتسيرا» خلف دماراً كبيراً في مدينة منجاري الساحلية في مدغشقر، في وقت يتم العمل على قدم وإمداد المنطقة بالمساعدات الإنسانية. وتسبب الإعصار في مقتل 120 شخصاً في مدغشقر، وسجلت الخسائر خصوصاً على الساحل الشرقي للبلاد، وفق أحدث تقرير للمستشفى عن العمل، ودمرت خمسة مراكز صحية في المنطقة تماماً، ودمرت 35 مبنى آخر (لللاج). تم إجلاء مرضى المستشفى إلى عيادة الطوارئ، وأُشْر إلى الحالة السيئة للغاية للطرق التي «يلاز الكثير منها قيد التنظيف».

ولفت إلى أن منطقة نوزي فاريكا التي تبعد مئة كيلومتر إلى الشمال، لا يمكن الوصول إليها إلا من طريق البحر، مضيفاً أن المستشفى هناك دمر والكهرباء لا تزال مقطوعة. تضرر نحو 125 ألف شخص من الأمطار الغزيرة وهبوب الرياح التي وصلت سرعتها إلى 165 كلم في الساعة وضربت الجانب الشرقي في ليل 6 إلى 5 شباط/فبراير، قبل أن تتحرك إلى الداخل وتتسبب بتدفق الأنهار إلى حقول الأرز وتدمير المحاصيل.